سلسلة ابن سبيت العلميّة: الكتيّب رقم(٧) تمّت الموافقة على إجازة طبعه كمطبوع من قبل وزارة الإعلام العُمانيّة (مرفق بختم الوزارة)، وهو عبارة عن: مختارات من القصائد في مدح خير البريّة ﷺ بعنوان:

روضة المشتاق

في مدح سيد الأخيار محمد (ﷺ)

جمع وترتيب

دكتور

سالم بن سبيت بن ربيع البوسعيدي

مقدّمة:

فمن دواعي الفخر والامتنان أن أقف اليوم عند قراءة مختارة ، وباقة ندية في مدح سيد بني عدنان النبي العربي ، أبي الزهراء ، أخي الشيماء ، أبي رقية وأم كلثوم وزينب وإبراهيم والقاسم، الذي كثر المدّاح حوله – -صلى الله عليه وسلم – في كل عصر حتى عصرنا اليوم وجميع العصور ، ومن هنا فقد أحببت المشاركة في اختيار شذرة من القصائد التي هامت في مدح المصطفى r لعدة شعراء دون تقيد بعصر من العصور أو إعطاء معيار قياسي لشاعر معيّن بل جاءت الاختيارات وفق ما توفرت المصادر والمراجع والمواقع لدينا، وسميته بـ" روضة المختار في مدح سيد الأخيار محمد -صلى الله عليه وسلم- .علماً بأني لم أسرد جميع المصادر والمراجع في آخر الكتيّب والتي رجعت إليها فهي موجودة في الهوامش. وأيضا لم أتقيّد بفترة تاريخية أو عصر لأي شاعر أو قصيدة وإنما تم السرد حسب البحث والاختيار. هذا متوجهاً بالشكر إلى وزارة الإعلام العمانية على تشجيعها وإبداء ملحوظاتها .ولا أنسى أن أشكر بناتي لتعاونهنّ في الإعداد. والشكر موصول لكل من أبدى ملاحظاته .

هذا والله وحده وليّ التوفيق،،،

د. ابن سبيت سالم البوسعيدي

فهرس المحتويات

عنوان القصيدة وقائلها

وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياء .....وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ

=أحمد شوقي

==========

عفت ذات الأصابع فالجواء... إلى عذراء منزلها خلاء

حسّان بن ثابت

==========

قلبي يُحَدّثني بأَنّكَ مُتْلِفِي روحي فِداكَ عرَفْتَ أمَ لم تَعْرِفِ

ابن الفارض

==========

بانَتْ سُعادُ فَقَلبي اليومَ مَتْبولُ مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مكبول

كعب بن زهير بن أبي سلمى

==========

أمن تذكـــر جيـــرانٍ بذي ســـلم مزجت دمعا جَرَى من مقلةٍ بـــدم

محمد بن سعيد البوصيري

==========

يا رَائِدَ البَرقِ يَمّمْ دارَةَ العَلَمِ وَاحْدُ الغَمامَ إلى حَيٍّ بِذِي سَلَمِ

محمود سامي البارودي

==========

يا رَبَّ مَكَّةَ وَالصَّفا بِمُحَمَّدٍ.....اغْفِرْ لَنا يا سَامِعاً لِدُعانا

الشيخ عبد الله بن علوي الحداد

==========

وَأَشْبَعَ يومَ الخَندَقِ الناسَ كُلَّهُم | مِنَ البُرْمَةِ الصَّفرَاءِ لَحْماً بِتَفْلَةِ

أبو مسلم البهلاني

==========

لِهَوى الحجاز بأفق قلبي مبدأ فلذا يعودُ لِيَ الغرام ويبدأ

ابن شيخان السالمي

==========

بنور على أم القرى و بطيبِ... غسلت فؤادي من أسى و لهيبِ

بدوي الجبل

==========

تعجب الخلق من دمعي ومن ألمي * وما دروا أن حبي صغته بدمي

دكتور ناصر الزهراني

==========

يا صاحب القبرِ المنيرِ بيثربِ ...يا منتهى أملي وغايةَ مطلبي

عبد الرحيم بن أحمد البرعي

==========

يا ليلة "المعراج " والإسراء ... وحي الجلال وفتنة الشعراء

الشيخ محمد متولي الشعراوي

==========

أنصت لميميةٍ جاءتك من أَمَمِ **** مُدادها من معاني نون والقلم

الدكتور عائض القرني

==========

في كلّ فاتحة للقول معتبرة .... حق الثناء على المبعوث بالبقرَه

ابن جابر الأندلسي

==========

عز الورود وطال فيك أوام=وأرقت وحدي والأنام نيام

نزار قباني

==========

يَا سيّدي يا رسولَ الله خُذْ بيدِي * ما لي سِواكَ ولا أَلْوي على أحدِ

السلطان عبد الحميد

==========

ذا الكون بالنبيّ فاستنارا الحمد لله الذي أنارا

الشيخ محمد بن سالم بن حفيظ

==========

بشرى من الغيب ألقت في فم الغار....وحيا و أفضت إلى الدنيا بأسرار

البردوني

=========

يا سيد السادات جئتك قاصدا *** أرجو رضاك و أحتمي بحماك

أبو حنيفة النعمان

=========

كل القلوب إلى الرسول تميل لابن الخياط

.....

إني تفرست فيك لابن رواحة

.....

أقبل على مدح النبي للنبهاني

.....

هلّموا ففي مدح النّبي تنّزه لابن المرحل

.....

تزودت في مدح النّبي للفازازي

.....

يا من له السبع المثاني للكفعمي

.....

إلى خير مبعوث للحلّي.

.....

طه الرسول لعبد القادر الأدهمي

.....

إليك رسول الله للمحاربي.

.....

ألم تغمض للأعشى.

.....

لبيك رسول الله لأبي العتاهيّة

.....

إليك رسول الله لابن غضوبة

.....

رسول الله ضاق للنقشبندي

.....

في دمي الحب للوتري.

.....

فؤادي بربع الظاعنين لعبد الرحيم البرعي.

.....

....وهناك شخصيات لها قصائد في متن الكتاب.

.....

شذرات شعرية متفرقة .

.....

القصائد الوترية في مدح خير البرية لمجد الدين الوتري البغدادي

==========

موضوعات الكتيّب

أحمد شوقي*:

التعريف بالشاعر:

أحمد شوقي هو شاعر مصري من مواليد القاهرة عام 1868 لأب كردي و أم تركية و كانت جدته لأبيه شركسية و جدته لأمه يونانية في أسرة موسرة متصلة بقصر الخديوي أخذته جدته لأمه من المهد وكفلته لوالديه حين بلغ الرابعة من عمره أدخل كتاب الشيخ صالح – بحي السيدة زينب – ثم مدرسة المبتدئين الإعدادية فالمدرسة التجهيزية (الثانوية) بإتمامه الخامسة عشرة من عمره حيث حصل على المجانية كمكافأة على تفوقه وحين أتم دراسته الثانوية دخل مدرسة الحقوق وبعد أن درس بها عامين حصل بعدها على الشهادة النهائية في الترجمة ثم سافر ليدرس الحقوق في فرنسا على نفقة الخديوي توفيق بن إسماعيل. ولقب بأمير الشعراء في سنة 1927 و توفي في 23 اكتوبر1932 خلد في إيطاليا بنصب تمثال له في إحدى حدائق روما. وتوفى شوقي في 14 أكتوبر 1932 م مخلفاً للأمة العربية تراثاً شعرياً خالداً.

.....

*معجم أعلام شعراء المدح النبوي، د.محمد حمد درنيقة، دار ومكتبة الهلال، بيروت،2003م ص ص63-64

.....

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة-صلى الله عليه وسلم-:

وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ "وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ

الروحُ وَالمَلَأُ المَلائِكُ حَولَهُ "لِلدينِ وَالدُنيا بِهِ بُشَراءُ

وَالعَرشُ يَزهو وَالحَظيرَةُ تَزدَهي "وَالمُنتَهى وَالسِدرَةُ العَصماءُ

وَحَديقَةُ الفُرقانِ ضاحِكَةُ الرُبا "بِالتُرجُمانِ شَذِيَّةٌ غَنّاءُ

وَالوَحيُ يَقطُرُ سَلسَلًا مِن سَلسَلٍ "وَاللَوحُ وَالقَلَمُ البَديعُ رُواءُ
نُظِمَت أَسامي الرُسلِ فَهيَ صَحيفَةٌ "في اللَوحِ وَاسمُ مُحَمَّدٍ طُغَراءُ
اسمُ الجَلالَةِ في بَديعِ حُروفِهِ "أَلِفٌ هُنالِكَ وَاسمُ طَهَ الباءُ
يا خَيرَ مَن جاءَ الوُجودَ تَحِيَّةً "مِن مُرسَلينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا
بَيتُ النَبِيّينَ الَّذي لا يَلتَقي "إِلّا الحَنائِفُ فيهِ وَالحُنَفاءُ
خَيرُ الأُبُوَّةِ حازَهُمْ لَكَ آدَمٌ "دونَ الأَنامِ وَأَحرَزَت حَوّاءُ
هُم أَدرَكوا عِزَّ النُبُوَّةِ وَانتَهَت "فيها إِلَيكَ العِزَّةُ القَعساءُ
خُلِقَت لِبَيتِكَ وَهوَ مَخلوقٌ لَها "إِنَّ العَظائِمَ كُفؤُها العُظَماءُ
بِكَ بَشَّرَ اللَهُ السَماءَ فَزُيِّنَت "وَتَضَوَّعَت مِسكًا بِكَ الغَبراءُ
وَبَدا مُحَيّاكَ الَّذي قَسَماتُهُ "حَقٌّ وَغُرَّتُهُ هُدىً وَحَياءُ
وَعَلَيهِ مِن نورِ النُبُوَّةِ رَونَقٌ "وَمِنَ الخَليلِ وَهَديِهِ سيماءُ
أَثنى المَسيحُ عَلَيهِ خَلفَ سَمائِهِ "وَتَهَلَّلَت وَاهتَزَّتِ العَذراءُ
يَومٌ يَتيهُ عَلى الزَمانِ صَباحُهُ "وَمَساؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ
الحَقُّ عالي الرُكنِ فيهِ مُظَفَّرٌ "في المُلكِ لا يَعلو عَلَيهِ لِواءُ
ذُعِرَت عُروشُ الظالِمينَ فَزُلزِلَت "وَعَلَت عَلى تيجانِهِم أَصداءُ
وَالنارُ خاوِيَةُ الجَوانِبِ حَولَهُمْ "خَمَدَت ذَوائِبُها وَغاضَ الماءُ
وَالآيُ تَترى وَالخَوارِقُ جَمَّةٌ "جِبريلُ رَوّاحٌ بِها غَدّاءُ
نِعمَ اليَتيمُ بَدَت مَخايِلُ فَضلِهِ "وَاليُتمُ رِزقٌ بَعضُهُ وَذَكاءُ
في المَهدِ يُستَسقى الحَيا بِرَجائِهِ "وَبِقَصدِهِ تُستَدفَعُ البَأساءُ
بِسِوى الأَمانَةِ في الصِبا وَالصِدقِ لَم "يَعرِفهُ أَهلُ الصِدقِ وَالأُمَناءُ
يا مَن لَهُ الأَخلاقُ ما تَهوى العُلا "مِنها وَما يَتَعَشَّقُ الكُبَراءُ
زانَتكَ في الخُلُقِ العَظيمِ شَمائِلٌ "يُغرى بِهِنَّ وَيولَعُ الكُرَماءُ
أَمّا الجَمالُ فَأَنتَ شَمسُ سَمائِهِ "وَمَلاحَةُ الصِدّيقِ مِنكَ أَياءُ
وَالحُسنُ مِن كَرَمِ الوُجوهِ وَخَيرُهُ "ما أوتِيَ القُوّادُ وَالزُعَماءُ
فَإِذا سَخَوتَ بَلَغتَ بِالجودِ المَدى "وَفَعَلتَ ما لا تَفعَلُ الأَنواءُ

وَإذا عَفَوتَ فَقادِرًا وَمُقَدَّرًا "لا يَستَهينُ بِعَفوِكَ الجُهَلاءُ
وَإذا رَحِمتَ فَأَنتَ أُمٌّ أَو أَبٌ "هَذانِ في الدُنيا هُما الرُحَماءُ
وَإذا غَضِبتَ فَإِنَّما هِيَ غَضبَةٌ "في الحَقِّ لا ضِغنٌ وَلا بَغضاءُ
وَإذا رَضيتَ فَذاكَ في مَرضاتِهِ "وَرِضا الكَثيرِ تَحَلُّمٌ وَرِياءُ
وَإذا خَطَبتَ فَلِلمَنابِرِ هِزَّةٌ "تَعرو النَدِيَّ وَلِلقُلوبِ بُكاءُ
وَإذا قَضَيتَ فَلا ارتِيابَ كَأَنَّما "جاءَ الخُصومَ مِنَ السَماءِ قَضاءُ
وَإذا حَمَيتَ الماءَ لَم يورَد وَلَو "أَنَّ القَياصِرَ وَالمُلوكَ ظِماءُ
وَإذا أَجَرتَ فَأَنتَ بَيتُ اللهِ لَم "يَدخُل عَلَيهِ المُستَجيرَ عَداءُ
وَإذا مَلَكتَ النَفسَ قُمتَ بِبِرِّها "وَلَوَ اَنَّ ما مَلَكَت يَداكَ الشاءُ
وَإذا بَنَيتَ فَخَيرُ زَوجٍ عِشرَةً "وَإذا ابتَنَيتَ فَدونَكَ الآباءُ
وَإذا صَحِبتَ رَأى الوَفاءَ مُجَسَّمًا "في بُردِكَ الأَصحابُ وَالخُلَطاءُ
وَإذا أَخَذتَ العَهدَ أَو أَعطَيتَهُ "فَجَميعُ عَهدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفاءُ
وَإذا مَشَيتَ إِلى العِدا فَغَضَنفَرٌ "وَإذا جَرَيتَ فَإِنَّكَ النَكباءُ
صَلّى عَلَيكَ اللهُ ما صَحِبَ الدُجى "حادٍ وَحَنَّت بِالفَلا وَجناءُ

.....

حسّان بن ثابت:

التعريف بالشاعر*:

هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري من قبيلة الخزرج، التي هاجرت من اليمن إلى الحجاز، وأقامت في المدينة مع الأوس . ولد في المدينة قبل مولد الرسول بنحو ثماني سنين، فعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة أخرى، وشب في بيت وجاهة وشرف، منصرفًا إلى اللهو والغزل. وهو من بني النجار أخوال عبد المطلب بن هاشم جد النبي محمد من قبيلة الخزرج، ويروى أن أباه ثابت بن المنذر الخزرجي كان

من سادة قومه، ومن أشرفهم، وأما أمه فهي الفزيعة بنت خنيس بن لوزان بن عبدون وهي أيضا خزرجية. ولد 60 قبل الهجرة على الأرجح صحابي وكان ينشد الشعر قبل الإسلام، وكان ممن يفدون على ملوك الغساسنة في الشام، وبعد إسلامه اعتبر شاعر النبي محمد بن عبد الله. وأهدى لهُ النبي محمد جارية قبطية قد أهداها له المقوقس ملك القبط واسمها سيرين بنت شمعون فتزوجها حسان وأنجبت منهُ ولدهُ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، وحسن إسلامها وهي أخت زوجة الرسول مارية القبطية. ولقد سجلت كتب الأدب والتاريخ الكثير من الأشعار التي ألقاها في هجاء الكفار ومعارضتهم، وكذلك في مدح المسلمين ورثاء شهدائهم وأمواتهم. وأصيب بالعمى قبل وفاته، ولم يشهد مع النبي- صلى الله عليه وسلم- مشهدًا لعلة أصابته ويعد في طبقة المخضرمين من الشعراء؛ لأنه أدرك الجاهلية والإسلام. وتوفي في المدينة المنورة زمن خلافة معاوية وقد بلغ من العمر 120 عاماً.

.....

*مرجع سابق. ص ص120-144

.....

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة- الرحمة:

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء
عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء
يبارين الأعنّة مصعدات على أكتافها الأسد الظماء
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء
فإما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء

وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء

وقال الله قد أرسلت عبدا يقول الحق إن نفع البلاء

شهدت به فقوموا صدقوه فقلتم لانقول ولانشاء

وقال الله قد سيّرت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء

لنا في كل يوم من معد سباب أو قتال أو هجاء

فنحكم بالقوافي من هجانا ونضرب حين تختلط الدماء

ألا أبلغ أبا سفيان عني فأنت مجوف نخب هواء

بأن سيوفنا تركتك عبدا وعبد الدار سادتها الإماء

هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء

هجوت مباركا برا حنيفا أمين الله شيمته الوفاء

فمن يهجوا رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

لساني صارم لاعيب فيه وبحري لاتكدّره الدّلاء

.....

ابن الفارض

التعريف بالشاعر*:

عُمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة، الملقب شرف الدين بن الفارض. وهوشاعر متصوف، يلقب بسلطان العاشقين، في شعره فلسفة تتصل بما يسمى (وحدة الوجود). واشتغل بفقه الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر، وأخذ عنه الحافظ المنذري وغيره، إلا أنه ما لبث أن

زهد بكل ذلك وتجرد، وسلك طريق التصوف وجعل يأوي إلى المساجد المهجورة وأطراف جبل المقطم، وذهب إلى مكة في غير أشهر الحج. وأكثر العزلة في وادٍ بعيد عن مكة. ثم عاد إلى مصر وقصده الناس بالزيارة حتى أن الملك الكامل كان ينزل لزيارته. وكان حسن الصحبة والعشرة رقيق الطبع فصيح العبارة، يعشق مطلق الجمال .

.....

*مرجع سابق. ص ص 274-277

مختارات من قصيدته في مدح نبيّ الرحمة- صلى الله عليه وسلم-

قلبي يُحَدّثني بأَنّكَ مُتْلِفِي روحي فِداكَ عرَفْتَ أمَ لم تَعْرِفِ
دَعْ عنكَ تَعنيفي وذُقْ طعم الهَوَى فإذا عشِقْتَ فبعدَ ذلكَ عَنّف
بَرَحَ الخَفاء بحُبّ مَنْ لَوْ في الدّجى سَفَرَ اللّثامَ لقُلْتُ يا بدرُ اختَفِ
وإن اكتفى غَيري بطَيفِ خيالِهِ فأنا الّذي بوِصالِهِ لا أكتَفي
وَقْفاً عليهِ مَحبتِّي ولِمِحنتي بأَقَلّ مِن تَلَفي به لا أشتَفي
وهَواهُ وهْوَ أليّتي وكَفَى بِه قَسَماً أكادُ أُجِلّهُ كالمُصْحَفِ
لَوْ قالَ تِيهاً قِفْ على جَمْر الغَضا لَوَقَفْتُ مُمْتَثِلاً ولم أتوَقّف
أوْ كان مَنْ يرضى بخدّي موْطِئاً لَوَضَعْتُهُ أرْضاً ولم أستنكِف
لا تُنْكِروا شغَفِي بما يرضَى وإن هو بالوِصَالِ عليّ لم يتعطّف
غَلَبَ الهَوَى فأطَعْتُ أمْرَ صَبابتي من حيثُ فيه عصَيتُ نهْيَ مُعنّفي
مني لَهُ ذُلّ الخَضُوعِ ومنهُ لي عِزّ المَنوعِ وقوّة المستضْعِف
أَلِفَ الصّدُودَ ولي فؤادٌ لم يزَلْ مُذْ كُنتُ غيرَ وِدَادِهِ لم يألَف
لو أسمَعوا يَعقُوبَ ذِكْرَ مَلاحَةٍ في وجهِهِ نَسِيَ الجَمالَ اليوسُفي

أو لـو رأهُ عـائِداً أيّـوبُ فـي سِنَةِ الكَرَى قدماً من البلوى شُفي

كُـلُّ الـبُدُورِ إذا تَـجَلّى مُقْبِلاً تـصبُو إلـيه وكُـلُّ قَـدٍ أهيَف

إن قُـلْتُ عندي فيكَ كُلُّ صَبَابَةٍ قـالَ الـمَلاحةُ لي وكُلُّ الحُسْنِ في

كَـمَلَتْ مَحاسنُهُ فلو أَهدى السّنا لـلبَدْرِ عـند تَـمامِهِ لم يُخْسَف

وعـلى تَـفَنّنِ واصِـفيهِ بِحُسْنِهِ يَـفنى الـزّمانُ وفيه ما لم يُوصف

ولـقد صَـرَفْتُ لـحُبّه كُلّي على يَـدِ حُسْنِهِ فحمِدْتُ حُسْنَ تصرّفي

فـالعينُ تـهوى صورةَ الحُسْنِ التي روحـي بـها تَصبوإلى مَغْنىً خَفي

أسْـعِدْ أُخَـيَّ وغَـنني بـحديثه وانْـثُر عـلى سَمْعي حِلاهُ وشَنِّف

لأرى بـعينِ الـسّمعِ شاهِدَ حُسْنِهِ مـعنىً فـأتحِفْني بـذاكَ وشَـرّف

لـم أَقْضِ حَقّ هَواكَ إن كُنتُ الذي لـم أقضِ فيه أسىً ومِثلِيَ مَنْ يَفي

مـا لـي سِوَى روحي وباذِلُ نفسِهِ فـي حُبّ مَن يَهْواهُ ليسَ بِمُسرِف

فـلَئِنْ رَضِـيتَ بها فقد أسعَفْتَني يـا خَـيبَةَ الـمَسْعَى إذا لم تُسْعِفِ

يـا مـانِعي طـيبَ المَنامِ ومانِحي ثـوبَ السّقامِ بِهِ ووَجْدِي المُتْلِفِ

عَـطفاً عـلى رَمقي وما أبقَيتَ لي مـنْ جسميَ المُضْنى وقلبي المُدَنَفِ

فـالوَجْدُ بـاقٍ والوِصَالُ مُماطلي والـصّبْرُ فـانٍ والـلّقاء مُسَوّفي

لـم أَخلُ من حَسَدٍ عليك فلا تُضِعْ سَـهَري بـتَشْنِيع الخَيالِ المُرجِفِ

واسأَلْ نـجومَ اللّيلِ هل زارَ الكَرَى جَـفني وكيف يزورُ مَن لم يَعْرِفِ

.....

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني:

التعريف بالشاعر*:

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني. أبو المضرب. شاعر جاهلي، عالي الطبقة من أهل نجد. أبوه زهير بن أبي سلمى، وأخوه بجير وابنه عقبة وحفيده العوّام .لما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلم وأقام يشبب بنساء المسلمين ، فهدر النبي دمه، فجاء كعب مستأمنا واستشفع بأبي بكر فشفع له. وأنشد النبي- صلى الله عليه وسلم- لاميّته المشهورة في مديح النبي -صلى الله عليه وسلم- والتي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. متيم إثرها لم يجز مكبول.

وفيها يقول:

نبئت أن رسول الله أوعدني .والعفو عند رسول الله مأمول

إن الرسول لنور يستضاء به . مهند من سيوف الله مسلول.

فعفا عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- وألبسه بردته.وصارت بعد ذلك إلى الخلفاء يتوارثونها. وقال أبو الفرج الأصفهاني في "الأغاني": ((وأم كعب امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن عدي بن سحيم، وهي أم سائر أولاد زهير))،وهومن المخضرمين، ومن فحول الشعراء.

=======

*مرجع سابق ص ص305-309

.....

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة -:صلى الله عليه وسلم-

بانَتْ سُعادُ فَقَلبي اليومَ مَتْبولُ...مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

وقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ آمُلُهُ.....لا أُلْفِيَنَّكَ إنّي عَنْكَ مَشْغولُ

فَقُلْتُ خَلُّوا طَريقي لا أبا لَكُمُ..فكلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعولُ

كلُّ ابنِ أُنْثى وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُ..يوماً على آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمولُ

أُنْبِئْتُ أنَّ رسولَ اللهِ أوْعَدَني...والعَفْوُ عندَ رَسولِ اللهِ مَأْمولُ

مَهْلاً هداكَ الذي أعْطاكَ نافِلَةَ الـ..ـقُرآنِ فيها مَواعيظٌ وتَفْصِيلُ

لا تَأْخُذَنّي بأقوالِ الوُشاةِ ولمْ...أُذْنِبْ ولو كَثُرَتْ عنّي الأَقاويلُ

لقدْ أَقومُ مَقاماً ما لو يقومُ بهِ..أَرى و أسْمَعُ ما لو يَسْمَعُ الفيلُ

لَظَلَّ يُرْعَدُ إلاَّ أنْ يَكونَ لهُ...مِنَ الرّسولِ بإذنِ اللهِ تَنْويلُ

حتى وَضَعْتُ يَميني لا أُنازِعُهُ..في كَفِّ ذي نَقِماتٍ قِيلُهُ القيلُ

لَذاكَ أَهْيَبُ عندي إذْ أُكَلِّمُهُ..وقِيلَ إنَّكَ مَسْبورٌ ومَسْؤولُ

مِن ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأُسْدِ مَخْدَرُهُ..بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَهُ غيلُ

يَغْدو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما..لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفورٌ خَرَاذيلُ

إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ...أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاّ وهو مَفْلولُ

مِنْهُ تَظَلُّ حَميرُ الوَحْشِ ضامِزَةً...ولا تَمَشَّى بِواديهِ الأَراجيلُ

ولا يَزالُ بِواديهِ أخو ثِقَةٍ....مُطَرَّحُ البَزِّ والدّرْسانِ مَأْكولُ

إنّ الرَسولَ لَسَيفٌ يُسْتَضاءُ به..مُهَنَّدٌ من سيوف اللهِ مَسْلولُ

في عُصبةٍ من قريشٍ قال قائلُهُمْ..ببطْنِ مكّةَ لمّا أسْلَموا زولُوا

شُمُّ العَرانينِ أبْطالٌ لَبوسُهُمُ...من نَسْجِ داودَ في الهَيْجا سَرابيل

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ.....كأنّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدولُ

.....

محمد بن سعيد البوصيري

التعريف بالشاعر*:

محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (608 هـ - 696هـ / 7 مارس 1213 - 1295) شاعر صنهاجي اشتهر بمدائحه النبوية. أشهر أعماله البردية المسماة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية". ولد البوصيري في قرية دلاص في صعيد مصر ولد البوصيري في قرية دلاص في صعيد مصر،*/ ولد البوصيري في قرية دلاص في صعيد مصر،، في (أول شوال608هـ = 7 من مارس 1213م) لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة صنهاجة إحدى أكبر القبائل الأمازيغية، المنتشرة في شمال إفريقيا، كما أنه أصوله تعود لمنطقة دولة الحماديين أحد فروع قبيلة صنهاجة ثم انتقل مع أبوه إلى مصر القاهرة حيث واصل تلقى علوم العربية والأدب. وتلقى البوصيري العلم منذ نعومة أظفاره؛ فحفظ القرآن في طفولته، وتتلمذ على عدد من أعلام عصره، كما تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء المعروفين، منهم: أثير الدين محمد بن يوسف المعروف بأبو حيان الغرناطي، وفتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد العمري الأندلسي الإشبيلي، المعروف بابن سيد الناس. وغيرهما. وعُني البوصيري بقراءة السيرة النبوية، ومعرفة دقائق أخبار رسول الإسلام وجامع سيرته، وأفرغ طاقته وأوقف شعره وفنه على مدح الرسول وتُعد قصيدته الشهيرة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية"، والمعروفة باسم "البردة" أهم أعماله. شرحها الشيخ الأمهري في كتابه "مختصر الكواكب الدرية في مدح خير البرية"وتُوفِّي البوصيري بالإسكندرية سنة 695 هـ / 1295م عن عمر بلغ 87 عامًا.

.....

مرجع سابق . ص ص335---358

.....

قصيدته البردة في مدح خير البريّة-صلى الله عليه وسلم-:

أمنْ تذكر جيرانٍ بذى ســـلمٍ مزجْتَ دمعا جَرَى من مقلةٍ بـــدمِ
أَمْ هبَّتِ الريحُ مِنْ تلقاءِ كاظمـــةٍ وأَومض البرق في الظَّلْماءِ من إضمِ
فما لعينيك إن قلت اكْفُفا هَمَتـا وما لقلبك إن قلت استفق يهـــمِ
أيحسب الصبُ أنّ الحب منكتــمٌ ما بين منسجم منه ومضْطَّـــرمِ
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طللٍ ولا أرقْتَ لذكر البانِ والعَلـــمِ
فكيف تنكر حباً بعد ما شــهدتْ به عليك عدول الدمع والســـقمِ
وأثبت الوجدُ خطَّيْ عبرةٍ وضـنىً مثل البهار على خديك والعنـــمِ
نعمْ سرى طيفُ منْ أهوى فأرقني والحب يعترض اللذات بالألـــمِ
يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلـــمِ
عَدتْكَ حالِيَ لا سِرّي بمســـتترٍ عن الوشاة ولا دائي بمنحســـمِ
محضْتني النصح لكن لست أسـمعهُ إن المحب عن العذال في صـممِ
إني اتهمت نصيحَ الشيب في عذَلٍ والشيبُ أبعدُ في نصح عن التهـمِ
فإنَّ أمَارتي بالسوءِ ما أتعظـتْ من جهلها بنذير الشيب والهـرمِ
ولا أعدّتْ من الفعل الجميل قرى ضيفٍ ألمّ برأسي غيرَ محتشـمِ
لو كنتُ أعلم أني ما أوقــرُه كتمتُ سراً بدا لي منه بالكتـمِ
منْ لي بردِّ جماحٍ من غوايتهـا كما يُردُّ جماحُ الخيلِ باللُّجُـــمِ
فلا ترمْ بالمعاصي كسرَ شهوتهـا إنَّ الطعام يقوي شهوةَ النَّهـمِ
والنفسُ كالطفل إن تُهْملهُ شبَّ على حب الرضاع وإن تفطمهُ ينفطـمِ
فاصرفْ هواها وحاذر أن تُوَليَـهُ إن الهوى ما تولَّى يُصْمِ أو يَصِمِ
وراعهاوهي في الأعمالِ سـائمةٌ وإنْ هي استحلتِ المرعى فلا تُسِمِ
كمْ حسنتْ لذةً للمرءِ قاتلـةً من حيث لم يدرِ أنَّ السم فى الدسمِ
واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبع فرب مخمصةٍ شر من التخـــمِ
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأتْ من المحارم والزمْ حمية النـــدمِ
وخالف النفس والشيطان واعصِهماوإنْ هممامحضاك النصح فاتَّهِـمِ
ولا تطعْ منهما خصماً ولا حكمـــاً فأنت تعرفُ كيدَ الخصم والحكـمِ
أستغفرُ الله من قولٍ بلا عمـــلٍ لقد نسبتُ به نسلاً لذي عُقـــمِ

أمْرتُك الخيرَ لكنْ ما ائتمرْتُ بـه وما استقمتُ فما قولى لك استقمِ
ولا تزودتُ قبل الموت نافلـةً ولم أصلِّ سوى فرضٍ ولم اصـمِ
ظلمتُ سنَّةَ منْ أحيا الظلام إلـى إنِ اشتكتْ قدماه الضرَ من ورمِ
وشدَّ من سغبٍ أحشاءه وطـوى تحت الحجارة كشْحاً مترف الأدمِ
وراودتْه الجبالُ الشمُ من ذهـبٍ عن نفسه فأراها أيما شـممِ
وأكدتْ زهده فيها ضرورتُـه إنَّ الضرورة لا تعدو على العِصَمِ
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورةُ منْ لولاه لم تُخْرجِ الدنيا من العدمِ
محمد سيد الكونين والثقليـن والفريقين من عُرْب ومنْ عجـمِ
نبينا الآمرُ الناهي فلا أحـدٌ أبرَّ في قولٍ لا منه ولا نعـمِ
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هولٍ من الأهوال مقتحـمِ
دعا إلى الله فالمستمسكون بـه مستمسكون بحبلٍ غير منفصـمِ
فاق النبيين في خَلقٍ وفي خُلُقٍ ولم يدانوه في علمٍ ولا كـرمِ
وكلهم من رسول الله ملتمـسٌ غرفاً من البحر أو رشفاً من الديمِ
وواقفون لديه عند حدهـم من نقطة العلم أو من شكلة الحكمِ
فهو الذي تم معناه وصورتـه ثم اصطفاه حبيباً بارئُ النسـمِ
منزهٌ عن شريكٍ في محاسـنه فجوهر الحسن فيه غير منقسـمِ
دعْ ما ادعتْهُ النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم
وانسب إلى ذاته ماشئت من شرف وانسب إلى قدره ما شئت من عظمِ
فإن فضل رسول الله ليس لـه حدٌّ فيعرب عنه ناطقٌ بفـمِ
لو ناسبت قدرَه آياتُه عظمـاً أحيا اسمُه حين يدعى دارسَ الرممِ
لم يمتحنا بما تعيا العقولُ بـه حرصاً علينا فلم نرْتبْ ولم نهـمِ
أعيا الورى فهمُ معناه فليس يُرى في القرب والبعد فيه غير مُنْفحمِ
كالشمس تظهر للعينين من بعُدٍ صغيرةً وتُكلُّ الطرفَ من أمَـمِ
وكيف يُدْرِكُ في الدنيا حقيقتَه قومٌ نيامٌ تسلوا عنه بالحُلُـمِ
فمبلغ العلمِ فيه أنه بشـرٌ وأنه خيرُ خلقِ الله كلهـمِ
وكلُ آيٍ أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلتْ من نوره بهـمِ
فإنه شمسُ فضلٍ هم كواكبُهـا يُظْهِرنَ أنوارَها للناس في الظُلَمِ
أكرمْ بخَلْق نبيّ زانه خُلُـقٌ بالحسن مشتملٍ بالبشر متَّسـمِ
كالزهر في ترفٍ والبدر في شرفٍ والبحر في كرمٍ والدهر في هِمَمِ
كانه وهو فردٌ من جلالتـه في عسكرٍ حين تلقاه وفي حشمِ
كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدفٍ من معْدِنَي منطقٍ منه ومُبْتَسـمِ

لا طيبَ يعدلُ تُرباً ضم أعظُمَــهُ طوبى لمنتشقٍ منه وملتثــم
أبان مولدُه عن طيب عنصـره يا طيبَ مبتدأٍ منه ومختتــمِ
يومٌ تفرَّس فيه الفرس أنهــمُ قد أُنْذِروا بحلول البؤْس والنقمِ
وبات إيوان كسرى وهو منصدعٌ كشملِ أصحاب كسرى غير ملتئمِ
والنار خامدةُ الأنفاسِ من أسفٍ عليه والنهرُ ساهي العينِ من سدمِ
وساءَ ساوة أنْ غاضت بحيرتُهـا ورُدَّ واردُها بالغيظ حين ظمـي
كأنّ بالنار ما بالماء من بــللٍ حزْناً وبالماء ما بالنار من ضَـرمِ
والجنُ تهتفُ والأنوار ساطعـةٌ والحق يظهرُ من معنىً ومن كَلِمِ
عَمُوا وصمُّوا فإعلانُ البشائر لـمْ تُسمعْ وبارقةُ الإنذار لم تُشــعَمِ
من بعد ما أخبر الأقوامَ كاهِنُهُمْ بأن دينَهم المعوجَّ لم يقــمِ
وبعد ما عاينوا في الأفق من شُهُب منقضّةٍ وفق ما في الأرض من صنمِ
حتى غدا عن طريق الوحي منهزمٌ من الشياطين يقفو إثر مُنــهزمِ
كأنهم هرباً أبطالُ أبرهــةٍ أو عسكرٌ بالحَصَى من راحتيه رُمِي
نبذاً به بعد تسبيحٍ ببطنهمــا نبذَ المسبِّح من أحشاءِ ملتقــمِ
جاءتْ لدعوته الأشجارُ ســاجدةً تمشى إليه على ساقٍ بلا قــدمِ
كأنَّما سَطَرتْ سطراً لما كتــبتْ فروعُها من بديعِ الخطِّ في اللّقَمِ
مثلَ الغمامة أنَّى سار سائــرةً تقيه حرَّ وطيسٍ للهجير حَــمِي
أقسمْتُ بالقمر المنشق إنّ لــه من قلبه نسبةً مبرورة القســمِ
وما حوى الغار من خير ومن كرمٍ وكلُ طرفٍ من الكفار عنه عـمِ
فالصِّدْقُ في الغار والصِّدِّيقُ لم يَرِما وهم يقولون ما بالغار مـن أرمِ
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسُج ولم تحُــمِ
وقايةُ الله أغنتْ عن مضاعفــةٍ من الدروع وعن عالٍ من الأطُمِ
ما سامنى الدهرُ ضيماً واستجرتُ به إلا ونلتُ جواراً منه لم يُضَــمِ
ولا التمستُ غنى الدارين من يده إلا استلمت الندى من خير مستلمِ
لا تُنكرِ الوحيَ من رؤياهُ إنّ لــه قلباً إذا نامتِ العينان لم يَنَــمِ
وذاك حين بلوغٍ من نبوتــه فليس يُنكرُ فيه حالُ مُحتلــمِ
تبارك الله ما وحيٌ بمكتسَـبٍ ولا نبيٌّ على غيبٍ بمتهــمِ
كم أبرأت وصِباً باللمس راحتُـه وأطلقتْ أرباً من ربقة اللمــمِ
وأحيتِ السنةَ الشهباء دعوتُــه حتى حكتْ غرّةً في الأعصر الدُهُمِ
بعارضٍ جاد أو خِلْتُ البطاحَ بهـا سَيْبٌ من اليمِّ أو سيلٌ من العَرِمِ
دعْني ووصفيَ آياتٍ له ظهـرتْ ظهورَ نارِ القرى ليلاً على علـمِ

فالدُّرُّ يزداد حسناً وهو منتظـمٌ وليس ينقصُ قدراً غير منتظـمِ
فما تَطاولُ آمالِ المديح إلـــى ما فيه من كرم الأخلاق والشّيـمِ
آياتُ حق من الرحمن مُحدثـــةٌ قديمةٌ صفةُ الموصوف بالقـدمِ
لم تقترنْ بزمانٍ وهي تُخبرنـــا عن المعادِ وعن عادٍ وعن إرَمِ
دامتْ لدينا ففاقت كلَّ معجزةٍ من النبيين إذ جاءت ولم تـدمِ
محكّماتٌ فما تُبقين من شبـــهٍ لِذى شقاقٍ وما تَبغين من حَكَـمِ
ما حُوربتْ قطُّ إلا عاد من حَـرَبٍ أعدى الأعادي إليها ملْقِيَ السلمِ
ردَّتْ بلاغتُها دعوى معارضَهـا ردَّ الغيورِ يدَ الجاني عن الحُـرَمِ
لها معانٍ كموج البحر في مـددٍ وفوق جوهره في الحسن والقيـمِ
فما تعدُّ ولا تحصى عجائبهـــا ولا تسامُ على الإكثار بالســـأمِ
قرَّتْ بها عين قاريها فقلتُ لــه لقد ظفِرتَ بحبل الله فاعتصـــمِ
إن تتلُها خيفةً من حر نار لظـى أطفأْتَ حر لظى منْ وردِها الشّبِـمِ
كأنها الحوض تبيضُّ الوجوه بـه من العصاة وقد جاؤوه كالحُمَـمِ
وكالصراط وكالميزان معْدلـةً فالقسطُ من غيرها في الناس لم يقمِ
لا تعجبنْ لحسودٍ راح ينكرهـــا تجاهلاً وهو عينُ الحاذق الفهـــمِ
قد تنكر العينُ ضوءَ الشمس من رمد وينكرُ الفمُ طعمَ الماءِ من ســقمِعليه وسلم
يا خير من يمّم العافون ســاحتَه سعياً وفوق متون الأينُق الرُّسُـــمِ
ومنْ هو الآيةُ الكبرى لمعتبـــرٍ ومنْ هو النعمةُ العظمى لمغتنـــمِ
سَريْتَ من حرمٍ ليلاً إلى حـــرمٍ كما سرى البدرُ في داجٍ من الظلمِ
وبتَّ ترقى إلى أن نلت منزلـةً من قاب قوسين لم تُدرَكْ ولم تُرَمِ
وقدمتْكَ جميعُ الأنبياء بهـــا والرسلِ تقديمَ مخدومٍ على خـدمِ
وأنت تخترقُ السبعَ الطباقَ بهـم في موكب كنت فيه صاحب العلمِ
حتى إذا لم تدعْ شأواً لمسـتبقٍ من الدنوّ ولا مرقىً لمُسْـــتَنمِ
خَفضْتَ كلَّ مقامٍ بالإضـــافة إذ نوديت بالرفْع مثل المفردِ العلـمِ
كيما تفوزَ بوصلٍ أيّ مســـتترٍ عن العيون وسرٍ أيّ مكتتـــمِ
فحزتَ كل فخارٍ غير مشـــتركٍ وجُزْتَ كل مقامٍ غير مزدَحَـــمِ
وجلَّ مقدارُ ما وُلّيتَ من رُتـــبٍ وعزَّ إدراكُ ما أوليتَ من نِعَـمِ
بشرى لنا معشرَ الإسلام إنّ لنـــا من العناية ركناً غير منهـــدمِ
لما دعا اللهُ داعينا لطاعتـــه بأكرم الرسل كنا أكرم الأمـــمِ
راعتْ قلوبَ العدا أنباءُ بعثتـه كنْبأةٍ أجفلتْ غُفْلا من الغَنـــمِ
ما زال يلقاهمُ في كل معتـركٍ حتى حكوا بالقَنا لحماً على وضَمِ

ودُّوا الفرار فكادوا يَغبِطُون به أشلاءَ شالتْ مع العِقْبان والرَّخَمِ
تمضي الليالي ولا يدرون عدَّتَها ما لم تكنْ من ليالي الأشهر الحُرُمِ
كأنما الدينُ ضيفٌ حل ساحتهم بكل قَرْمٍ إلى لحم العدا قَرِمِ
يَجُرُّ بحرَ خَميسٍ فوقَ سابحةٍ يرمى بموجٍ من الأبطال ملتَطِمِ
من كل منتدبٍ لله محتسبٍ يسطو بمستأصلٍ للكفر مُصْطَلِمِ
حتى غدتْ ملةُ الإسلام وهي بهمْ من بعد غُربتها موصولةَ الرَّحِمِ
مكفولةً أبداً منهمْ بخير أبٍ وخير بعْلٍ فلم تيتمْ ولم تَئِمِ
همُ الجبال فسلْ عنهم مصادمهم ماذا رأى منهمُ في كل مصطدمِ
وسلْ حُنيناً وسل بدراً وسل أُحداً فصولُ حتفٍ لهم أدهى من الوخمِ
المُصْدِرِي البيضِ حُمراً بعد ما وردتْ منَ العدا كلَّ مسودٍّ من اللِمَمِ
والكاتِبِينَ بسُمْرِ الخَط ما تركتْ أقلامُهمْ حَرْفَ جسمٍ غيرَ مُنْعَجِمِ
شاكي السلاحِ لهم سيما تميزُهمْ والوردُ يمتازُ بالسيما عن السَّلَمِ
تُهْدى إليك رياحُ النصرِ نشْرهمُ فتَحسبُ الزهرَ في الأكمام كل كمِى
كأنهمْ في ظهور الخيل نَبْتُ رُباً منْ شِدّة الحَزْمِ لا من شدّة الحُزُمِ
طارتْ قلوبُ العدا من بأسهمْ فَرقاً فما تُفرّقُ بين الْبَهْمِ وألْبُهُمِ
ومن تكنْ برسول الله نُصرتُه إن تلقَهُ الأسدُ فى آجامها تجِمِ
ولن ترى من وليٍ غيرِ منتصرٍ به ولا من عدوّ غير منقصِمِ
أحلَّ أمتَه في حرْز ملَّتِه كالليث حلَّ مع الأشبال في أجَمِ
كم جدَّلتْ كلماتُ الله من جدلٍ فيه وكمْ خَصَمَ البرهانُ من خَصِمِ
كفاك بالعلم في الأُمّيِّ مُعجزةً في الجاهلية والتأديب في اليُتُمِ
خدْمتُه بمديحٍ استقيلُ به ذنوبَ عمرٍ مضى في الشعر والخِدَمِ
إذْ قلّدانيَ ما تُخْشي عواقبُه كأنَّني بهما هدْيٌ من النَّعَمِ
أطعتُ غيَّ الصبا في الحالتين وما حصلتُ إلاّ على الآثام والندمِ
فيا خسارةَ نفسٍ في تجارتها لم تشترِ الدين بالدنيا ولم تَسُمِ
ومن يبعْ آجلاً منه بعاجلِهِ يَبِنْ له الْغَبْنُ في بيعٍ وفي سَلَمِ
إنْ آتِ ذنباً فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرمِ
فإنّ لي ذمةً منه بتسميتي محمداً وهو أوفى الخلقِ بالذِمَمِ
إن لّم يكن في معادي آخذاً بيدى فضلاً وإلا فقلْ يا زلةَ القدمِ
حاشاه أن يحرمَ الراجي مكارمَه أو يرجعَ الجارُ منه غير محترمِ
ومنذُ ألزمتُ أفكاري مدائحه وجدتُهُ لخلاصي خيرَ مُلتزِمِ
ولن يفوتَ الغنى منه يداً تَرِبتْ إنّ الحيا يُنْبِتُ الأزهارَ في الأكَمِ

ولمْ أردْ زهرةَ الدنيا التي اقتطفتْ يدا زُهيرٍ بما أثنى على هَــرمِ
يا أكرمَ الخلق ما لي منْ ألوذُ بـه سواك عند حلول الحادث العَمِمِ
ولن يضيق رسولَ الله جاهُك بــي إذا الكريمُ تجلَّى باسم منتقــمِ
فإنّ من جودك الدنيا وضرّتَهـا ومن علومك علمَ اللوحِ والقلــمِ
يا نفسُ لا تقنطي من زلةٍ عظمــتْ إنّ الكبائرَ في الغفرانِ كاللــممِ
لعلّ رحمةَ ربي حين يقســمها تأتي على حسب العصيان في القِسمِ
يارب واجعلْ رجائي غير منعكِسٍ لديك واجعل حسابي غير منخــرمِ
والطفْ بعبدك في الدارين إن له صبراً متى تدعُهُ الأهوالُ ينهـزمِ
وائذنْ لسُحب صلاةٍ منك دائمــةٍ على النبي بمُنْهَلٍّ ومُنْسَـــجِمِ
ما رنّحتْ عذباتِ البان ريحُ صـباً وأطرب العيسَ حادي العيسِ بالنغمِ
ثم الرضا عن أبي بكرٍ وعن عمـرٍ وعن عليٍ وعن عثمانَ ذي الكـرمِ
والآلِ وَالصَّحْبِ ثمَّ التَّابعينَ فهُـمْ أهل التقى والنَّقا والحِلمِ والكـرمِ
يا ربِّ بالمصطفى بلِّغْ مقاصدنا واغفرْ لنا ما مضى يا واسع الكـرم
واغفر إلهى لكل المسلمين بمـا يتلوه في المسجد الأقصى وفى الحرم
وبجاه من بيْتُهُ فى طيبة حـرمٌ واسمُهُ قسمٌ من أعظـم القسـم
وهذه بردةُ المختار قد خُتمتْ والحمد لله في بدء وفى ختــم
أبياتها قدْ أتتْ ستينَ معْ مائـةٍ فرّجْ بها كربنا يا واسع الكــرم

محمود سامي البارودي

التعريف بالشاعر*:

هو الشاعر المصري وأحد زعماء الثورة العرابية وأشعر الشعراء المصريين، محمود سامي البارودي ، فقد أباه وهو في السابعة من عمره ، اهتم بعض ذويه بتعليمه فوجهوه بعد التعليم الابتدائي إلى المدارس الحربية، فتخرّج منها ضابطا متقنا للفنون الحربية، ومع ذلك بقي مشغوفا بالمطالعة مولعا بالأدب. أخذ ينظم الشعر وهو في العشرين من عمره، رحل إلى الآستانة فأتقن الفارسية والتركية، وله فيها قصائد، وعاد إلى مصر فكان من قواد الحملتين المصريتين لمساعدة تركيا الأولى في عام 1868، والثانية في الحرب الروسية عام 1877، وتقلّب في المناصب،

وانتهت به إلى رئاسة النظّار، ولما حدثت الثورة العرابيّة، كان في صفوف الثائرين، ودخل الإنكليز القاهرة، فقبض عليه وسجن، وحُكم عليه بالإعدام، ثم أبدل الحكم بالنفي إلى جزيرة سيلان، حيث أقام سبعة عشر عاما تعلم الإنكليزية في خلالها ، وترجم عنها كتبا إلى العربيّة ، وكف بصره ، وعُفي عنه في العام 1899، فعاد إلى مصر، له ديوان شعر، وله مجموعات شعرية سُميّت مختارات البارودي، جمع فيها مقتطفات لثلاثين شاعرا من الشعر العبّاسي، وله مختارات من النثر تُسمّى قيد الأوابد، نظم البارودي مطولة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، تقع في أربعمائة وسبعة وأربعين بيتا، وقد جارى فيها قصيدة البوصيري البردى، قافية ووزنا وسماها، كشف الغمّة في مدح سيّد الأمة. توفي في الثاني عشر من شهر كانون الأول في العام 1904م.(مرجع سابق. ص ص 412).

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة :

يا رَائِدَ البَرقِ يَمّمْ دارَةَ العَلَمِ..وَاحْدُ الغَمامَ إلى حَيٍّ بِذِي سَلَمِ

وَإن مَرَرتَ عَلى الرَّوحَاءِ فَامْرِ لَهاأَخلافَ سارِيَةٍ هَتّانَةِ الدِّيَمِ

مِنَ الغِزارِ اللَّواتي في حَوالِبِهارِيُّ النَّواهِلِ مِن زَرعٍ وَمِن نَعَمِ

إذا استَهَلَّت بِأَرضٍ نَمْنَمَتْ يَدُهَابُرْداً مِنَ النَّوْرِ يَكسُو عارِيَ الأَكَمِ

مُحَمَّدٌ خاتَمُ الرُسلِ الَّذي خَضَعَت لَهُ البَرِيَّةُ مِن عُربٍ وَمِن عَجَمِ

سَميرُ وَحيٍ وَمَجنى حِكمَةٍ وَنَدى.سَماحَةٍ وَقِرى عافٍ وَرِيُّ ظَمِ

قَد أَبلَغَ الوَحيُ عَنهُ قَبلَ بِعثَتِهِ.مَسامِعَ الرُسلِ قَولاً غَيرَ مُنكَتِمِ

فَذاكَ دَعوَةُ إبراهيمَ خالِقَهُ.وَسِرُّ ما قالَهُ عِيسى مِنَ القِدَمِ

أَكرِم بِهِ وَبِآباءٍ مُحَجَّلَةٍ.جاءَت بِهِ غُرَّةً في الأَعصُرِ الدُّهُمِ

قَد كانَ في مَلَكوتِ اللهِ مُدَّخراً لِدَعوَةٍ كانَ فيها صاحِبَ العَلَمِ
نُورٌ تَنَقَّلَ في الأَكوانِ ساطِعُهُ تَنَقُّلَ البَدرِ مِن صُلبٍ إِلى رَحِمِ
حَتّى اسْتَقَرَّ بِعَبدِ اللهِ فَانبَلَجَت أَنوارُ غُرَّتِهِ كَالبَدرِ في البُهُمِ
وَاختارَ آمِنَةَ العَذراءَ صاحِبَةً لِفَضلِها بَينَ أَهلِ الحِلِّ وَالحَرَمِ
كِلاهُما فِي العُلا كُفءٌ لِصاحِبِهِ وَالكُفءُ في المَجدِ لا يُستامُ بِالقِيَمِ
ضاءَت بِهِ غُرَّةُ الإِثنَينِ وَابتَسَمَتعَن حُسنِهِ في رَبيعٍ رَوضَةُ الحَرَمِ
وَأَرضَعَتهُ وَلَم تَيأَس حَليمَةُ مِنقَولِ المَراضِعِ إِنَّ البُؤسَ في اليَتَمِ
وَكَيفَ تَمحَلُ أَرضٌ حَلَّ ساحَتَهامُحَمَّدٌ وَهوَ غَيثُ الجُودِ وَالكَرَمِ

.....

الشيخ عبد الله بن علوي الحدّاد

التعريف به*:

اسـمه : عبدالله بن علوي بن محمد الحداد , العلوي الحسيني الهاشمي الشافعي .

ولادتـه : ليلة الاثنين و قيل ليلة الخميس 5 صفر عام 1044 هـ .

نشأته و طفولته : تربى بوالديه الكريمين - رحمهما الله -، وكف بصره و هو ابن أربع سنين فعوضه الله بنور البصيرة و حب الخلوة و صفاء السريرة .

من مآثره : أنه بعد حجه صلى بالناس إماماً في الحرم المكي الشريف صلاة الفجر يوم الجمعة أول محرم عام 1080هـ .

مؤلفاته وكتبه النافعة : (1) النصائح الدينية (2) الدعوة التامة

(٣) رسالة المذاكرة (4) رسالة آداب سلوك المريد (5) إتحاف السائل (6) رسالة المعاونة (7) سبيل الادكار (8) الفصول

العلمية (9) النفائس العلوية (10) الحكم (11) ديوانه الشعري المسمى الدر المنظوم لذوي العقول و الفهوم " * "(12) مجموع كلامه تثبيت الفؤاد (13) مجموعة رسائله (14) مجموع أوراده وأذكاره وسيلة العباد إلى زاد المعاد . و قد طبعت كتبه وترجم بعضها إلى لغات عديدة , و بعض قصائده ألفت الشروح عليها كما كتبت عدة شروح لراتبه ولورده اللطيف . وفاته : ليلة الثلاثاء 7 ذي القعدة المحرم سنة 1132 هـ ، عن عمر قارب التسعين عاما قضاها في نشر العلوم النافعة و الدعوة إلى الله .

.....

*مجموع لطيف أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي.د.عاصم إبراهيم الكيّالي.دار الكتب العلمية.بيروت.2010م .بتصرف.

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة- صلى الله عليه وسلم-

يا رَبَّ مَكَّةَ وَالصَّفا بِمُحَمَّدٍ.....اغفر لَنا يا سَامِعاً لِدُعانَا

أُكْتُمْ هَوانَ إِنْ أرَدْتَ رِضْوانَا.....واَحْذَرْ تُبِيْحُ بِسِرِّنا لِسِوانَا

واَخْضَعْ لَنا إِنْ كُنتَ راَجِيَ وَصْلِنا.....واَتْرُكْ مُناكَ إِنْ أرَدْتَ مُنا نا

واَجْعَلْ وُقُوْفَكَ ما بَقَيْتَ بِبابِنا.....فَلَعَلَّ أَنْ تُحْظِيْ بِنا وَتَرانَا

أَوْ ما عَلِمْتَ بِأَنَّنا أَهْلُ الْوَفا.....وَمُحِبُّنا ما زالَ تَحْتَ لِوانَا

فَإِذا قَضَيْتَ حُقُوْقَنا يا مُدَّعِي.....عايَنْتَنا فِيْ الْكائِناتِ عِيانَا

نَحْنُ الْكِرامُ فَمَنْ أَتانا قاصِدَ.....نالَ السَّعادَةَ عِنْدَ ما يَلْقانا

فانْهَضْ بِعَذْمٍ لا تَكُوْنُ مُقَصِّراً.....واَنْظُرْ تَرَى الْعِشاَّقَ حَوْلَ حِماَ

مُسْتَبْشِرِيْنَ بِنَيْلِ ما قَدْ أَمَّلُواْ.....فَرِحِيْنَ مُذْ نَظَرُواْ الْجَمالَ عِيانَا

هامُوا بِعِشْقَتِهِمْ سُكارَى عِنْدَ ما.....كَشَفَ الْحِجابَ وَشَهَدُوا مَغْناناَ

فَهُمُ الْمُرادُ وَلا بُرادُ سِواهُمُ.....فَالْقَلْبُ مُشْتَغِلٌ بِهِمْ واَلْهانَا

كَرِّرْ لِسَمْعِيْ ذِكْرَاهُمْ وَحْدِثَّهُمْ.....تَعْمَلْ مَعِيْ بِحَيَاتِهِمْ إِحْسَانَا

يَا رَبَّ مَكَّةَ وَالصَّفَا بِمُحَمَّدٍ.....اغفر لَنَا يَا سَامِعاً لِدُعَانَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ.....مَا حَرَّكَتْ رِيْحُ الصَّبَا أَغْصَانَا

.....

الشيخ أبو مسلم البهلاني

التعريف بالشاعر*:

الشاعر الشيخ ناصر بن سالم بن عديم الرواحي،الملقب بأبي مسلم،ولد بقرية محرم بولاية سمائل، وهي إحدى ولايات المنطقة الداخلية، ويرجع نسب بني رواحة إلى قبيلة عبس0نشاء الشاعر ابومسلم في سمائل،التي اشتهرا هلها بالشعر والأدب والفقه والدين،وأخذ علمه على عدد من مشائخ أهل سمائل00كان من حسن طالع الشاعر أن نشاء في بيئة أدبية كانت في أوج ازدهارها وكان من أعلام شعراء تلك الفترة الشاعر خميس بن سليم،والشاعر محمد بن شيخان صاحب الغزل الرقيق ومن معاصريه أيضا الشاعر المر بن سالم0انتقل الشاعر إلى زنجبار حيث كان يعيش إخوته، فعاش معهم على الساحل الشرقي لأفريقيا،واستمر بنظم الشعر متطلعا إلى آفاق عربية خالصة، في وقت مبكر كان العالم العربي فيه مازال خاضعا للدولة العثمانية التي تناوشها أطماع الغرب، وباتت تعرف بالرجل المريض0والشاعر أبو مسلم عني عن التعريف، فقد تناول في شعره إغراضا عدة منها الشعر الديني الذي يغلب عليه طابع الزهد والورع،تلك الروح نلمسها في قصائد عدة مثل (أشعة الحق)و له ديوان مسمى بديوان أبي مسلم فيه كثير من القصائد الاستنهاضية إلى الجهاد وتحرير النفس من العبودية لغير الله تعالى ونصر دين الله تعالى ومن هذه القصائد قصيدة النونية المسماة بالفتح والرضوان بالسيف والإيمان والقصيدة النهر وانية والتي سوف ندرج بعض مقتطفات من القصيدتين إن شاء الله تعالى

كما له قصائد رائعة في تنزيه الله جل وعلا وفي مدح الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وله كذلك قصائد في الغزل البريء أي انه لم يغزل إلا في الجنة والحب للأصحاب وبالوطن فقد ندرج نبذ من ذلك إن شاء الله في هذه العجالة 0توفي الشاعر رحمة الله في زنجبار ودفن بها في اليوم الأول من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة0

.....

*القصائد العمانية في مدح خير البريّة ليحيى البهلاني.مكتبة مسقط.1994. بتصرف.

مختارات من قصائده في مدح نبي الرحمة –صلى الله عليه وسلم-

وَأَشْبَعَ يومَ الخَندَقِ الناسَ كُلَّهُم | مِنَ البُرْمَةِ الصَّفرَاءِ لَحْماً بِتَفْلَةِ

هَمَتْ يَومَ حَلَّ الغِلُّ في الصَّحْبِ كَفُّهُ | يَنابيعَ سَلْسَالٍ مِنَ المَاءِ أَرْوَتِ

أتتْ نَحْوَهُ الأملاكُ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ | وَما كَانَ أَمْرُ اللهِ إلاّ لِرَحْمَةِ

بِطَسْتٍ مُلِي حِكْماً وَنُوراً فَأَبْقرَتْ | عَنِ القلْبِ حتى أَفْعَمَتهُ بحِكْمَةِ

وَكم قد أتى مِنْ خَارِقَاتِ عَوَائِدٍ | وَبَاهِرِ آياتٍ وَرَدِّ بَلِيَّةِ

أتى نَحْوَهُ آتٍ بِسَاقٍ كَسِيرَةٍ | فَأَبْرَأَها مِنهُ بِأَكْرَمِ مَسْحَةِ

وَرَدَّ على بَعضِ الصَّحَابَةِ عَينَهُ | وَقد دُخِشَتْ بالرُّمْحِ أَعْظَمَ دَخْشَةِ

تَوَضَّأَ في بِئرٍ فأغْزَرَ مَاؤُها | وَلَم تَكُ، قَبْلاً، قَطُّ تَنْدَى بِقَطْرَةِ

وَجَاءَ بَعِيرٌ نَحْوَهُ يَشْتَكِي لَهُ | العَياءَ وَتَنْكِيداً لَهُ في العُلُوفَةِ

وَمَرَّ على بَعضِ المِياهِ بِمَرْأَةٍ | لدَيْهَا صَبِيٌّ ذُو اعْتِرَاءٍ بِجِنَّةِ

فَألقى على المَجْنونِ كَفاً كَرِيمةً | بها خَرَجَ الجِنِّيُّ مِنْ بَعدِ ثَعَّةِ

وَكم شَجَرَاتٍ قد أَتَتْهُ فَسَلَّمتْ | عَلَيهِ، وَحَيَّتهُ بِأَزْكَى تَحيَّةِ

وَفِيما رَآهُ الناسُ في الزَّبْرَقانِ مِنْ | تَشقُّقِهِ مِنْ أَكْبَرِيَّةِ حُجَّةِ

وَظَلَّلَتِ الصَّهْبا عَلَيهِ وَبَرَّدَتْ | لَهِيبَ هَجيرٍ عِندَ وَقْتِ الظَّهِيرَةِ

وَرَاوَدَهُ شُمُّ الجِبَالِ فآنسَتْ | نِفاراً بِتَحْويلٍ لِتِبرٍ وَفِضَّةِ

وَسَمَّتْ لَهُ لَحْمَ الذِّراعِ عَدُوَّةٌ | فَأَخْبَرَهُ نُطْقاً بِمَا فِيهِ دَسَّتِ

وَما لَيْلَةُ الإسْرَاءِ عَنكَ خَفِيَّةٌ | أَتَاهُ أَمِينُ اللهِ في بَطْنِ مَكَّةِ

فَأَرْكبَهُ ظَهْرَ البُرَاقِ وَلم تِكُنْ | لِغَيرِ رَسُولِ اللهِ أَوْطَى رَكُوبَةِ

فأعْلَى بِهِ السَّبعَ الطِّبَاقَ فَمَا انْتَهَى | سُرَاهُ بِهِ حَتى انْتَهَى تَحْتَ سِدْرَةِ

وَشَاهَدَ أَنْوَارَ الجَلالِ بِعَينِهِ | وَأَثْبَتَ جِبرَائِيلُ أَوْضَحَ رُؤْيَةِ

فَمَا زَاغَ مِنْ تِلكَ البَوَاهِرِ جَأشُهُ | وَلَكِنَّهُ مُسْتَوْطِنٌ للأُلُوكَةِ

وَأَوْعَبَهُ الرَّحمَنُ فَيضَ مَعارِفٍ | وَأَوْحَى إِليهِ ما أَرَادَ بِقُدْرَةِ

وَطِيفَ بِهِ الجَنَّاتِ بَينَ قُصُورِها | فَشَاهَدَ ما في الخُلْدِ مِنْ كُلِّ لَذَّةِ

وَطَافَ بِأَقْطَارِ السَّمَواتِ كُلِّها | وَأَبْصَرَ ما في الكَوْنِ مِنْ كُلِّ آيةِ

.....

الشيخ ابن شيخان السالمي

التعريف بالشاعر*:

محمد بن شيخان بن خلفان بن مانع السالمي. ولد في قرية الحوقين التابعة لمدينة الرستاق (سلطنة عمان)، وتوفي في الرستاق.وعاش في عدة بلدان من سلطنة عمان، وزار عددًا من أقطار الخليج وتلقى تعليمه بجامع قصرى بالرستاق، حيث درس علوم الفقه واللغة وأصول الدين والشريعة على يد الشيخ راشد بن سيف اللمكي وابن عمه نورالدين السالمي. وعمل معلمًا لعلوم الفقه واللغة في جامع البياضة بالرستاق. وكانت له صلة بسلاطين آل بوسعيد، وأمراء الخليج في البحرين وأبوظبي ودبي والكويت، وقد عاش متكسبًا بمدائحه.

الإنتاج الشعري:

- ديوان «ابن شيخان السالمي» (جمع محمد بن عبدالله السالمي - مراجعة عبدالستار أبوغدة) - شركة المطابع النموذجية - الأردن 1979. وطبع بعدها عدة طبعات.

شاعر مقلّد، شعره موزون مقفى، في قصائد مطولة، تتنوع بين المديح الذي يشغل حيزًا غير قليل من ديوانه ومنه مدائحه المطولة لرسول الله محمد ()، ومدحه سلطان عمان، وأمراء الخليج، وأئمة العلم والعلماء. له قصائد في التعبير عن المناسبات من افتتاح قلعة أو واد، أو ذكرى حرب وانتصار، وله قصائد في الغزل، وأخرى في الرثاء، وأخرى في التخميس على شعر من سبقوه. تبدأ قصائده بالغزل على عادة القدماء، مع تأثر بالمحسنات البديعية خاصة التورية، وميل إلى الحكمة وتقديم النصح لأهل الزمان.

.....

***موقع معجم البابطين لشعراء العربية.**

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة –صلى الله عليه وسلم-

لِهَوى الحجاز بأفق قلبي مبدأ

فلذا يعودُ لِيَ الغرام ويبدأ

صَبٌّ يَحِنُّ إلى الحمى فشجونه

ترقى وحُمر دموعه لا ترقأ

دَاءان في أصلِ الحشا وجفونهِ

فالعينُ تِبْرٌ ما تفيض ولؤلؤُ

والأصل في الحُب ابتداءً نظرةٌ

فنمَتْ وعادتْ عِلةً لا تبرأُ

أترى أحِبتنا الأُلى سكنوا الحِمى

ذكروا فتى عن ذِكرهم لا يَفتأ

طالتْ برمضاءِ القطيعة وقفتي

فمتى بروضة حسنهم أتفيَّأ

أتظن أني صابرٌ عن أرضهم

وأرى بريقاً نحوها يتلألأ

أَوَ لا أرومُ من الهمومِ تَخلُصّاً

لِمَ لا وخير المرسلين الملجأ

العاقب الماحي الذي آياتُه

في صفحةِ الأكوان قِدما تُقرأ

الطيِّبُ المسك الذي تتضوّعُ

الدنيا به وبنوره تتضوَّأُ

.....

بدوي الجبل

التعريف به*:

بدوي الجبل هو الشاعر السوري الكبير محمد سليمان الأحمد ابن العلامة الشيخ سليمان الأحمد (عضواً مجمع اللغة العربية في دمشق وشارح ديوان المكزون) وهو واحدا من أعلام الشعر العربي في القرن العشرين. ولد سنة 1900 في قرية ديفة في محافظة اللاذقية بسوريا، و"بدوي الجبل" لقب أطلقه عليه المرحوم يوسف العيسى صاحب جريدة "ألف باء" الدمشقية في العشرينات. انغمس

بدوي الجبل في حقل السياسة فأنتخب نائباً في مجلس الشعب السوري 1937 وأعيد انتخابه عدة مرات ثم تولى عدة وزارات منها الصحة 1954 والدعاية والأنباء. غادر سوريا 1956 متنقلاً بين لبنان وتركيا وتونس قبل أن يستقر في سويسرا. عاد إلى سوريا 1962 حتى توفي يوم 19 أغسطس سنة 1981..

يمثل شعر بدوي الجبل السقف الأعلى في الشعر الكلاسيكي من حيث حقق التوازن بين الخيال والفكرة، من الناحية الروحية تأثر شعرياً بجده المكزون حيث انعكست بعض الإشارات الصوفية في ثنايا شعره، شعره السياسي المقاوم للاستعمار الفرنسي يصلح اليوم لمقاومة الاستعمار الغربي. شعره الجميل دليل على أن الشعر العربي مطبوع وليس مصنوعاً إلاّ لدى الشعراء المتكلفين، وبدوي الجبل علم في عالم الشعر العربي قصائده الجميلة فذة تفيض بالمعاني وجمال الكلمات. ويعتبر بدوي الجبل والأخطل الصغير وعمر أبو ريشة والجواهري رموز الشعر الكلاسيكي العربي، ورغم كثرة الدراسات عن شعره حتى الآن لم ينصف بشكل مناسب فهو مدرسة من مدارس الشعر العربي.

*أروع ما قيل في مدح الرسول –صلى الله عليه وسلم-.إميل ناصيف.دار الجيل . بيروت 1999م ص ص 126-134 بتصرف.

.....

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة- صلى الله عليه وسلم-

بنور على أم القرى و بطيبِ غسلت فؤادي من أسى و لهيبِ
لثمت الثّرى سبعا و كحّلت مقلتي بحسن كأسرار السماء مهيبِ
و أمسكت قلبي لا يطير إلى (منى) بأعبائه من لهفة و وجيبِ
فيا مهجتي : وادي الأمين محمد خصيب الهدى : و الزرع غير خصيبِ
هنا الكعبة الزّهراء . و الوحي و الشذا هنا النور. فافني في هواه وذوبي
ويا مهجتي : بين الحطيم و زمزم تركت دموعي شافعا لذنوبي

وفي الكعبة الزهراء زيّنت لوعتي وعطّر أبواب السماء نحيبي
وردّدت الصحراء شرقا و مغربا صدى نغم من لوعة ورتوبِ
تلاقوا عليها ، من غني و معدم ومن صبية زغب الجناح وشيبِ
نظائر فيها : بردهم برد محرم يضوع شذا : والقلب قلب منيبِ
أناخوا الذنوب المثقلات لواغبا بأفيح – من عفو الإله – رحيبِ
و ذلّ لعزّ الله كلّ مسوّد ورقّ لخوف الله كلّ صليبِ
أرى بخيال السّحب – خطو محمد على مخصب من بيدها وجديبِ
وسمر خيام مزّق الصمت عندها حماحم خيل بشّرت بركوبِ
ويا رب : في قلبي ندوب جديدة تريد القرى من سالفات ندوبِ
يريد حسابي ظالم بعد ظالم وما غير جبّار السماء حسيبي
ويا رب : صن بالحبّ قومي مؤلفا شتات قلوب لا شتات دروبِ
ويا رب عند القبر قبر محمد دعاء قريح المقلتين سليبِ
بجمر هوى عند الحجيج لمكّة ودمع على طهر (المقام) سكوبِ
دعوا : يا أبا الزهراء و الحتف زاحف عليهم : لقد وفّقتم بمجيبِ
وأسلست الرّيح القياد كأنها نسيم هفا من شمأل و جنوبِ

.....

الدكتور ناصر الزهراني

التعريف به*:

ولد في عام 1383هـ - 1963م بمنطقة الباحة. ببلاد زهران جنوب المملكة العربية السعودية في منزل له مكانته في بلاد زهران حيث كان والده من وجهاء الناس ومن كرمائهم وكانت داره دار كرم وضيافة ومقصدًا للقريب والبعيد كما كان والده من القلائل الذين يجيدون القراءة والكتابة في ذلك الوقت, وكان يقوم بتعليم أهل القرية قراءة القرآن الكريم وبعض مبادئ الدين, وكان من أهل التقى والخير والصلاح واشتهر كرمه وإحسانه في المنطقة، وقد توفي والده رحمه الله وهو في العاشرة من عمره وتحمل المسؤولية منذ وقت مبكر.

والدكتور ناصر حسيني النسب حيث يعود نسب أسرته إلى الإمام الحسين بن علي- رضي الله عنهما- وقد استوطنت أسرته بلاد زهران منذ عدة قرون, وهي أسرة معروفة في منطقة الباحة بـ«السادة» وهي من الأسر المعتمدة لدى جمعيات الأشراف في العالم الإسلامي. وللدكتور ترجمة صادرة عن المجمع العالمي لأنساب آل البيت.

ولقد تغنى الدكتور بانتمائه إلى ذلك النسب الشريف في قصيدته الشهيرة «السراج المنير» في مدح النبي -صلى الله عليه وسلم-.

.....

*موقع منتديات زهران...بتصرف.

مختارات من قصائده في مدح نبي الرحمة :

تعجب الخلق من دمعي ومن ألمي * وما دروا أن حبي صغته بدمي

استغفر الله ما ليلى بفاتنتي * ولا سعاد ولا الجيران في أضمِ

لكن قلبي بنار الشوق مضطرم * أف لقلب جمود غير مضطرم

منحت حبي خير الناس قاطبة * برغم من أنفه لا زال في الرغم

يكفيك عن كل مدحٍ مدحُ خالقه * وأقرأ بربك مبدأ سورة القلم

شهم تشيد به الدنيا برمتها * على المنائر من عرب ومن عجم

أحيابك الله أرواحاقداندثرت*في تربة الوهم بين الكأس والصنم

نفضت عنها غبار الذل فاتقدت * وأبدعت وروت ما قلت للأمم

ربيت جيلا أبيا مؤمنا يقظا * حسو شريعتك الغراء في نهم

محابر وسجلات وأندية * وأحرف وقواف كن في صمم

فمن أبو بكر قبل الوحي من عمر * ومن على ومن عثمان ذو الرحم

من خالد من صلاح الدين قبلك * من مالك ومن النعمان في القمم
من البخاري ومن أهل الصحاح * ومن سفيان والشافعي الشهم ذو الحكم
من ابن حنبل فينا وابن تيمية *** بل الملايين أهل الفضل والشمم
من نهرك العذب يا خير الورى اغترفوا*** أنت الإمام لأهل الفضل كلهم
ينام كسرى على الديباج ممتلئ *** كبرا وطوق بالقينات والخدم
لا هم يحمله لا دين يحكمه *** على كؤوس الخنا في ليل منسجم
أما العروبة أشلاء ممزقة *** من التسلط والأهواء والغشم
فجئت يا منقذ الإنسان من *** خطر كالبدر لما يجلي حالك الظلم
أقبلت بالحق يجتث الضلال *** فلا يلقى عدوك إلا علقم الندم
أنت الشجاع إذا الأبطال ذاهلة *** والهندواني في الأعناق واللمم

فكنت أثبتهم قلبا وأوضحهم *** دربا وأبعدهم عن ريبة التهم
بيت من الطين بالقرآن تعمره *** تبا لقصر منيف بات في نغم
طعامك التمر والخبز الشعير *** وما عيناك تعدو إلى اللذات والنعم
تبيت والجوع يلقى فيك بغيته *** إن بات غيرك عبد الشحم والتخم
لما أتتك "قم الليل" استجبت لها *** العين تغفو وأما القلب لم ينم
تمسى تناجي الذي أولاك نعمته *** حتى تغلغلت الأورام في القدم
أزيز صدرك في جوف الظلام سرى *** ودمع عينيك مثل الهاطل العمم
الليل تسهره بالوحي تعمره *** وشيبتك بهود آية "استقم"
تسير وفق مراد الله في ثقة *** ترعاك عين إله حافظ حكم
فوضت أمرك للديان مصطبرا *** بصدق نفس وعزم غير منثلم
ولىّ أبوك عن الدنيا ولم تره *** وأنت مرتهن لا زلت في الرحم
وماتت الأم لمّا أن أنست بها *** ولم تكن حين ولت بالغ الحلم

ومات جدك من بعد الولوع به *** فكنت من بعدهم في ذروة اليتم

فجاء عمك حصنا تستكن به *** فاختاره الموت والأعداء في الأجم

ترمي وتؤذى بأصناف العذاب *** فما رئيت في كوب جبار ومنتقم

حتى على كتفيك الطاهرين رموا *** سلا الجزور بكف المشرك القزم

غني فؤادي وذابت أحرفي *** خجلا ممن تألق في تبجيله كلمي

يا ليتني كنت فرداً من صاحبته *** أو خادماً عنده من أصغر الخدم

تجود بالدمع عيني حين أذكره *** أما الفؤاد فللحوض العظيم ظمي

يا رب لا تحرمني من شفاعته *** في موقف مفزع بالهول متسم

ما أعذب الشعر في أجواء سيرته *** أكرم بمبتدأ منه ومختتم

.....

عبد الرحيم بن أحمد البرعي

التعريف به*:

هو العارف بالله عبد الرحيم بن أحمد البرعي المهاجري علم يمني (وكم أنجبت اليمن من أعلام) سطع في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري وأوائل القرن التاسع وانتشر وهجه ليشمل أركان العالم الإسلامي من زمنه وحتى يومنا هذا وإلى ما شاء الله .

عبر البرعي عن حبه المتدفق الفيّاض بشعره الغزير في معناه الرقيق في أسلوبه واستقبله القارىء العربي بحفاوة وترحاب ، فـــــ الشعر ديوان العرب وهو الطريق الأكثر مناسبة لمن أراد فتح مغاليق عقولهم فإذا امتلأ الشعر بمثل تلك الأحوال الوجدانية التي تدفقّت في شعر عبد الرحيم البرعي صار عندئذ الأكثر مناسبة لفتح مغاليق قلوبهم .

وديوان البرعي مشهور . فهو في التصوف يحتل منزلة عالية في هذا الفن ، وهو ولا شك ثروة أدبية وصوفية كبيرة ، وفيه قصائد في تمجيد الله عز وجل ، وفي المدح النبوي ، وفي الاستغفار ، وفي مدح آل البيت ، وفي التشوق لمكة المكرمة والمدينة المنورة وغير ذلك ، ومن شعره قصائد الاستغاثة بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، وفي الوعظ وفي موضوعات شتى

. ويمتاز شعر البرعي بالسلاسة والبراعة والإشراق والسهولة ، ويلقى ذيوعاً عند جميع طبقات الصوفية ، وهو شعر جدير بالحفاوة والتقدير والاهتمام

. والديوان مملوء بالابتهالات والتضرعات والمناجاة والاستعطاف والمدائح النبوية الشريفة ، وهو حافل بالمعاني الجيدة والخيالات الرائعة والصور البليغة .

*موقع التصوف الإسلامي. بتصرف.

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة- صلى الله عليه وسلم:

ياصاحب القبرِ المنيرِ بيثربِ ..يا منتهى أملي وغايةَ مطلبي

يا منْ بهِ في النائباتِ توسلي..و إليهِ منْ كلِّ الحوادثِ مهربي

يا منِ نرجيهِ لكشفِ عظيمةٍ..ولحلِ عقدٍ ملتوٍ متصعبِ

يا منْ يجودُ على الوجودِ بأنعمٍ..خضرٍ تعمُّ عمومَ صوبِ الصيبِ

يا غوثَ منْ في الخافقينِ وغيثهمْ..وربيعهمْ في كلِّ عامٍ مجدبِ

يا رحمةَ الدنيا وعصمةَ أهلها..وأمانَ كلَّ مشرقٍ ومغربِ

يا منْ نؤملُ منهُ كلَّ كرامةٍ..و نلوذُ في حرمِ الجنابِ الأغلبِ

يا منْ نناديهِ فيسمعنا على..بعدِ المسافةِ سمعَ أقربِ أقربِ

يا منْ هوَ البرُّ النقيُّ المنتقى..سرُّ السرارةِ طيبُ منْ طيبِ

يامنْ سرى منْ مكةٍ للمسجدِ..الأقصى على ظهرِ البراقِ المنجبِ
يامنْ تلقتهُ ملائكةُ السما..بخطابِ أهلا بالحبيبِ ومرحب
يامنْ تناهى فوقَ سدرةِ منتهى..لعنايةٍ سبقتْ وحقٍّ موجبِ
يامنْ يحنُ العرشُ والكرسيُّ إذ..نودي لقربٍ فاقَ كلَّ مقربِ
إنْ كانَ رؤيتكَ الرفيعةُ في العلى..منصوبةً فالفعلُ فعلُ تعجبِ

.....

الشيخ محمد متولي الشعراوي

التعريف*:

ولد محمد متولي الشعراوي في 15 أبريل عام 1911م بقرية دقادوس مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وهو من أسرة يمتد نسبها إلى الإمام علي زين العابدين بن الحسين، وحفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره. في عام 1916 م التحق بمعهد الزقازيق الابتدائي الأزهري، وأظهر نبوغاً منذ الصغر في حفظه للشعر والمأثور من القول والحكم، ثم حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية سنة 1923م، ودخل المعهد الثانوي، وزاد اهتمامه بالشعر والأدب، وحظى بمكانة خاصة بين زملائه، فاختاروه رئيسًا لاتحاد الطلبة، ورئيسًا لجمعية الأدباء بالزقازيق، وكان معه في ذلك الوقت الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى، والشاعر طاهر أبو فاشا، والأستاذ خالد محمد خالد والدكتور أحمد هيكل والدكتور حسن جاد، وكانوا يعرضون عليه ما يكتبون. كانت نقطة تحول في حياة الشيخ الشعراوي، عندما أراد له والده إلحاقه بالأزهر الشريف بالقاهرة، وكان الشيخ الشعراوي يود أن يبقى مع إخوته لزراعة الأرض، ولكن إصرار الوالد دفعه لاصطحابه إلى القاهرة، ودفع المصروفات وتجهيز المكان للسكن.

وعشق الشيخ الشعراوي اللغة العربية، وعرف ببلاغة كلماته مع بساطة في الأسلوب، وجمال في التعبير، ولقد كان للشيخ باع طويل مع الشعر، فكان شاعرا يجيد التعبير بالشعر في المواقف المختلفة، وخاصة في التعبير عن آمال الأمة أيام شبابه، عندما كان يشارك في العمل الوطني بالكلمات القوية المعبرة، وكان الشيخ يستخدم الشعر أيضاً في تفسير القرآن الكريم، وتوضيح معاني الآيات، وعندما يتذكر الشيخ الشعر كان يقول "عرفوني شاعراً"...*

.....

*مواقع:خواطرالشعراوي،نداء الإيمان،خواطر الشيخ الشعراوي...

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة (الإسراء والمعراج):

ياليلة "المعراج " والإسراء ... وحي الجلال وفتنة الشعراء

الله فضله على كل الورى ... أهداه خير العقل والاراء

هو سيد الثقلين "طه" "المصطفى" ... "يس" أكمل من على البطحاء

وضعتك أمك كاملاً ومكملا ... فبهرت كون الله بالأضواء

"إيوان كسري"شق يوم بزوغه .. "نار بفارس" أخمدت للرائي

قد طمت أصنام "مكة" بعدما ... كانت إله الجاحد المتنائي

لما أتيت الاربعين أتيتهم ... تهدي قطين البر والدأماء

"جبريل" روح الله وحي رسوله ... أدلى له في الغار" بالانباء

ضم النبي إليه ضمة وامقٍ ... قال اقرأن ياسيد القراء

قد أحجم "الهادي"فقال مكرراً ... بأسم الإله: اقرأ وعم برضاء

قد قال رغباً : زملوني، دثروا ... وأتى ابن"نوفل"مؤذناً برجاء

بشرى؛ فهذا المرتجى في كتبنا ... ورسولنا في آخر الآناء

.....

الدكتور عائض القرني

التعريف به*:

عائض بن عبدالله بن عائض آل مجدوع القرني.من مواليد عام 1379 هـ ببلاد القرن جنوب المملكة العربية السعودية. حصل على الشهادة الجامعية من كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية عام 1403 هـ.

-حصل على الماجستير في الحديث النبوي عام 1408 هـ وعنوان رسالته " البدعة وأثرها في الدراية والرواية".

وتحقيق كتاب: الفهم على صحيح مسلم للقرطبي".

له أكثر من ثمانمائة شريط كاسيت إسلامي في الخطب والدروس والمحاضرات والأمسيات الشعرية والندوات الأدبية.

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة –صلى الله عليه وسلم-

أنصت لميميةٍ جاءتك من أَمَمِ **** مُدادها من معاني نون والقلم

سالت قريحةُ صبٍّ في محبتكم***** فيضاً تدفق مثل الهاطلِ العممِ

كالسيل كالليل كالفجر اللحوح غدا * يطوي الروابي ولا يلوي على الأكم

أجش كالرعد في ليل السعود ولا *** يشابه الرعد في بطش وفي غشم

كدمع عيني إذا ما عشت ذكركم *** أو خفق قلب بنار الشوق مضطرم

يزري بنابغة النعمان رونقها ***** ومن زهير ؟ وماذا قال في هَرِمِ

دع سيف ذي يزنٍ صفحاً ومادحه ***** وتبّعاً وبني شداد في إرم

ولا تعرج على كسرى ودولته ***** وكل أصْيد أو ذي هالةٍ وكمي

وانسخ مدائح أرباب المديح كما ***** كانت شريعته نسخا لدينهم

رصّع بها هامة التأريخ رائعة ***** كالتاج في مفرق بالمجد مرتسم
فالهجر والوصل والدنيا وما حملت **** وحب مجنون ليلى ضلة لعمي
دع المغاني وأطلال الحبيب ولا***** تلمح بعينك برقا لاح في أضم
وأنس الخمائل والأفنان مائلة ***** وخيمة وشويـهات بذي سلم
هنا ضياء هنا ري هنا أمل ***** هنا رواء هنا الرضوان فاستلم
لو زينت لامرء القيس انزوى خجلا ***** ولو رآها لبيد الشعر لم يقم
ميمية لو فتى بوصير أبصرها ***** لعوذوه برب الحل والحرم
سل شعر شوقي أيروي مثل قافيتي *** أو أحمد بن حسين في بني حكم
ما زار سوق عكاظ مثل طلعتها***** هامت قلوب بها من روعة النغم
أثني على من ؟ أتدري من أبجله ؟ ***** أما علمت بمن أهديته كلمي
في أشجع الناس قلبا غير منتقم ***** وأصدق الخلق طرّا غير متهم
أبهى من البدر في ليل التمام وقل * أسخى من البحر بل أرسى من العلم
أغر تشرق من عينيه ملحمة ***** من الضياء لتجلو الظلم والظلم
في همة عصفت كالدهر واتقدت *** كم مزقت من أبي جهل ومن صنم
أتى اليتيم أبو الأيتام في قدر ***** أنهى لأمته ما كان من يتم
محرر العقل باني المجد باعثنا ***** من رقدة في دثار الشرك واللمم
بنور هديك كحلنا محاجرنا ***** لما كتبنــا حروفا صغتها بدم
من نحن قبلك إلا نقطة غرقت **** في اليم بل دمعة خرساء في القدم
أكاد أقتلع الآهات من حُرَقي ***** إذا ذكرتُك أو أرتاعُ من ندمي
لما مدحتك خلت النجم يحملني ***** وخاطري بالسنا كالجيش محتدم
أقسمتُ بالله أن يشدو بقافية ***** من القريض كوجه الصبح مبتسم
صه شكسبير من التهريج أسعدنا **** عن كل إلياذة ما جاء في الحكم
الفرس والروم واليونان إن ذكروا ***** فعند ذكراه أسمال على قزم

هم نمقوا لوحة للرق هائمة ***** وأنت لوحك محفوظ من التهم

أهديتنا منبر الدنيا وغار حرا ***** وليلة القدر والإسراء للقمم

والحوض والكوثر الرقراق جئت به*** أنت المزمل في ثوب الهدى فقم

الكون يسأل والأفلاك ذاهلة ***** والجن والإنس بين اللاء والنعم

والدهر محتفلٌ والجو مبتهج ***** والبدر ينشق والأيام في حلم

سرب الشياطين لما جئتنا احترقت **** ونار فارس تخبو منك في ندم

وصُفّدَ الظلم والأوثان قد سقطت ***** وماء ساوة لما جئت كالحمم

قحطان عدنان حازوا منك عزتهم ***** بك التشرف للتأريخ لا بهم

فلا اشتفى ناظري من منظر حسن *****ولا تفوه بالقول السديد فمي

.....

ابن جابر الأندلسي

التعريف بالشاعر*:

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الهواري المالكي الأندلسي النحوي المعروف بابن جابر الأندلسي ، ومعروف أيضا بابن جابر الأعمى ولد سنة 698هـ ، كتب قصيدة في مدح الرسول الكريم واستخدم فيها أسماء سور القرآن الكريم بترتيب المصحف ، و قد كانت من أجمل ما كتب على الإطلاق في مدح رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم.*

.....

*منتدى مدينة أبي جبينة..

.....

قصيدته في مدح نبي الرحمة –صلى الله عليه وسلم-

في كلّ فاتحة للقول معتبرة / حق الثناء على المبعوث بالبقرَه
في آل عمران قِدماً شاع مبعثه / رجالهم والنساء استوضحوا خبَرَه
قد مدّ للناس من نعماه مائدة / عمّت فليست على الأنعام مقتصرَه
أعراف نعماه ما حل الرجاء بها / إلا وأنفال ذاك الجود مبتدرَه
به توسل إذ نادى بتوبته / في البحر يونس والظلماء معتكرَه
هود ويوسف كم خوفٍ به أمِنا / ولن يروّع صوت الرعد من ذكَرَه
مضمون دعوة إبراهيم كان وفي / بيت الإله وفي الحجر التمس أثَرَهْ
ذو أمّة كدَوِيّ النحل ذكرهم / في كل قطر فسبحان الذي فطرَهْ
بكهف رحماه قد لاذا الورى وبه / بشرى بن مريم في الإنجيل مشتهِرَهْ
سمّاه طه وحضّ الأنبياء على / حجّ المكان الذي من أجله عمرَهْ
قد أفلح الناس بالنور الذي شهدوا / من نور فرقانه لمّا جلا غرَرَهْ
أكابر الشعراء اللّسْنِ قد عجزوا / كالنمل إذ سمعت آذانهم سورَهْ
وحسبه قصص للعنكبوت أتى / إذ حاك نسْجا بباب الغار قد سترَهْ
في الروم قد شاع قدما أمره وبه / لقمان وفى للدرّ الذي نثرَهْ
كم سجدةً في طُلى الأحزاب قد سجدت / سيوفه فأراهم ربّه عِبرَهْ
سباهم فاطر الشبع العلا كرما / لمّا بياسين بين الرسل قد شهرَهْ
في الحرب قد صفت الأملاك تنصره / فصاد جمع الأعادي هازماً زُمَرَهْ
لغافر الذنب في تفصيله سور / قد فصّلت لمعان غير منحصرَهْ
شوراهُ أن تهجر الدنيا فزُخرفُها / مثل الدخان فيُغشي عين من نظرَهْ
عزّت شريعته البيضاء حين أتى / أحقافَ بدرٍ وجند الله قد حضرَهْ
محمد جاءنا بالفتحُ متّصِلا / وأصبحت حُجرات الدين منتصرهْ
بقاف والذاريات اللهُ أقسم في / أنّ الذي قاله حقٌّ كما ذكرهْ

في الطور أبصر موسى نجم سؤدده / والأفق قد شقّ إجلالا له قمرهْ
أسرى فنال من الرحمن واقعة / في القرب ثبّت فيه ربه بصرهْ
أراهُ أشياء لا يقوى الحديد لها / وفي مجادلة الكفار قد نصرهْ
في الحشر يوم امتحان الخلق يُقبل في / صفٍّ من الرسل كلٌّ تابعٌ أثرهْ
كفٌّ يسبّح لله الطعام بها / فاقبلْ إذا جاءك الحق الذي نشرهْ
قد أبصرت عنده الدنيا تغابنها / نالت طلاقا ولم يعرف لها نظرهْ
تحريمه الحبّ للدنيا ورغبته / عن زهرة الملك حقا عندما خبرهْ
في نونَ قد حقت الأمداح فيه بما / أثنى به الله إذ أبدى لنا سِيرَهْ
بجاهه" سأل" نوح في سفينته / حسن النجاة وموج البحر قد غمرَهْ
وقالت الجن جاء الحق فاتبِعوا / مزمّلا تابعا للحق لن يذرَهْ
مدثرا شافعا يوم القيامة هل / أتى نبيٌّ له هذا العلا ذخرَهْ
في المرسلات من الكتب انجلى نبأ / عن بعثه سائر الأحبار قد سطرَهْ
ألطافه النازعات الضيم حسبك في / يوم به عبس العاصي لمن ذعرَهْ
إذ كورت الشمس ذاك اليوم وانفطرت / سماؤه ودّعت ويلٌ به الفجرَهْ
وللسماء انشقاق والبروج خلت / من طارق الشهب والأفلاك منتثرَهْ
فسبح اسم الذي في الخلق شفّعه / وهل أتاك حديث الحوض إذ نهّرَهْ
كالفجر في البلد المحروس عزته / والشمس من نوره الوضاح مختصرَهْ
والليل مثل الضحى إذ لاح فيه ألمْ / نشرح لك القول من أخباره العطرَهْ
ولو دعا التين والزيتون لابتدروا / إليه في الخير فاقرأ تستبن خبرَهْ
في ليلة القدر كم قد حاز من شرف / في الفخر لم يكن الانسان قد قدرَهْ
كم زلزلت بالجياد العاديات له / أرض بقارعة التخويف منتشرَهْ
له تكاثر آيات قد اشتهرت / في كل عصر فويل للذي كفرَهْ
ألم تر الشمس تصديقا له حبست / على قريش وجاء الدّوح إذ أمرَهْ

أرأيت أن إله العرش كرمه / بكوثر مرسل في حوضه نهرَهْ

والكافرون إذا جاء الورى طردوا / عن حوضه فلقد تبّت يد الكفرَهْ

إخلاص أمداحه شغلي فكم فلِق / للصبح أسمعت فيه الناس مفتخرَهْ

أزكى صلاتي على الهادي وعترته / وصحبه وخصوصا منهم عشره

.....

نزار قباني

التعريف بالشاعر*:

نزار بن توفيق القباني (1342 - 1419 هـ / 1923 - 1998م) ديبلوماسي وشاعر سوري معاصر، ولد في 21 مارس 1923 من أسرة دمشقية عريقة إذ يعتبر جده أبو خليل القباني رائد المسرح العربي. درس الحقوق في الجامعة السورية وفور تخرجه منها عام 1945 انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلاً بين عواصم مختلفة حتى قدّم استقالته عام 1966؛ أصدر أولى دواوينه عام 1944 بعنوان "قالت لي السمراء" وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن 35 ديوانًا أبرزها "طفولة نهد" و"الرسم بالكلمات" وقد أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم "منشورات نزار قباني" وكان لدمشق وبيروت حيزًا خاصًا في أشعاره لعل أبرزهما "القصيدة الدمشقية" و"يا ست الدنيا يا بيروت". أحدثت حرب 1967 والتي أسماها العرب "النكسة" مفترقًا حاسمًا في تجربته، إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه "شاعر الحب والمرأة" لتدخله معترك السياسة، وقد أثارت قصيدته "هوامش على دفتر النكسة" عاصفة في الوطن العربي وصلت إلى حد منع أشعاره في وسائل الإعلام. وعلى الصعيد الشخصي، عرف قبّاني مآسي عديدة في حياته، منها انتحار شقيقته لما كان طفلاً ومقتل

زوجته بلقيس خلال تفجير انتحاري في بيروت، وصولاً إلى وفاة ابنه توفيق الذي رثاه في قصيدته "الأمير الخرافي توفيق قباني". وقد عاش السنوات الأخيرة من حياته في لندن يكتب الشعر السياسي ومن قصائده الأخيرة "متى يعلنون وفاة العرب؟" و"أم كلثوم على قائمة التطبيع"، وقد وافته المنية في 30 أبريل 1998 ودفن في مسقط رأسه، دمشق.

.....

*موقع شبكة منتديات الوطن الموريتانية - من قسم: الأدب العربي
اقرأ المزيد: -موقع ويكيبيديا.

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة –صلى الله عليه وسلم-

عزّ الورود وطال فيك أوام=وأرقت وحدي والأنام نيام
ورد الجميع ومن سناك تزودوا= وطردت عن نبع السنى وأقاموا
ومنعت حتى أن أحوم ولم أكد=وتقطعت نفسي عليك وحاموا
قصدوك وامتدحوا ودوني اغلقت=أبواب مدحك فالحروف عقام
أدنوا فأذكرما جنيت فأنثني= خجلا تضيق بحملي الأقدام
أمن الحضيض أريد لمسا للذرى=جل المقام فلا يطال مقام
وزري يكبلني ويخرسني الأسى=فيموت في طرف اللسان كلام
يممت نحوك يا حبيب الله في=شوق تقض مضاجعي الآثام
أرجو الوصول فليل عمري غابة=أشواكها الأوزار والآلام
يا من ولدت فأشرقت بربوعنا=نفحات نورك وانجلى الإظلام
أأعود ظمآنا وغيري يرتوي=أيرد عن حوض النبي هيام
كيف الدخول إلى رحاب المصطفى= والنفس حيرى والذنوب جسام

أو كلما حاولت إلماماً به=أزف البلاء فيصعب الإلمام

ماذا أقول وألف ألف قصيدة= عصماء قبلي سطرت أقلام

مدحوك ما بلغوا برغم ولائهم=أسوار مجدك فالدنو لمام

ودنوت مذهولا أسيرا لا أرى= حيران يلجم شعري الإحجام

وتمزقت نفسي كطفل حائر= قد عاقه عمن يحب زحام

حتى وقفت أمام قبرك باكيا=فتدفق الإحساس والإلهام

وتوالت الصور المضيئة كالرؤى= وطوى الفؤاد سكينة وسلام

يا ملء روحي وهج حبك في دمي=قبس يضيء سريرتي وزمام

أنت الحبيب وأنت من أروى لنا=حتى أضاء قلوبنا الإسلام

حوربت لم تخضع ولم تخشى العدى= من يحمه الرحمن كيف يضام

وملأت هذا الكون نورا فاختفت= صور الظلام وقوضت أصنام

الحزن يملأ يا حبيب جوارحي= فالمسلمون عن الطريق تعاموا

والذل خيم فالنفوس كئيبة=وعلى الكبار تطاول الأقزام

الحزن أصبح خبزنا فمساؤنا =شجن وطعم صباحنا أسقام

واليأس ألقى ظله بنفوسنا =فكأن وجه النيرين ظلام

أنى اتجهت ففي العيون غشاوة= وعلى القلوب من الظلام ركام

الكرب أرقنا وسهد ليلنا=من مهده الأشواك كيف ينام

يا طيبة الخيرات ذل المسلمو=ن ولا مجير وضيعت أحلام

يغضون ان سلب الغريب ديارهم=وعلى القريب شذى التراب حرام

.....

السلطان عبد الحميد الثاني

التعريف به*:

ولد السلطان عبد الحميد يوم الأربعاء (16 شعبان 1258 هـ = 22 سبتمبر 1842م)، وهو ابن السلطان عبد المجيد الأول الذي يعد أول سلطان عثماني يضفي على حركة التغريب في الدولة العثمانية صفة الرسمية، وعُرف عهده بعهد التنظيمات، الذي يعني تنظيم شئون الدولة وفق المنهج الغربي. أما أمه فهي "تيرمشكان" جركسية الأصل توفيت عن 33 عاما، ولم يتجاوز ابنها عشر سنوات، فعهد بعبد الحميد إلى زوجة أبيه "بيرستو قادين" التي اعتنت بتربيته، وأولته محبتها؛ لذا منحها عند صعوده للعرش لقب "السلطانة الوالدة".

وتعلم عبد الحميد اللغتين العربية والفارسية، ودرس الكثير من كتب الأدب والدواوين الشعرية والتاريخ والعلوم العسكرية والسياسية، وكان يحب مهنة النجارة ويقضي فيها الوقت الكثير، وما تزال بعض آثاره النجارية موجودة في المتحف. توفي والده وعمره 18 عامًا، وصار ولي عهد ثان لعمه "عبد العزيز"، الذي تابع نهج أخيه في مسيرة التغريب والتحديث، واستمر في الخلافة 15 عاما شاركه فيها عبد الحميد في بعض سياحاته ورحلاته إلى أوروبا ومصر.

وقد تُوفِّي السلطان عبد الحميد الثاني في (28 ربيع آخر 1336 هـ = 10 فبراير 1918م) عن ستة وسبعين عامًا، واشترك في تشييع جنازته الكثير من المسلمين*.

.....

*مرجع سابق. بتصرف.

.....

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة- صلى الله عليه وسلم-

يَا سيِّدي يا رسـولَ الله خُذْ بيدِي * ما لي سِواكَ ولا أَلْــوي على أحدِ

فأنتَ نورُ الهدى في كلِّ (مُنْسلَكٍ) * وأنتَ سرُّ الندى يا خيــرَ معتمــدِ
وأنتَ حقًّا غياثُ الخلقِ (سـيِّدُهُمْ) * وأنتَ هادي الورى للهِ ذي السّـدَدِ
يا مــن يقومُ مقــامَ الحمـدِ منفردًا * للواحـــدِ الفردِ لـم يولـد ولـم يلـدِ
يا مــن تفجّرت الأنهـــارُ نابعةً * من إصبعيهِ فروّى الجيـشَ بالمـددِ
إني إذا ســامني ضيمٌ يُروِّعُني * أقولُ يا سـيدَ الســاداتِ يا ســندي
كُن لي شفيعًا منَ الرحمنِ من زللٍ * وامنُنْ عليَّ بما لا كان في خَلَدي
وانظرْ بعينِ الرضا لي دائمًـا أبدًا * واستُرْ بفضلكَ تقصيري إلى الأمدِ
واعطفْ عليَّ بعفوٍ منكَ يشملني * فإنني عنــكَ يـا مـــولايَ لـم أحِدِ
إني توسَّلتُ بالمختارِ أفضلِ من * رقَى الســمواتِ سـرِّ الواحدِ الأحدِ
ربُّ الجمــالِ تعالـى اللهُ خالقــهُ * فمثلــهُ فـي جمـيعِ الخــلقِ لـم أجِــدِ
خيرُ الخلائقِ أعلى المرسلينَ ذُرًى * ذخرُ الأنـامِ وهاديهمْ إلى الرشـدِ
بهِ التجــأتُ لعلَّ اللهَ يغفــرَ لــي * هـذا الذي هوَ فـي ظنّـي ومعتقدي
فمدحُهُ لم يزلْ دأبي مَدَى عُمُري * وَحُبُّهُ عندَ ربِّ العرشِ مســتَنَدي
عليهِ أزكــى صلاةٍ لم تـزلْ أبدًا * معَ الســلامِ بلا حصرٍ ولا عــدَدِ
والآلِ والصحبِ أهلِ المجدِ قاطبةً * وتـابعيهمْ بإحســانٍ إلى الأبــدِ

.....

الشيخ محمد بن سالم بن حفيظ

التعريف به*:

محمد ، بن سالم ، بن حفيظ ، بن عبدالله ، بن أبي بكر ، بن عيدروس ، ابن عمر ، بن عيدروس ، بن عمر ، بن أبي بكر ، بن عيدروس ، بن الحسين ، بن الشيخ أبي بكر ، بن سالم ، بن عبدالله ، بن عبدالرحمن ، ابن عبدالله ، بن الشيخ عبدالرحمن السقاف ،ابن محمد مولى الدويلة ، بن علي ، بن علوي ، ابن الفقيه المقدم محمد

، بن علي ، بن محمد صاحب مرباط ، ابن علي ، بن علوي ، بن محمد صاحب الصومعة ، بن علوي ، بن عبيد الله ، ابن الإمام المهاجر إلى الله أحمد ، بن عيسى ، بن محمد النقيب ، بن علي العريضي ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن علي زين العابدين ، بن الحسين السبط ، بن علي ، بن أبي طالب ، وابن فاطمة الزهراء ، بنت سيدنا محمد خاتم النبيين - صلى الله وسلم وبارك عليه- وعليهم أجمعين .وبلد كمدينة تريم لابدّ أنْ يحتار الكاتب في تعداد مناقب أكابره ومميزات عظمائه.. وما ذاك إلا لأن هذا البلد المبارك مع محدودية مساحته حمل بين جنباته من العلماء والصلحاء العدد الكبير مما حدا بشاعرهم أن يقول:

كم مِن رجال العلم أنجبهم لنشـ . ـر الدين وادي حضرموت المنجب

واد شبيهٌ بالمجرّة كلّه نورٌ يشِعُّ وكلُّ جزء كوكبُ

.....

*موقع دار المصطفى بتريم للدراسات الإسلامية

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة – صلى الله عليه وسلم-

ذا الكون بالنبيّ فاستنارا الحمد لله الذي أنارا

إلى الوجود وقضى إعزازه لما أراد ربنا إبرازه

ليهدي الخلق لتوحيد الإله أبرزه اختاره ثم اجتباه

في ليلة الإثنين نعم الزاهرة فوضعته الأم تلك الطاهرة

عن الرسول المصطفى المختار وعن أبي قتادة الأنصاري

كما أتى يسأل بعض العرب كما رواه مسلم أن النبي

فيه وُلدت ولنعم الصوم عن صوم الاثنين فقال يوم

فيه إلى طيبة قد أتيت وفيه نبّئت وقد هاجرت

فيما رواه أحمد والبيهقي كما أتى عن ابن عباس التَّقي

ولد عام الفيل قاله الفُحولُ ولا يشك أحد أنَّ الرسول

عاما من الفيل فخُذ يقينا وأنَّ بعثته لأربعينا

أعني به ابن المنذر إبراهام كما أتى ذاك عن الحُزامي

عن أُمّهِ الحسَناء ذات الشرف وعن أبي العاص الإمام الثَّقفي

بالمصطفى أشرف من قد نبي قالت شهدتُ وضع بنت وهب

مع وضعه بهذه البطاحوقد تجلى النورُ في النواحي

إيوان كسرى واللعين تعسا ليلة مولد النبيِّ ارتجسا

شُرافة وخاف من ذاك الأذى وسقطت من قصره كذا كذا

بساوة فأخذوا في الحدسِ بُحيرةٌ غاضت بأرض الفرس

قد خمدت من ألف عامٍ فاعلما وخمدت نيرانُ فارسٍ وما

وذكرُ أخلاق الحبيب الطاهرهذكرُ صفاته العظام الظاهره

لا بالقصير لا ولا من الطوال كان الرَّسول ربعةً من الرجال

وشعرهُ جعدٌ وليس وقرَه بياضُهُ مُشرَّبٌ بحمره

في الكون وانهلت شآبيب الرضا صلى عليه الله ما نور أضا

والحمد لله ابتداءً وانتها والآل والأصحاب أرباب النهى

.....

البردوني:

التعريف بالشاعر*:

الشاعر اليمني /عبدالله بن صالح البردوني ذلك الشاعر الذي أصيب بالعمى وهو في السادسة من عمره بسبب الجدري وتوفي في 30أغسطس 1999م.وعبدالله البردوني بمعنى ما معجزة الشعر كما كان المعري من قبل وطه حسين من بعد معجزة النثر فهذا الرجل لم يحمل رجل البردوني الشاعر الذي فاجأ العرب في يوم وهو يسخر في مهرجان أبي تمام من نفسه وعاصمته وبلده.كان وجهاً أعمى ولكن وجها بلا عينين، وربما خطر لنا أنه لم يكن أعمى لكنه ببساطة بلا عينين وإلا فيم كانت هذه القصائد وهذه المطولات والتواريخ، وهذا الشغف الجامح والحماسة الداخلية.

.....

*شبكة ومنتديات يمن المحبة. بتصرف.

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة- صلى الله عليه وسلم-

بشرى من الغيب ألقت في فم الغار

وحيا وأفضت إلى الدنيا بأسرار

بشرى النبوّة طافت كالشذى سحرا

و أعلنت في الربى ميلاد أنوار

و شقّت الصمت و الأنسام تحملها

تحت السكينه من دار إلى دار

و هدهدت " مكّة " الوسنى أناملها

و هزّت الفجر إيذانا بإسفار

***

فأقبل الفجر من خلف التلال و في

عينيه أسرار عشاق و سمار
كأنّ فيض السنى في كلّ رابيةموج
و في كلّ سفح جدول جاري
تدافع الفجر في الدنيا يزفّ إلى
تاريخها فجر أجيال و أدهار
واستقبلت طفلا في تبسّمه
آيات بشرى و إيماءات إنذار
و شبّ طفل الهدى المنشود متّزرا
بالحقّ متّشحا بالنور و النار
في كفّه شعلة تهدي و في فمه
بشرى و في عينه إصرار أقدار
و في ملامحه وعد و في دمه
بطولة تتحدّى كلّ جبّار
***
و فاض بالنور فاغتم الطغاة به
و اللّصّ يخشى سطوع الكوكب الساري
و الوعي كالنور يخزي الظالمين كما
يخزي لصوص الدجى إشراق أقمار
نادى الرسول نداء العدل فاحتشدت
كتائب الجور تنضي كلّ بتّار
كأنّها خلفه نار مجنّحة

تعدو قدّامه أفواج إعصار
فضجّ بالحقّ و الدنيا بما رحبت
تهوي عليه بأشداق و أظفار
و سار و الدرب أحقاد مسلّخة
كأنّ في كلّ شبر ضيغما ضاري
وهبّ في دربه المرسوم مندفعا
كالدهر يقذف أخطار بأخطار
***
فأدبر الظلم يلقي ها هنا أجلا
و ها هنا يتلقّى كفّ ... حفّار
و الظلم مهما احتمت بالبطش عصبته
فلم تطق وقفة في وجه تيّار
رأى اليتيم أبو الأيتام غايته
قصوى فشقّ إليها كلّ مضمار
وامتدّت الملّة السمحا يرفّ على
جبينها تاج إعظام و إكبار
***
مضى إلى الفتح لا بغيا و لا طمعا
لكنّ حنانا و تطهيرا لأوزار
فأنزل الجور قبرا وابتنى زمنا
عدلا ... تدبّره أفكار أحرار

***

.....

أبو حنيفة النعمان

التعريف به*:

أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه الفارسي أو النبطي الكوفي، وقيل: النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان (80-150هـ / 699-767م) فقيه وعالم مسلم، وأول الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنفي في الفقه الإسلامي. اشتهر بعلمه الغزير وأخلاقه الحسنة.

وُلد أبو حنيفة بالكوفة ونشأ فيها، وقد كانت الكوفة إحدى مدن العراق العظيمة، ينتشر فيها العلماء أصحاب المذاهب والديانات المختلفة، وقد نشأ أبو حنيفة في هذه البيئة الغنية بالعلم والعلماء، فابتدأ منذ الصبا يجادل مع المجادلين، ولكنه كان منصرفاً إلى مهنة التجارة، فأبوه وجده كانا تاجرين، ثم انصرف إلى طلب العلم، وصار يختلف إلى حلقات العلماء، واتجه إلى دراسة الفقه بعد أن استعرض العلوم المعروفة في ذلك العصر، ولزم شيخه حماد بن أبي سليمان يتعلم منه الفقه حتى مات سنة 120هـ، فتولى أبو حنيفة رئاسة حلقة شيخه حماد بمسجد الكوفة، وأخذ يدارس تلاميذه ما يُعرض له من فتاوى، حتى وَضع تلك الطريقةَ الفقهيةَ التي اشتُق منها المذهب الحنفي.وتوفي في بغداد سنة 150هـ، ودُفن في مقبرة الخيزران في بغداد، وبني بجوار قبره جامع الإمام الأعظم عام 375هـ.

.....

*موسوعة وكيبيديا. بتصرف.

.....

مختارات من قصيدته في مدح نبي الرحمة- صلى الله عليه وسلم-

يا سيد السادات جئتك قاصدا * أرجو رضاك و أحتمي بحماك**

والله يا خير الخلائق إن لي * قلبا مشوقا لا يروم سواك**

و بحق جاهك إنني بك مغرم * و الله يعلم أنني أهواك**

أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ * كلا و لا خلق الورى لولاك**

أنت الذي من نور البدر اكتسى * و الشمس مشرقة بنور بهاك**

أنت الذي لما رفعت إلى السما * بك قد سمت و تزينت لسراك**

أنت الذي نادك ربك مرحبا * و لقد دعاك لقربه و حباك**

أنت الذي فبنا سألت شفاعة * ناداك ربك لم تكن لسواك**

أنت الذي لما توسل آدم * من زلة بك فاز و هو أباك**

و بك الخليل دعا فعادت ناره * بردا و قد خمدت بنور سناك**

وبك المسيح أتى بشيرا مخبرا * بصفات حسنك مادحا لعلاك**

و كذاك موسى لم يزل متوسلا * بك في القيامة محتم بحماك**

والأنبياء و كل خلق في الورى * و الرسل والأملاك تحت لواك**

لك معجزات أعجزت الورى ** و فضائل جلت فليس تحاك**

نطق الذراع بسمه لك معلنا ** و الضب قد لباك حين أتاك**

والذئب جاءك و الغزالة قد أتت ** بك تستجير و تحتمي بحماك**

وكذا الوحوش أتت إليك و سلمت ** وشكا البعير إليك حين رآك**

و دعوت أشجار أتتك مطيعة * و سعت إليك مجيبة لنداك**

و الماء فاض براحتيك و سبحت * صم الحصى بالفضل في يمناك**

و عليك ظللت الغمامة في الورى * و الجذع حن إلى كريم لقاك**

و كذاك لا أثر لمشيك في الثرى ** و الصخر قد غاصت به قدماك**

و شفيت ذا العاهات من أمراضه ** وملأت كل الأرض من جدواك**

ورددت عين قتادة بعد العمى ** وأبن الحصين شفيته بشفاك**

و على من رمد به داويته ** في خيبر فشفى بطيب لماك**

و مسست شاة لأم معبد بعدما ** نشفت فدرت من شفا رقياك**

في يوم بدر قد أتتك ملائك ** من عند ربك قاتلت أعداك**

و الفتح جاءك بعد فتحك مكة * و النصر في الأحزاب قد وافاك**

هود و يونس من بهاك تجملا ** و جمال يوسف من ضياء سناك**

قد فقت يا طه جميع الأنبياء ** طرا فسبحان الذي أسراك**

و الله يا ياسين مثلك لم يكن ** في العالمين وحق نباك**

عن وصفك الشعراء عجزوا ** و كلوا عن صفات علاك**

بك لي فؤاد مغرم يا سيدي ** و حشاشة محشوة بهواك**

فإذا سكت ففيك صمتي كله ** و إذا نطقت فمادحا علياك**

و إذا سمعت فعنك قولا طيبا ** و إذا نظرت فما أرى إلاك**

أنا طامع بالجود منك و لم يكن ** لمثلي في الأنام سواك**

فلأنت أكرم شافع و مشفع ** ومن ألتجىء بحماك نال رضاك**

صلى عليك الله يا علم الهدى ** ما حن مشتاق إلى لقياك**

.....

التعريف بالشاعر ابن الخياط:

أحمد بن محمد بن علي بن يحيى التغلبي الدمشقي والمكنى بأبي عبد الله ، شاعر عربي من شعراء العصر العباسي ، تميز شعره بالمديح والذي شغل أكبر قدر من ديوانه الشعري ، يعد من أبرز شعراء الشام في ذلك العصر .ولد في العام 450 للهجرة الموافق 1058 ميلادي في مدينة دمشق ، ولقب بابن الخياط نسبة لوالده والذي كان يعمل خياطا ، عاش حياة مرفهة في دمشق في ظل حكم الدولة الفاطمية ، وساهمت بيئة دمشق الجميلة في تفتح قريحته الشعرية ، وعندما بلغ سن الثامنة عشر قام السلاجقة بالسيطرة على دمشق اضطر ابن الخياط إلى مغادرة مسقط رأسه ومدينته التي عشقها ، فرحل نحو مدينة حماه وفي حماه عاش ابن الخياط حياة هانئة ، واستفاد من إجادته للكتابة فعمل كاتبا عند أميرها ، ونظرا لإحسان الأخير معاملة ابن الخياط قام بمدحه بعدد كبير من القصائد ، وبعد أن قضى فترة في حماه قرر الانطلاق نحو مدينو شيزر الجميلة والتي تقع على ضفاف نهر العاصي وقام بمدح أميرها علي بن مقلد بن منقذ ، وقضى فيها فترة رائع في كنف الأمير ،وبعد أن علم بوجود جاره في دمشق ابن حيوس في حلب والتي كانت تحت حكم بني مرداس قرر السير نحو حلب ، وبعد أن قضى فترة في حلب قرر الرحيل نحو طرابلس ليعيش في ظل أمرائها من بني عمار والذين كانوا يعشقون الأدب والعلم ، ويقدرون الأدباء ، وقد أعجب القاضي جلال الملك وأخوه فخر الملك بشعر ابن الخياط ، وقربوه منهم ، نال من عطاياهم الشيء الكثير ، وبعد أن عاش في ظلهم عشر سنوات من الرفاهية قرر الرحيل نحو صور ولم يطب المقام له في صور ليقرر العودة نحو مسقط رأسه مدينة دمشق.

قصيدته في مدح النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-حيث يقول :

كلُّ القُلوبِ إلىَ الحبيبِ تمِيْل

ومعَي بِهَذَا شَاهدٌ ودَلِيل

أَمَا الدَّلِيل، إذَا ذَكرت محمداً

فَترَى دُمُوعَ العَارِفِيْنَ تسيل

هَذَا مَقالِي فِيْكَ يَا شَرَفَ الْورَى

ومَدّحِي فِيْكَ يَا رسُولَ اللهِ قِلِيْل

هَذَا رَسُول اللهِ هذا المُصْطَفَىَ

هَذَا لِرَبِ العَالمينَ رَسُول

إِنْ صَادَفَتْنِي مِنْ لَدنْكَ عِنَايَةٌ

لِأَزُوُرَ طَيْبَةَ والنَّخِيلَ جَمِيْل

يَا سَيِدَ الكَوْنينِ يَا عَلَمَ الهُدىَ

هَذَا المُتيَمُ فيِ حِمَاكَ نَزِيْل

هَذَا النبيُ الْهَاَشِميُ مُحَمَدٌ

هَذَا لكلِّ العَالمينَ رَسُول

هَذَا الَّذِي رَدَّ العُيونَ بِكَفِّهِ

لَمَاَ بَدَتْ فَوْق الخدَودِ تسِيل

يَا رَبِ إِنِّي قْد مَدَحْتُ مُحَمَدَاً

فِيهِ ثوابِي ولِلْمَدِيحِ جَزِيل

صَلَّىَ عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الْهُدَىَ

مَاَ لَاحَ بَدْرٌ فِي السَّمَاَءِ دَلِيل

صَلَّىَ عَلَيْكَ اللهُ يَاَ عَلَمَ الهُدَىَ

مَاَ حَنَّ مُشتاقٌ وسَاَرَ جَمِيْل

.....

التعريف بالشاعرعبدالله بن رواحة

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، كان ابن رواحة كاتبًا في بيئة لا عهد لها بالكتابة إلا يسيرًا، وكان شاعرًا، ينطلق الشعر من بين ثناياه عذبًا قويًّا، ومنذ أسلم وضع مقدرته الشعرية في خدمة الإسلام، أسلم عبد الله بن رواحة شاعر الرسول على يد الصحابي مصعب بن عُمير، وعندما هاجر الرسول الكريم إلى المدينة المنوّرة، صار عبد الله بن رواحة شاعر الرسول، يلازمه، ويمدحه، ويشيد بالإسلام ومبادئه السامية، ويردُّ على شعراء المشركين.

.....

مختارات من قصيدته في مدح الرسول -صلى الله عليه وسلم-:

إِنّي تَفَرَّستُ فيكَ الخَيرَ أَعرِفُهُ

وَاللَهُ يَعلَمُ أَن ما خانَني البَصَرُ

أَنتَ النَبِيُّ وَمَن يُحرَم شَفاعَتَهُ

يَومَ الحِسابِ فَقَد أَزرى بِهِ القَدَرُ

فَثَبَّتَ اللَهُ ما آتاكَ مِن حَسَنٍ تَثبيتَ

موسى وَنصراً كَالَّذي نُصِروا

يا آلَ هاشِمَ إِنَّ اللَهَ فَضَّلَكُم

عَلى البَرِيَّةِ فَضلاً ما لَهُ غِيَرُ

وَلَو سَأَلتَ أَوِ اِستَنصَرتَ بَعَضَهُمُ

في جُلِّ أَمرِكَ ما آوَوا وَلا نَصَروا

فَخَبِّروني أَثمانَ العَباءِ مَتى كُنتُم

بَطاريقَ أَو دانَت لَكُم مُضَرُ

نُجالِدُ الناسَ عَن عُرضٍ فَنَأسِرُهُم

فينا النَبِيُّ وَفينا تَنزِلُ السُوَرُ

وَقَد عَلِمتُم بِأَنّا لَيسَ يَغلِبُنا

حَيٌّ مِنَ الناسِ إِن عَزّوا وَإِن كَثُروا

...

التعريف بالشيخ يوسف النبهاني :يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني. شاعر، أديب، من رجال القضاء. نسبته إلى (بني نبهان) من عرب البادية بفلسطين، استوطنوا قرية (إجْزِم) - بصيغة الأمر - التابعة لحيفا في شمالي فلسطين. وبها ولد ونشأ. وتعلم بالأزهر بمصر (سنة 1283-1289هـ) وذهب إلى الآستانة فعمل في تحرير جريدة (الجوائب) وتصحيح ما يُطبع في مطبعتها. ورجع إلى بلاد الشام (1296) فتنقل في أعمال القضاء إلى أن كان رئيساً لمحكمة الحقوق ببيروت (1305) وأقام زيادة على عشرين سنة. وسافر إلى (المدينة) مجاوراً...

.....

من قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

أَقبِل عَلى مدحِ النبيّ مُفخّما
وَمُنصّصاً ومخصّصاً ومعمّما
وَمبجّلاً ومفضّلاً ومعظّما
وَمُتحّياً ومصلّياً ومسلّما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
هوَ سيّدُ الرسلِ الكرام محمّدُ
أَولاهمُ بِعُلا المحامد أحمدُ
وَأجلُّهم قدراً وأمجدُ أسعدُ
وَلَقد عَلاهم فاتِحاً ومتمّما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
لا خلقَ أفضلُ منهُ عند الخالقِ
في العالمين مخالفٍ وموافقِ
مِن حاضرٍ من سابقٍ من لاحق
ما ثمّ إلّا اللَّه أعلى أعظما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
خيرُ الوَرى نَسباً وأفضلُ عُنصرا
أَذكاهمُ خَبراً وأطيبُ مَخبرا
أَسماهمُ خُطباً وأرفعُ مِنبرا
يومَ الفخارِ إذا الحسودُ تكلّما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
خلقَ المُهيمنُ نوره من نورهِ
وَالكون منهُ كبيره بصغيرهِ

وَلَقد تأخّر خاتماً بظهورهِ
للرسلِ وهوَ كَما علمت تقدّما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
اللَّهُ أكرمهُ بفضلِ نبوّته
مِن قبلِ آدمه وقبل أبوّتِه
وَتشرّفَت أجدادهُ ببنوّته
في عالمِ التجسيمِ حين تجسّما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
لا جدَّ إلّا وهوَ فرد زمانهِ
متميّزٌ فضلاً على أقرانهِ
مُتوارثونَ وصيّةً في شانهِ
مِن آدمٍ وإلى الخليل وبعدما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
كانَت وصيّتُهم وقايةَ نورهِ
مِن عارضٍ ببطونهِ وظهورهِ
في كلِّ طاهرةٍ وكلّ طهورهِ
حتَّى بَدا في الكون نوراً أعظما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
أَنبا بهِ تلكَ القرون خبيرُهم
تَوراتهُم إنجيلُهم وزبورُهم
قَد جاءَ بِالقرآنِ وهو كبيرُهم
لِلخلقِ قاطبةً فزادَ وترجما

اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
اللَّه أكرمهُ بحفظِ قبيلهِ
مِن كيدِ أبرهة الخبيث وفيلهِ
الفيلُ أحجمَ باركاً بسبيلهِ
نورَ النبيّ رأى هناكَ فأحجما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
تَعساً لذيّاك اللعينِ وحزبهِ
فازَت أبابيلُ الطيورِ بحربهِ
بلدُ النبيّ رَمى وكعبة ربّهِ
بجنودهِ فرمتهُمُ طيرُ السما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
فَرمتهمُ بِحجارةٍ سجّيلها
الجيشُ مصروعٌ بها مقتولها
كانَت وقَد أفناهمُ تَنكيلها
نَصراً لأحمدَ جاءَه متقدّما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
أَسَفي لِوالدة النبيّ ووالده
لَم يَشهَدا في الدين خيرَ مَشاهدِه
عادا فَكانا في عدادِ شَواهدِه
أَحياهُما الربُّ القديرُ فأَسلما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما
هيَ ذاتُ فَضلٍ في الأنامِ مسلّمِ

خيرُ الورى مِنـها وكلّ مقدّمِ
البعضُ مِنـها كان أوّل مُسلمِ
بِمحمّدٍ والبعضُ كان متمّما
اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما

.....

الشاعرمالك بن المرحل:

مالك بن عبد الرحمن بن فرج ابن الأزرق، أبو الحكم، المعروف بابن المرحل. أديب، من الشعراء. من أهل مالقة، ولد بها، وسكن سبتة. وولي القضاء بجهات غرناطة وغيرها.

قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-

هلُمّوا ففي مدح النبيِّ تنزُّهُ
وفيه لعطشان الفؤاد ترفُّه
هيامُ الفتى يشفي بورد زلاله
فينقع من ذاك الغليل وينقه
هلا إن عندي روضةً أدبيةً
وآنيةً فيها شراب مفوّه
هديتُ بأخبار الرسول حمامةً
ولاغروَ أن يحكي الحمامُ المدلَّهُ
هديُّ أبي بكر أتى عام تسعة
إلى مكة وهو الأميرُ المنوّه
هنالكَ أقراهم عليٌّ براءةً
فأسمعهم وهو الخطيب المفوّه
هَفَتْ عند نبذ العهدِ أفئدةُ العدا
فطاروا وكانوا نوّماً فتنبّهوا
هدى اللهُ أهل الأرض طراً فأقبلت
إليه وفودٌ العربُ لم يبق مدره
هو الوعدُ نصرُ الله والفتحُ أقبلا
لينفذ حُكم كان في الوعد يُفْقَهُ
همتْ أدمعي لما تذكرَّت حجةً
دنتْ لرسول الله فالجفن أمره
هي الحجةُ الكبرى أتاها مودّعاً
وقد كَمُلت عشر وحان التوجّه

هراقة لها تلك المعالمُ أدمعاً
وأمستْ على آثاره تتأوّه
هوى العلمُ السامي فلا أمر في منىً
بل الخوفُ عند الخيف والأرض مهمه
همومُ الورى من بعد تسعين ليلةً
ألمّت بأصحاب التألُّه ولَّه
همُوا عرفُوا قدرَ النبي وحقّه
وهمْ نقلُوا أحكامَه وتفقّهوا
هُدوا فهدوا بالناس تحت لوائهم
فما ضلَّ إلا أعمَهُ القلب أكمه
هضابٌ سقتها ديمةُ نبويةُ
ففيها جنى للمنضوي وتنزّهُ
هباتُ رسولِ الله غُرُّ جليلةٌ
وهلْ لرسول الله في الخلق مُشْبه
هُمُول بنان تُدهش السحبَ حيرةً
إذا شهدتْ منها الهمولُ وتشده
هلالٌ تبدّى ثم أقمر للورى
وأبدر لكنْ عن سرارِ يُنزّهُ

الشاعر أبو زيد الفازازي:

عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد، أبو زيد الفازازي القرطبي، نزيل تلمسان. شاعر. له اشتغال بعلم الكلام والفقه. كان شديداً على المبتدعة. استكتبه بعض أمراء وقته. ولد بقرطبة، ومات بمراكش. له (العشرات- خ) في المدائح النبوية، و (الوسائل المتقبلة- خ) في شستربتي (13/4825).

مختارات من قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

تَزَوَّدتُ مِن مَدحِ النَبيِّ المُؤَيَّدِ

إِلى عَرَصاتِ الحَشرِ خَيرَ التَزَوُّدِ

وَحَسبي بِها زُلفى إِلى اللهِ في غَدٍ

ظَفِرتُ بِحَظّي في اِمتِداحِ مُحَمَّدِ

فَناهيكَ مِن مَدحٍ وَناهيكَ مَن حَظِّ

وَما قَدرُ مَدحي لِلرَسولِ وَمَن أَنا

أَلَيسَ الَّذي أَسرى بِهِ اللهُ فادَّني

إِلَيهِ فأَعطاهُ وَزادَ عَلى المُنى

ظَهيرُ الوَرى في مُعضِلِ الدينِ وَالدُنا

رَؤُفٌ رَحيمٌ غَيرُ قاسٍ وَلا فَظِّ

رَسولٌ هَداهُ اللهُ بالعِلمِ فاِهتَدى

وَراحَ جِبريلُ بالوَحي واِغتَدى

يَجِلُّ عَنِ الأَمداحِ قَد جاوَز المَدى

ظَواهِرُهُ نورٌ بواطِنُهُ هُدىً

فَلا سَهوَ في فِكرٍ وَلا وَهمَ مِن لَفظِ

سَناهُ عَلى نورِ الكَواكِبِ مُعتَلٍ

يُشَيِّدُ أَركانَ التُقى غَيرَ مثُلٍ

فَأَضحى عَلى التَعذيرِ مِن كُلِّ مُبطِلٍ

ظَلامُ اِعتِقادِ الجاهِلِيَّةِ مُنجَلٍ

بِنورِ نَبيٍّ لَيسَ يَخفى عَلى لَحظِ

أَلَهفي عَلى الجِسمِ الَّذي أُودِعَ الثَرى

وَنورُ سَناهُ في السَمواتِ قَد سَرى

هُوَ المُصطَفى حَقّاً وَخابَ مَنِ اِفتَرى

ظِلالُ هُداهُ وَالندى عَمَّتِ الوَرى

وَمَن كَرَسولِ اللهِ في البَذلِ وَالوَعظِ

أُحيلَ عَلى خَفضِ المَعاشِ وَلينِهِ

فَلَم يَرضَ بِالدُنيا احياطاً لِدينِهِ

وَكانَ لِنَفعِ الغَيرِ جُلُّ حَنينِهِ

ظَلأماءُ البَرايا أُرويَت بِيَمينِهِ

مِراراً فَأَنجى الفَيضُ فيها مِنَ الغَيظِ

لَقَد جَمَعَ اللهُ السِيادَةَ كُلَّها

لِأَحمَدَ يَحويها وَيَحمِلُ كَلَّها

حِسانُ الأَيادي إِن عَداها فَمَن لَها

ظُباتُ الأَعادي فَلَّها وَأَذَلَّها

بِذِكرٍ حَكيمِ اللَفظِ مُتَّصِلِ الحِفظِ

لَقَد حَسِبوهُ حينَ لجوا خُرافَةً

فَلَمّا سَقاهُم لِلحُتوفِ سُلافَةً

مَضوا يَحسِبونَ السَيفَ وَالنَصل آفَةً

ظُنونُهُمُ قَد أَخلَفَتهُم مَخافَةً

فَلا سَيفَ في كَفٍّ وَلا نَصلَ في رُعظِ

هُنالِكَ فُكَّت لِلغَبيّ حُروفُهُ

وَبِالظِّلفِ مِنهُ ما أُتيحَت حُتوفُهُ

فُؤادي وَصَدري لِلتَشَوُّقِ في كَظِّ

مُنى النَفسِ لَو نَفسي أُتيحَ اِقتِراحُها

لَدى رَوضَةٍ يَنفي الكُروبَ التِماحُها

فَقُلتُ وَنَفسي قَدتَناهى اِرتياحُها

ظِرابُ نَواحي يَثرِبٍ وَبِطاحُها

مُنايَ وَهَل يَحظى بها غَيرُ مَن أُحظي

.....

الشاعر إبراهيم الكفعمي:

إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي من علماء الشيعة في القرن التاسع الهجري، ولد في قرية كفرعيما من توابع جبل عامل في لبنان، وينتهي نَسبه إلى حارث الهمْداني. ألّف كتباً ورسائل علمية كثيرة في مختلف المواضيع، منها في العرفان ،والسير والسلوك، والأدب، والشعر، والتاريخ، والأدعية والزيارة، ومنها: مصباح الكفعمي ،والبلد الأمين والدرع الحصين، وغيرها من الكتب.

مختارات من قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

يا من له السبع المثاني تنزل ... وخواتم البقره عليه تنزل

في آل عمران النساء لم تلد ... كنظيره الأجساد ذلك تفعل

مولى له الأنعام والأعراف وال ... أنفال والحكم التي لا تجهل

بعلاه توبة يونس قبلت كذا ... هود ويوسف رعدهم يتجلجل

يا كهف مريم أنت طه الأنبيا ... والحج ثم المؤمنون الأفضل

يا نور يا فرقان يا من مدحه ... نطقت به الشعراء وهو المرسل

يس سمّاه الإله بذكره ... وكواكب بسعوده لا تأفل

يا ليتني صاد شربت بكأسه ... وعليه في زمر وردت فأنهل

وله لدى الحشر العظيم شفاعة ... في أمة بالامتحان تسربلوا

مدّثّر يوم القيامة شافع ... ومخلّص الإنسان وهو الموئل

يا من نزول المرسلات ببعثه ... يا أيها النّبأ العظيم الأكمل

وهو الشفيع إذا المنيرة كوّرت ... والإنفطار من السماء يعجّل

والله قد حرس السماء بطارق ... لولادة الأعلى به يتفضل

وأزال غاشية العذاب ونوره ... كالفجر إذ أنواره تتهلّل

شمس الضحى من وجهه ولصدره ... ألإنشراح وقلبه لا يغافل

يا من ليالي القدر بيّنة له ... وعداه بالزلزال منه تزلزلوا

بالعاديات أزال قارعة العدا ... وبقوله ألهاكم ما تجهل

هو صاحب الإيلاف والدّين الذي ... يسقى غدا من كوثر يتسلسل

يا خاتما فلق الصباح كوجهه ... والناس منه مكبّر ومهلّل

أبياتها ميقات موسى عدّة ... والكفعميّ بمدحه يتجمّل

التعريف بالشاعر صفي الدين الحلّي

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي. شاعر عصره. ولد ونشأ في الحلة (بين الكوفة وبغداد) واشتغل بالتجارة، فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها، في تجارته، ويعود إلى العراق. وانقطع مدة إلى أصحاب ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، ومدحهم، وأجزلوا له عطاياهم. ورحل إلى القاهرة سنة 726هـ،، فمدح السلطان الملك الناصر. وتوفى ببغداد. له (ديوان شعر - ط) و (العاطل الحالي - ط) رسالة في الزجل والموالي، و (الأغلاطي - خ) معجم للأغلاط اللغوية، و (درر النحور - خ) وهي قصائده المعروفة بالأرتقيات، و (صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء - خ) و (الخدمة الجليلة - خ) رسالة في وصف الصيد بالبندق. وللشيخ علي الحزين المتوفي سنة 1181 كتاب (أخبار صفي الدين الحلي ونوادر أشعاره)

.....

قصيدته مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

إِلى خَيرِ مَبعوثٍ إِلى خَيرِ أُمَّةٍ
إِلى خَيرِ مَعبودٍ دَعاها بَشيرُها
وَمَن أُخمِدَت مَع وَضعِهِ نارُ فارِسٍ
وَزُلزِلَ مِنها عَرشُها وَسَريرُها
وَمَن نَطَقَت تَوراةُ موسى بِفَضلِهِ
وَجاءَ بِهِ إِنجيلُها وَزَبورُها
وَمَن بَشَّرَ اللَهُ الأَنامَ بِأَنَّهُ
مُبَشِّرُها عَن إِذنِهِ وَنَذيرُها
مُحَمَّدُ خَيرُ المُرسَلينَ بِأَسرِها
وَأَوَّلُها في الفَضلِ وَهوَ أَخيرُها
أَيا آيَةَ اللَهِ الَّتي مُذ تَبَلَّجَت
عَلى خَلقِهِ أَخفى الضَلالَ ظُهورُها
عَلَيكَ سَلامُ اللَهِ يا خَيرَ مُرسَلٍ
إِلى أُمَّةٍ لَولاهُ دامَ غُرورُها
عَلَيكَ سَلامُ اللَهِ يا خَيرَ شافِعٍ
إِذا النارُ ضَمَّ الكافِرينَ حَصيرُها
عَلَيكَ سَلامُ اللَهِ يامَن تَشَرَّفَت
بِهِ الإِنسُ طُرّاً وَاِستَتَمَّ سُرورُها
عَلَيكَ سَلامُ اللَهِ يا مَن تَعَبَّدَت
لَهُ الجِنُّ وَاِنقادَت إِلَيهِ أُمورُها
تَشَرَّفَتِ الأَقدامُ لَمّا تَتابَعَت
إِلَيكَ خُطاها وَاِستَمَرَّ مَريرُها

وَفاخَرَتِ الأَفواهُ نورَ عُيونِنا
بِتُربِكَ لَمّا قَبَّلَتهُ ثُغورُها
فَضائِلُ رامَتها الرُؤوسُ فَقَصَّرَت
أَلَم تَرَ لِلتَقصيرِ جُزَّت شُعورُها
وَلَو وَفَتِ الوُفّادُ قَدرَكَ حَقَّهُ
لَكانَ عَلى الأَحداقِ مِنها مَسيرُها
لِأَنَّكَ سِرُّ اللهِ الأَيَّدِ الَّتي
تَجَلَّت فَجَلّى ظُلمَةَ الشَكِّ نورُها
مَدينَةُ عِلمٍ وَابنُ عَمِّكَ بِابُها
فَمِن غَيرِ ذاكَ البابِ لَم يُؤتَ سورُها
شَموسٌ لَكُم في الغَربِ رُدَّت شَموسُها
بِدورٌ لَكُم في الشَرقِ شُقَّت بِدَورُها
جِبالٌ إِذا ما الهَضبُ دُكَّت جِبالُها
بِحارٌ إِذا ما الأَرضُ غارَت بُحورُها
فَآلُكَ خَيرُ الآلِ وَالعِترَةُ الَّتي
مَحَبَّتُها نُعمى قَليلٌ شَكورُها

.....

الشاعر عبد القادر الأدهمي الحسيني:

الأدهمي نسبة إلى الزاهد إبراهيم بن أدهم، الحسيني نسبة إلى الحسين (ض) سبط الرسول صلى الله عليه وسلم. ولد بطرابلس وتلقى علومه على عدة مشايخ منهم:

محمود عبد الدائم نشابة وعبد الرزاق الرافعي. ونال الإجازة في الطريقة الشاذلية من الشيخ محمد القاوقجي الطرابلسي. رحل الأدهمي إلى المدينة المنورة حيث تسلم خدمة الحجرة النبوية.

توفي عام 1325 هـ/ 1907 م. له: - إرشاد المريد للمنهج السديد- تذكرة أولي البصائر- هداية الناسك- وسيلة النجاة والإسعاد- تعطير الوجود بمدح صاحب المقام المحمود- ترجمان الضمير بمدح البشير النذير- الدر النظيم بمدح النبي الكريم- ديوان مورد الصفا ومصدر الوفا بمدح النبي المصطفى- تبييت البردة وهي قصيدة نظمها عن طريق المساجلة أي تذييل كل بيت من الأصل ببيت آخر مع حسن الإرتباط والمماثلة. ولم يسبقه أحد إلى هذا الباب [من البسيط] : عدن الاحكام والحكم] (درنيقه).

.....

قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

«طه الرسول هو المرسول للأمم ... غيث مغيث أتانا كاشف الغمم
هو الملاذ الذي ترجى إغاثته ... لدى خطوب الزمان النّوب الدّهم
هو العظيم على الله العظيم وفي ال ... ذكر العظيم له التخصيص بالعظم
وفي هداه لنهج الحقّ أرشدنا ... والله ميّزنا فيه على الأمم
وقد سما الرسل في خلق وفي خلق ... ولم يساووه في مجد ولا شمم
مولاه كمّله ذاتا وجمّله ... بالخلق والخلق والأفعال والشّيم
أم كيف تحصي عليه الخلق طيب سنا ... من بعد تشريفه في مدح ربّهم
عزّت مكانته جلّت مهابته ... عمّت عنايته الوثقى لمعتصم
غرّ مناقبه شمّ مراتبه ... قد لان جانبه في الفعل والكلم
جوامع الكلم الغرّاء خصّ بها ... وقد غدا معدن الإحكام والحكم
نبيّنا المصطفى الهادي الأمين ومن ... ساد الخلائق من عرب ومن عجم

التعريف بالشاعر عطية بن يحيى المحاربي:

ابن عطية الأندلسي أبو محمد عبد الحق بن أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي· من قبيلة قيس عيلان بن مضر. من أهل غرناطة. كان عبد الحق بن عطية من الأدباء والشعراء المجيدين. وله النظم الرائق والترسل البديع..

.....

قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه-:

إليك رسول الله شوقي مجدّدا ... فيا ليتني يمّمت صدر الركائب
حبيبي شفيعي منتهى غايتي التي ... أرجّي ومن يرجوه ليس بخائب
محمد المختار والحاشر الذي ... بأحمد حاز المجد من كلّ جانب
رؤوف رحيم خصّنا الله باسمه ... وأعظم بماح في الثناء وعاقب
رسول كريم رفع الله قدره ... وأعلى له قدرا رفيع الجوانب
وشرّفه أصلا وفرعا ومحتدا ... يزاحم آفاق السما بالكواكب
سراج الهدى ذو الجاه والمجد والعلا ... وخير الورى الهادي الكريم المناسب
هو المصطفى المختار من آل هاشم ... وذو الحسب العدّ الرفيع المناصب
هو المصطفى المختار من آل هاشم ... وذو الحسب العدّ الرفيع المناصب
إمام النبيين الكرام وإنه ... لك البدر فيهم بين تلك المواكب
بشير نذير مفضل متطوّل ... سراج منير بزّ نور الكواكب
عظيم المزايا ماله من مماثل ... كريم السّجايا ماله من مناسب
جليل جميل الخلق والخلق ماله ... نظير ووصف الله حجّة غالب
له معجزات مالها من معارض ... وآيات صدق مالها من مغالب
لقد شرّف الله الوجود بمرسل ... له في مقام الرّسل أعلى المراتب
وشرّف شهرا فيه مولده الذي ... جلا نوره الأسنى دياجي الغياهب
فشهر ربيع في الشهور مقدّم ... فلا غرو أنّ الفخر ضربة لازب
إلهي مالي بعد رحماك مطلب ... أراه بعين الرّشد أسنى المطالب
سوى زورة القبر الشريف وإنّه ... لموهبة فاقت جميع المواهب
عليه سلام الله ما لاح كوكب ... وما رافق الأظعان حادي الركائب

التعريف بالشاعرالأعشى :

أَبُو بَصِيرْ مَيْمُونْ بْنْ قَيْسْ بْنْ جَنْدَلْ بْنْ شَرَاحِيلْ بْنْ عَوْفْ بْنْ سَعْدْبْنْ ضُبَيْعَة اَلْبَكْرِي المعروف بِالْأَعْشَى وَأَعْشَى قَيْسْ شاعر جاهلي من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية لقب بِالْأَعْشَى لأنه كان ضعيف البصر، والأعشى في اللغة هو الذي لا يرى ليلا ويقال له: أعشى قيس والأعشى الأكبر.(ويكيبيديا.)

.....

مختارات من قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

أَلَم تَغتَمِض عَيناكَ لَيلَةَ أَرمَدا :::وَعادَكَ ما عادَ السَليمَ المُسَهَّدا
وَما ذاكَ مِن عِشقِ النِساءِ وَإِنَّما :::تَناسَيتَ قَبلَ اليَومَ خُلَّةَ مَهدَدا
وَلَكِن أَرى الدَهرَ الَّذي هُوَ خائن :::إِذا أَصلَحَت كَفّايَ عادَ فَأَفسَدا
شَبابٌ وَشَيبٌ وَاِفتِقارٌ وَثَروَةٌ :::فَلِلَّهِ هَذا الدَهرُ كَيفَ تَرَدَّدا وَما
زِلتُ أَبغي المالَ مُذ أَنا يافِعٌ :::وَليداً وَكَهلاً حينَ شِبتُ وَأَمرَدا
وَأَبتَذِلُ العيسَ المَراقيلَ تَغتَلي :::مَسافَةَ ما بَينَ النَجيرِ فَصَرخَدا
فَإِن تَسأَلي عَنّي فَيا رُبَّ سائِلٍ :::حَفِيٍّ عَنِ الأَعشى بِهِ حَيثُ أَصعَدا
أَلا أَيُّهَذا السائِلي أَينَ يَمَّمَت :::فَإِنَّ لَها في أَهلِ يَثرِبَ مَوعِدا فَأَمّا
إِذا ما أَدلَجَت فَتَرى لَها :::رَقيبَينِ جَدياً لا يَغيبُ وَفَرقَدا وَفيها إِذا
ندا نَبِيٌّ يَرى ما لا تَرَونَ وَذِكرُهُ :::أَغارَ لَعَمري في البِلادِ وَأَنجَدا
لَهُ صَدَقاتٌ ما تُغِبُّ وَنائِلٌ ::: وَلَيسَ عَطاءُ اليَومِ مانِعَهُ غَدا

التعريف بالشاعر أبو العتاهية:

إسماعيل بن القاسم بن سُويد العنزي أبو إسحاق، وهناك رأيان في نسبه، الأول أنه مولى عنزة والثاني «أنه عنزي صليبة وهذا قول ابنه محمد وما تأخذ به عدد من الدراسات الأكاديمية»، ولد في عين التمر سنة 130هـ/747م. ويكيبيديا

.....

مختارات من قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

لبيك رسول الله من كان باكيا
فلا تنس قبر بالمدينة ثاويا
جزى الله عنا كل خيرمحمدا
فقد كان مهديا وقد كان هاديا
وكان رسول الله روحا ورحمة
ونورا وبرهان من الله باديا
وكان رسول الله بالخيرآمرا
وكان عن الفحشاء والسوء ناهيا
وكان رسول الله بالقسط قائما
وكان لما استرعاه مولاه راعيا
وكان رسول الله يدعو إلى الهدى
فلبى رسول الله لبيه داعيا
عليه السلام الله ماكان صافيا
ركنا الى الدنيا الدنية بعده

وكشفت الأطماع منا مساويا
وكم من منار كان أوضحه لنا
ومن علم أمسى واصبح عافيا
إذا المرء يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا وإن كان كاسيا
وخير خصال المرء طاعة ربه
ولا خير في من كان لله عاصيا

.....

التعريف بالشاعرمازن بن الغضوبة:

إن مَازن بن غضوبة هو صحابي جليل، وأول من أسلم من أهل عمان، وقد أسلم في السنة السادسة للهجرة بعد مقابلته للرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- في المدينة المنورة، ويُذكر أن مَازن من قرية سمائل، وعمل عند عودته من المدينة المنورة على تعليم أهل قرية أصول الإسلام، وأهدى العديد من الأشخاص إلى دين الحق، بالإضافة إلى ذلك فقد بنى مسجد المضمار الذي يعد أول مسجد تم بناؤه في عمان.(https://mqalaty.net).

قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

إِلَيـك رَسـولَ اللهِ خَـبَّتـ مَـطـيَـتـي
تَجوبُ الفيافي من عمانَ إِلى العَرجِ
لتـشـفـعَ لي يـا خَيرَ من وَطئَ الحصا

فـيـغـفـرَ لي ربـي فـأَرجـعَ بـالفَـلـجِ
إِلى مَـعـشَـرٍ خـالفتُ في اللهِ دينَـهم
فَـلا رأَيُـهـم رأَيي ولا شَرجُـهم شَرجي
وَكنتُ امرءاً بالعُهر والخَمرِ مُولَعا
شَـبـابـيَ حـتـىّ آذَنَ الجِـسـمُ بـالنَـهجِ
فـبـدلَـنـي بـالخَـمـرِ خَـوفـاً وَخَـشـيـةً
وَبـالعُـهـرِ إِحـصـانـا فـحصَّنَ لي فَرجي
فـأَصـبَـتُ هـمـىّ فـي الجِـهـادِ وَنـيَّـتـي
فَـلِلَّه مـا صـومـي وَلِلَّه مـاحـجـي

.....

التعريف بالشاعرمحمد التقشبندي:

شيخ الطريقة النقشبندية في منطقة الجزيرة بسورية. كان حيا 1384 هـ/ 1964 م. كان بارعا بالنثر والنظم. من أشهر مؤلفاته كتاب كشف القناع المسدول في حكم السماع المقبول، المطبوع ببيروت عام 1393 هـ/ 1973 م. هذا الكتاب يضم عدة مدائح نبوية.

.....

قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم-:

رَسولُ اللهِ ضاقَ بي القَضاء
وَجَلَّ الخَطبُ وَاِنقَطَع الاِخاء
وَجاهَك يا رَسولُ الله جاه
رَفيعُ ما لِرِفعَتِه اِنتِهاء
رَسولُ اللهِ اِنّي مُستَجير
بِجاهِكَ وَالزَمانُ لَهُ اِعتِداء
وَما لي حيلَة اِلّا اِلتِجائي
لِجاهِكَ اِذ يعز الاِلتِجاء
رَجَوتُكَ يا اِبنَ آمِنَة لِاِنّي
مُحِبّ وَالمُحِبّ لَهُ رَجاء[8]بع
عَسى بِكَ تَنجَلي عَنّي كُروبي
وَكَم كرب لَه مِنكَ اِنجِلاء
وَكَم لَكَ يا رَسولُ اللهِ فَضل
تَضيقُ الاِرضَ عَنهُ وَالسَماء
أَقلني مِن ذُنوب أَنقَلَتني
فَأَنتَ لِعِلَّتي نِعمَ الدَواء
وَخُذ بِيَدي فَاِنّي عَبد سوء
عَلى كَسبِ الذُنوب لي اِجتِراء
وَكُن لي شافِعا في يَومِ حَشر
اِذا ما اِشتَدَّ بِالناسِ البَلاء
وَحَقِّق يا رَسولِ اللهِ ظَنّي
فَجودك لَيسَ لي فيهِ اِمتِراء
وَحاشى أَن يَخيب لَدَيكَ سَعي

وَلَيسَ لِجود راحَتِكَ انقِضاء
وَها أَنا بِالذُنوبِ ظَلمت نَفسي
وَجِئتُكَ وَالكَريمُ لَهُ وَفاء
وَحاشى أَن تَعود يَدايَ صفرا
وَفَضلُكَ لَيسَ يَنقُصُهُ الدَلاء
وَكَم لَكَ مُعجِزات ظاهِرات
كَضوءِ الشَمسِ لَيسَ لَها اِخفاء
وَأَخلاق تَطيب بِها القَوافي
وَيَحلو المَدح فيها وَالثَناء
وَأَنتَ لَنا عَلى خُلق عَظيم
وَنَحنُ عَلى العُموم لَكَ الفِداء
قَرأنا في الضُحى وَلَسَوف يُعطى
فَسرّ قُلوبُنا هذا العَطاء
وَحاشى يا رَسول اللهِ تَرضى
وَفينا مِن يَعذب أَو يساء
فَسُبحان اِن الَّذي أَسراكَ لَيلا
وَفي المِعراجِ كانَ لَكَ اِرتِقاء
وَنِلت مِن السِيادَة مُنتَهاها
عُلُوّ دون رُتبَه العَلاء
وَأَدناك الاله كَقاب قَوس
مَعَ التَنزيه وَاِنكَشَفَ الغِطاء
وَخصك بِالهُدى في كُل أَمر
فَلَست تَشاء اِلّا ما يَشاء

وَصِرت مقدّما دنيا وَأَخرى
وَصلى خلف ظَهرِكَ الإِنبِياء
رَسول اللهِ فَضلك لَيسَ يَحصى
وَلَيسَ لِقَدرِكَ السامي فَناء
سَمِعنا فيكَ مَدحا فَابتَهَجنا
وَصارَ لَنا بِمَعناه اِكتِفاء
خَلقت مبرّأ من كُل عَيب
كَأَنَّكَ قَد خَلَقتَ كَما تَشاء
وَأَجمل مِنكَ لَم تَرقط عَين
وَأَكمل مِنك لَم تَلد النِساء
عَلَيكَ صَلاة رَبّي ما توالَت
دُهور أَو تَلا صُبحا مَساء

.....

التعريف بالشاعر مجد الدين الوتري البغدادي*:

مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن رشيد البغدادي الواعظ الشافعي المشهور بالوترى - المتوفي ببغداد الوتريات في مدح أفضل المخلوقات وتسمى معدن الافاضات في مدح أشرف الكائنات - هي تشمل على تسعة وعشرين قصيدة مرتبة قوافيها على حروف المعجم

أنشأها في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم –

وأتي فيها من ذكر ما يتعلق بالسيرة النبوية.

وجعل لكل حرف من حروف الهجا قصيدة منها في أحد وعشرين بيتا بيروت 1910 وبهامشها القصيدة

المسماة: الدر النظيم بمدح النبي المصطفى الكريم للشيخ عبد القادر الحسينى الادهمي الطرابلسي - وطبعت موسومة بالقصيدة البغدادية في مدح أشرف البرية فاس 1323 ص 31 أنظر تخميس القصيدة الوترية في مدح خير البرية لابن الوراق الوتري الموصلي (970 أو 980) (الشيخ) احمد بن محمد الوترى الموصلي البغدادي الشافعي الرفاعي - المتوفي بالقاهرة كان صالحا ورعا خاشعا حج مرات ودرس بالحرم النبوى ودخل مصر ثم أقام بالمنصورة وانتفع به الناس وكثرت أتباعه ثم أنزوى وأختار الخلوة وظهرت على يده الحوارق..مات بمصر في عشر الثمانين والتسعمائة وقبره بالقرافة.

*موقع المكتبة الشاملة. بتصرف.

.....

في دمي الحب للنبي يسير *** وبقلبي عشق النبي يثور

وبذكر الحبيب تسكن نفسي *** ولذكر الرسول فاح العبير

فهو الشمس إن أطل ظلام *** وهو الظل إن أطل هجير

وهو الماء طعمه سلسبيل *** وهو الروض فيه زهر نضير

إن ذكرت الحبيب أشعر أن *** النفس والروح للمعالي تطير

ولد النور فالسماء ضياء *** وعلى الأرض قد أحل سرور

فغدت مكة الحبيبة أرضاً *** مهبط الوحي حل فيها البشير

جاء والكون في غياهب ظلم *** مستطير قد طال منه جذور

جاء بالحق من إله البرايا *** وله الله ساند ونصير

فبعزم أرسى العدالة حتى *** صار للعدل صولة وحبور

جاء في الذكر مدحه بثناء *** فكريم الخصال فيه وفير

باسم الثغر في محياه بشرٌ *** وبياضٌ في وجه طه غزير

في رؤى وجهه البهي سلام *** وأمان لا يعتريه قصور

لمسة منه للسقيم شفاء *** نظرة منه للظلام تنير

كان بالسائل الفقير عطوفاً *** وحنوناً وللضعيف ظهير

كان بالمعدم اليتيم رؤوماً *** ورحيماً والعطف منه بحور

كان في صحبه معلم خيرٍ *** دونه النفس تفتديه نحور

خاتم الرسل ما أجل سناه *** هو نجم لا تحتويه سطور

صاح قل لي هلا تكون رفيقاً *** لرسول من الإله بشير

وعد الكافل اليتيم جواراً *** مع الحبيب في الجنان يطير

وبحورٍ يُشرِحُ الصَدْرَ رؤاه ا *** وبساتين في رباها قصور

ومياه النهر ينساب رقيقاً *** عسلٌ بعضه وبعضٌ خمور

وإذا شئت حليب ومصفىً *** وإذا شئت فهو ماء نمير

إن في جنة الإله جمالاً *** لم ترى العين قبلها والصدور

ذاك فضل لمن أعان يتيماً *** و إلهي للمحسنين شكور

فامنح العطف لليتيم وقدم *** حسنات تقيك ناراً تمور

إنما يكفل اليتيم نبيل *** وشريف في حناياه ضمير

وصلاتي على المحمد طه *** كلما سال في الجبال غدير

.....

التعريف بالشيخ عبد القادر الجيلاني:

عبد القادر الجيلي أو الجيلاني أو الكيلاني، هو أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله، يعرف ويلقب في التراث المغاربي بالشيخ بوعلام الجيلاني، وبالمشرق عبد القادر الجيلاني، ويعرف أيضا ب«سلطان الأولياء»، وهو إمام صوفي وفقيه حنبلي شافعي، لقبه أتباعه بـ«باز الله الأشهب» و«تاج العارفين» و«محيي الدين» و«قطب بغداد». ويكيبيديا

اقرأ المزيد :

https://baytalqaseed.com

....

مختارات من قصائده (في ذكر أسماء المصطفى- صلّى الله عليه وسلّم):

قِفْ رهبةً تِلْقاءَ عطر الهادي

حِبِّ الإلهِ وسيِّدِ الأسيادِ

قِفْ خاشِعَاً هذا النبيُّ ، مُحمَّدٌ

عَبَقُ الوجُودِ ومَنْبعُ الإمْدَادِ

المصْطفى ، المَحْمُودُ في السَّبْعِ العُلى

شَرَفُ الوجُودِ ومبتَدَا الإيجَادِ

هو حَامِدٌ هو قاسِمٌ هو قائمٌ

هو طاهِرٌ هو صاحبُ العُبَّادِ

هوَ حَاشِرٌ هو عَاقِبٌ هوَ مُنْذِرٌ

وهو الشَهيدُ وشَاهِدُ الأشهاد

هوَ مُرْسَلٌ وهو الرسُولُ إلى الورى

ياسينُ ، طه ، أَحْمدُ الأمجاد

مَنْ غيرُهُ المَدَنيُّ ناشرُ عِطْرِها

مَنْ غَيرُهُ القُرَشِيُّ في الأجْدَادِ

هذا المُطهّرُ والمُبشّرُ صَادِقٌ

فيضٌ عميمُ الخيرِ والإرْفادِ

الكاملُ الفضلُ العريضُ وجاهةً

وهوَ الرَّشِيدُ وظاهرٌ بِرَشَادِ

ماحي الظَلامِ المُجتَبى والمُرْتَضى

بابُ الوصول وناصرُ الأجناد

هذا النذيرُ , مُشفَّعٌ ومُتَمِمٌ

هذا الحكيمُ وحافظُ المِيْعَادِ

هو مَدْرَجُ الإقبالِ مَرفوعُ اللَّوا

في الحَضْرَةِ العُظمى مُنيرٌ بادي

بابُ المَشَاهِدِ للجلالِ وللجما

لِ وسَابقٌ في الغَوثِ والإسْعَادِ

هوُ ناطِقٌ وُهُو المُبينُ إذا ارْتقى

فوقَ المَنَابِرِ في لِسَانِ الضَادِ
مَنْ غَيْرُهُ البُرهانُ , شَافِعُ أمةٍ
عِندَ الكروبِ وحُرْقَةِ الأكبَادِ
فَهْو المُهنّدُ , عادلٌ عندَ اللّقا
وَهْوَ المُظَفَّرُ عندَ بغي العادي
هو عَالِمٌ وَهْوَ العَلِيمُ بسِرِّهِ
وبشيرُ صِدْقٍ حُجَّةُ القُصَّادِ
وهو المُحلِّلُ والمُحَرِّمُ واصلٌ
لِمَراتبِ التَمْكينِ والإسْنَادِ
هذا القَريبُ بحَضْرةٍ قُدْسيَّةٍ
نورٌ دنا كالسيفِ والأغْمَادِ
الأبطحيُّ , الهاشميُّ المُرْتَجى
عندَ الكروبِ وَرَهبةُ الإيرادِ
ناهٍ , رَقيبٌ واعظٌ متحِننٌ
وَهْو الرؤوفُ سَما عَنِ الأحقادِ
هو أولٌ , متوسطٌ هو آخِرٌ
داعٍ , جَوَادٌ قِبْلةُ الأجْوَادِ
مَنْ غيُرهُ العَرَبيُّ شيَّدَ مَجْدَهُمْ

وَهْوَ المُعلَّى في ذُرى الأَطْوَادِ

مُدثِّرٌ , مُزَمِّلٌ عَينُ الرِضى

سِرُ السُعُودِ وبَهْجَةُ الأعَيادِ

هو شَاكِرٌ هُو مُحْسِنٌ هُوَ مُشْفِقٌ

أمنٌ لِكلِ مُروِّحٍ أو غَادي

هذا خَليلُ اللهِ تاجُ جَلالِهِ

بَصَرُ العُيونِ بَصيرَةُ الزُهّادِ

القائِمُ , المَهْديُّ شَمْسُ كمالِهِ

قَمَرٌ بَهيُ الهَدْي للآبادِ

هذا الحريصُ عليكموا ومُصَدقٌ

هذا الرَحيمُ بِحكم يُومِ مَعَادِ

من غيرهُ المذكورُ فتاحُ الهدى

ضَوعُ الجِنانِ جَمالُها المُتَمادي

هذا الإمامُ مُقَدَّمٌ في قُرْبِهِ

هذا الحَبيبُ ونبضُ كلِّ فُؤادِ

مولايَ صَلِّ على الصَفيّ المُنتَقى

وَجَلالِ مُلْكِكَ هائِلِ الأبعادِ

هذا الأميرُ , وآمرٌ في حِلْمِهِ

وَهْوَ الصَبُورُ على أذى الأضْدَادِ

يا ربِّ صَلِّ على العزيزِ المُرْتَقي

لبِسَاطِ قُرْبِكَ عُزَّ في الأفْرَادِ

هذا الغنيُّ عَنْ الخلائِقِ كلِّها

قَبلَ السُؤالِ يَنالُ كُلَّ مُرادِ

فهو البَيَانُ لأمرِ حُكْمٍ نازِلٍ

وهْوَ الفَصِيحُ مُجلَّلٌ بسَدَادِ

مَنْ غيرهُ المَكيُّ خلَّدَ ذكرَها

وسَما بها شَرَفاً على الآمادِ

مولايَ صلِّ على الخطيبِ المُعْتلي

لِمَنَابرِ الأنوارِ في الأَشْهادِ

فَهْوَ الطبيبُ لكلِ داءٍ مُعْضِلٍ

وهو السِرَاجُ لكلِ قَلْبٍ صادي

هذا الحكيمُ مُعَظَّمٌ في خَلْقِهِ

وعظيمُ أخلاقٍ بوصَفِ الهادي

فهْوَ المنيبُ , وباطنٌ في سره

المكتسي حُلَلَ الجمالِ البادي

وهْو المُزَكّى والشكورُ على العَنَا

وهْوَ المطيعُ إطاعَةَ الآنجادِ

أعظِمْ بمُقْتَصدٍ وفَخْرِ جَلالِهِ

وحَنانِ عَطْفِ اللهِ حَبْلِ وُدَادِ

تُسعونَ زادتْ تِسْعةٌ قدْ أُحْصِيتْ

مِنْ أطهَرِ الانجابِ والأولادِ

الغوثُ عبدُ القادر البَازُ الذي

جَالَ العُلى كالشَمَس في الإمْدَادِ

فهْوَ أبنُ گيلانَ الذي ما طَالَهُ

ندٌ وأخرسَ ألْسُنَ الحُسَّادِ

هذا ابنُ خيرِ العالمينَ جميعِهِمْ

زَادُ التُقى أكْرِمْ بِهِ مِنْ زَادِ

يا سيدي إني أتيتُكَ راجياً

مُتَوسِّلاً يا واحدَ الآحادِ

يا مَنْ مددتُ يَديْ إليكَ تذللاً

بالعفو قد تَاقتْ إليكَ أيادي

فَبِكُلِ اسْمٍ طَاهرٍ سُـــمِّيتهُ

بكُنَاكَ يا عِطرَ الهُدى والهادي

لِحَفيدِكمْ نَصْراً عَزيزاً باهِراً

غَوثِ الزمانِ وأكْرَمِ الأحفادِ

شيخي أبو نِهْرُو وريثُ نوالِكمْ

بابُ التُقْى حاشاه من إيصادِ

فأمْنُنْ علينا يا رَحيمُ بِمنَّةٍ

تَعْلُو به الراياتُ في بغدادِ

.....

التعريف بالشاعر السهروردي

يحيى بن حّبَش بن أميرك، أبو الفتوح، شهاب الدين، السهروردي. فيلسوف، اختلف المؤرخون في اسمه. ولد في سهرورد (من قرى زنجان في العراق العجمي) ونشأ بمراغة، وسافر إلى حلب، فنسب إلى انحلال العقيدة. وكان علمه أكثر من عقله (كما يقول ابن خلكان) فأفتى العلماء بإباحة دمه، فسجنه الملك الظاهر غازي، وخنقه في سجنه بقلعة حلب. من كتبه (التلويحات - خ) و (هياكل النور - ط) و (المشارع والمطارحات - خ) و (الأسماء الإدريسية - خ) و (الألواح العمادية - خ) ألفه لعماد الدين قرا أرسلان داود بن أرتق، و (المناجاة - خ) و (مقامات الصوفية ومعاني مصطلحاتهم - خ) و (رسالة في اعتقاد الحكماء - ط) و (التنقيحات) و (حكمة الإشراق - ط) و (المعارج) و (أربعون اسماً من أسماء الله الحسنى، وخواصها - خ) أربع ورقات، في الرباط (الجزء الأول من القسم الثاني 199) .مرجع سابق

قصيدته في مدح الرسول-صلى الله عليه وسلم -:

"وارحمتا للعاشقين":

أَبداً تَحنُّ إِلَيكُمُ الأَرواحُ """" وَوِصالُكُم رَيحانُها وَالراحُ
وَقُلوبُ أَهلِ وِدادكم تَشتاقُكُم """" وَإِلى لَذيذ لقائكم تَرتاحُ
وَا رَحمةً للعاشِقينَ تَكلّفوا """" سرّ المَحبّةِ وَالهَوى فَضّاحُ

***

أهل الهوى قسمان: قسم منهمو """" كتموا، وقسمٌ بالمحبة باحوا
فالباحئون بسرهم شربوا الهوى """" صرفاً فهزهموا الغرام فباحوا
والكاتمون لسرهم شربوا الهوى """" ممزوجةً فحَمتْهمو الأقداحُ

***

بِالسرِّ إِن باحوا تُباحُ دِماؤُهم """" وَكَذا دِماءُ العاشِقينَ تُباحُ
وَإِذا هُم كَتَموا تَحَدّث عَنهُم """" عِندَ الوشاةِ المَدمعُ السَفّاحُ
أَحبابنا ماذا الَّذي أَفسدتمُ """" بِجفائكم غَير الفَسادِ صَلاحُ
خَفضَ الجَناح لَكُم وَلَيسَ عَلَيكُم """" لِلصَبّ في خَفضِ الجَناح جُناحُ
وَبَدَت شَواهِدُ للسّقامِ عَلَيهِمُ """" فيها لِمُشكل أمّهم إِيضاحُ
فَإِلى لِقاكم نَفسهُ مُرتاحةٌ """" وَإِلى رِضاكُم طَرفه طَمّاحُ
عودوا بِنورِ الوَصلِ مِن غَسَق الدُّجى """" فَالهَجرُ لَيلٌ وَالوصالُ صَباحُ

***

صافاهُمُ فَصَفوا لَهُ فَقُلوبهم """" في نُورِها المِشكاةُ وَالمِصباحُ
وَتَمَتّعوا فَالوَقتُ طابَ لِقُربِكُم """" راقَ الشّراب وَرَقّتِ الأَقداحُ
يا صاحِ لَيسَ عَلى المُحبِّ مَلامَةٌ """" إِن لاحَ في أُفق الوِصالِ صَباحُ
لا ذَنبَ لِلعُشّاقِ إِن غَلَبَ الهَوى """" كِتمانَهُم فَنما الغَرامُ فَباحوا
سَمَحوا بِأَنفُسِهم وَما بَخِلوا بِها """" لَمّا دَروا أَنّ السَّماح رَباحُ

وَدعاهُمُ داعي الحَقائقِ دَعوة """" فَغَدوا بِها مُستَأنسين وَراحوا

رَكِبوا عَلى سنَنِ الوَفا وَدُموعهُم """" بَحرٌ وَشِدّة شَوقهم مَلّاحُ

وَاللَّهِ ما طَلَبوا الوُقوفَ بِبابِهِ """" حَتّى دعوا فَأَتاهُم المفتاحُ

لا يَطربونَ بِغَيرِ ذِكر حَبيبِهم """" أَبَداً فَكُلُّ زَمانِهم أَفراحُ

حَضَروا وَقَد غابَت شَواهِدُ ذاتِهم """" فَتَهَتّكوا لَمّا رَأوه وَصاحوا

أَفناهُم عَنهُم وَقَد كشفَت لَهُم """" حجبُ البقا فَتَلاشتِ الأَرواحُ

فَتَشَبّهوا إِن لَم تَكُونوا مِثلَهُم """" إِنَّ التَّشَبّه بِالكِرامِ فَلاحُ

قُم يا نَديم إِلى المدامِ فَهاتها """" في كَأسِها قَد دارَتِ الأَقداحُ

مِن كَرمِ أَكرام بدنّ ديانَةٍ """" لا خَمرَة قَد داسَها الفَلّاحُ

هيَ خَمرةُ الحُبِّ القَديمِ وَمُنتَهى """" غَرض النَديم فَنعم ذاكَ الراحُ

وَكَذاكَ نوحٌ في السَّفينة أَسكَرَت """" وَلَهُ بِذَلِكَ رَنَّةً وَنِياحُ

وَصَبَت إِلى مَلَكوتِهِ الأَرواحُ """" وَإِلى لِقاءِ سِواه ما يَرتاحُ

وَكَأَنَّما أَجسامهُم وَقُلوبهُم """" في ضَوئِها المِشكاةُ وَالمِصباحُ

مَن باحَ بَينَهُم بِذِكرِ حَبيبِهِ """" دَمهُ حلالٌ لِلسيوفِ مُباحُ

.....

التعريف بالشيخ أحمد البدوي:

أحمد بن علي بن يحيى البدوي الحسيني الفاسي إمام صوفي سني عربي، وثالث أقطاب الولاية الأربعة لدى المتصوفين، وإليه تنسب الطريقة البدوية ذات الراية الحمراء. لُقب بالبدوي؛ لأنه كان دائم تغطية وجهه باللثام مثل أهل البادية، وله الكثير من الألقاب، أشهرها شيخ العرب والسطوحي. ينتهي نسبه من جهة أبيه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب-رضى الله عنهم-. ويكيبيديا

قصيدته:

إلـهي أنت للإحسان أهلٌ

ومنك الجود والفضل الجزيلُ

إلـهي بات قلبي في همومٍ

وحالي لا يُسرُّ به خليلُ

إلـهي تُب وجُد وارحم عُبيداً

من الأوزار مدمعهُ يسيلُ

إلـهي ثوب جسمي دنستْهُ

ذنوب حملها أبدَاً ثقيلُ

إلـهي جُد بعفوكلي فإني

علي الأبواب منكسرُ ذليلُ

إلـهي حُفني باللطف يامن

لك الغفران والفيض الجزيلُ

إلـهي خانني جَلدي وصبري

وجاء الشيب واقترب الرحيلُ

إلـهي داوني بدواء عفوٍ

به يشفي فؤادي والغليلُ

إلـهي ذاب قلبي من ذنوبي

ومن فعل القبح أنا القتيلُ

إلهي رَدِّني برداء أُنسي

وألبسني المُهابة يا جليلُ

إلهي زحزح الأسواء عني

وكُن لي ناصراً نعم الكفيلُ

إلهي سيدي وسندي وجاهي

فمالي غير عفوك لي مُقبلُ

إلهي شتتت جيش إصطباري

هموم شرحها أبداً يطولُ

إلهي صرتُ من وجدي أنادي

أنا العاصي المسئ أنا الذليلُ

إلهي ضاع عمري في غرور

وفي لهو وفي لعب يطولُ

إلهي طالما أنعمت منَّا

بجودٍ منك فضلا يستطيلُ

إلهي ظاهرا أدعوك ربي

كذلك باطنا أنت الجليلُ

إلهي عافني من كل داءٍ

بجاه مُحمدٍ نعم الخليلُ

إلهي غافر الذلات يا من

تعالي ماله أبداً مثيلُ

إلهي فاز من ناداك ربي

أتاه الخير حقاً والقبولُ

إلهي قُلت أدعوني أجبكم

فهاك العبد يدعو يا وكيلُ

إلهي كيف حالي يوم حشرٍ

إذا ما ضاق بالعاصي مقيلُ

إلهي لا إله سواك ربي

تعالي ولا تمثله العقولُ

إلهي مسّني ضُرُ فأضحي

به جسمي يبلبله النُحولُ

إلهي نجني من كل كرب

ويسر لي أموري يا كفيلُ

إلهي هذه الأوقات تمضي

بأعمار لنا ,وبها تزُولُ

إلهي والني خيراً وأحسِّن

ختامي عندما يأتي الرسولُ

إلهي يا سميع أجب دعائي

بطَه من تسيرُ لهُ الحُمُولُ

وصلّ عليه ربي كل وقت

صلاة لا تحُولُ ولا تزُولُ

وآل والصحاب ذوي المعالي

وفي طي الكلام همُو الفحُولُ

.....

التعريف بالشيخ إبراهيم الدسوقي:

إبراهيم بن عبد العزيز أبو المجد، إمام صوفي سني مصري، وآخر أقطاب الولاية الأربعة لدى الصوفية، وإليه تنسب الطريقة الدسوقية. لقّب نفسه بالدُسُوقي؛ نسبة إلى مدينة دُسوق بشمال مصر التي نشأ فيها وعاش بها حتى وفاته، أما أتباعه فقد لقّبوه بالعديد من الألقاب، أشهرها برهان الدين وأبا العينين. ويكيبيديا

مختارات من قصيدته:

سقاني محبوبي بكأس المحبة فتهت على العشاق سكرا بخلوتي
ولاح لنا نور الجلال لو أضأ لصم الجبال الراسيات لدكت
ونادمني سرا بسر وحكمة وأن رسول الله شيخي وقدوتي
وعاهدني عهدا حفظت لعهده وعشت وثيقا صادقا بمحبتي
وحكمني في سائر الأرض كلها وفي الجن والأشباح رب البرية
والأرض كلها الى أقصى بلاد الله صحت ولايتي وفي أرض الصين

أنا الحرف لا أقرأ لكل ناظرا وكل الورى عن أمر ربي رعيتي
وكم عالم قد جاءنا وهو منكر فصار بفضل الله من أهل حرفتي
وما قلت هذا القول فخرا وإنما أتي الإذن كي لا تجهلون طريقتي

:.....

شذرات شعرية :

ملحوظة:

معظم القصائد لم يذكر قائلها ولنترك لك أخي القارئ أختي القارئة
للبحث عن قائلها بقائمة المصادر والمراجع

المذكورة في نهاية صفحات الكتاب

.....

فؤادي بربع الظاعنين أَسير
يقيم عَلى آثارهم وأَسير
وَدَمعي غَزير السكب في عرصاتهم
فَكَيف أَكف الدمع وَهو غَزير
وان تباريحي بهم وَصبابَتي
لهن رواح في الحشا وَبكور
أحن إذا غنت حَمائم شعبهم
وَينزع قَلبي نَحوهم وَيطير
وأذكر من نجد حوارس بأسهم
فتنجد أشواقي بهم وَتغير
فَيالَيت شعري عَن محاجر حاجر
وَعَن أثلاث روضهن نضير

وَعن عذبات البان يلعبن بالضحى

عليهن كاسات النَسيم تدور

ومن لي بأن أَروي من الشعب شربة

وأنظر تلك الأرض وَهي مطير

وأسمع في سفح البشام عشية

بكاء حَمامات لهن هدير

فَيا جيرة الشعب اليَماني بحقكم

صلوا أَو مرو طيف الخيال يَزور

بعدتم وَلَم يبعد عَن القَلب حبكم

وَغبتم وَأَنتم في الفؤاد حضور

أَغار عليكم أَن يَراكم حَواسدي

وأحجب عنكم وَالمحب غيور

أَحباب قَلبي هَل سواكم لعلتي

طَبيب بداء العاشقين خَبير

غرستم بِقَلبي لوعة ثمراتها

هموم لها حشو الحشا سعير

جيوش هواكم كل لمحة ناظر

عَلى حصن قَلبي بالغَرام تغير

أَعيروا عيوني نظرة من جَمالكم

وَما كل من يغلى الوصال يعير

أَقام عَلى قَلبي وَسَمعي وَناظري

رَقيب فَما يخفى عليه ضَمير

مرادي هواكم وَالهَوان كَرامَة

لحلو هَواكم وَالعَسير يَسير

أَعدّ علي ديني وَدُنياي بكم

فَتَنقَلب الأحزان وَهي سرور

وَتأَخذ قَلبي نشوة عند ذكركم

كَما ارتاح صب خامرته خمور

وإني لمستغن عَن الكَون دونكم

وَأما إليكم سادتي فَفَقير

أَصوم عَن الأغيار قطعا وَذكركم

لصوصي سحور في الهَوى وَفطور

وَلَيلة قَدري لَيلة بت آنسا

بكم وَلأقلام القبول صَرير

وَضحوة عيدي يوم أَضحى بقربكم

عَلى من اللطف الخَفي ستور

فَجودوا بوصل فالزَمان مفرق

وأكثر عمر العاشقين قَصير

وَلا تغلقوا الأبواب دوني لزلتي

فأنتم كِرام وَالكَريم غفور

وَقَد أَثقلت ظهري الذنوب وإنما

رَجائي لغفار الذنوب كَبير

وَجاه رَسول الله أَحمَد نصرتي

إذا لَم يَكن لي في الخطوب نَصير

وَمدح رَسول الله فأل سَعادَتي

أفوز به يوم السَماء تمور

نَبي تَقي أريحيّ مهذب

بَشير لكل العالمين نذير

إذا ذكر اِرتاحَت قلوب لذكره

وَطابَت نفوس وانشرحن صدور

عدمنا عَلى الدنيا وجود نظيره

لَقَد قل موجود وَعز نظير

وَكَيفَ يسامى خَير من وطئ للثَرى

وَفي كل باع عَن علاه قصور

وَكل شَريف عنده مُتَواضع

وَكل عَظيم القريَتين حقير

لئن كانَ في يمناه سبحت الحصى

فَقَد فاضَ ماء للجيوش نمير

وَخاطبه جذع وَضب وَظبية

وَعضو خَفي سمه وَبَعير

ودرّ له الثدي الأجد كَرامَة

كَما اِنشق بدر في السَماء مُنير

وَمثل حَنين الجذع سجدة سرحة

وأنس غَزال البر وَهي نفور

وَباض حمام الأيك في أثره كَما

بنت عَنكَبوت حين كانَ يَسير

وإن الغمام الهاطِلات تظله

بروح نَسيم إن أَلم هَجير

وَيوم حَنين إذ رمى القوم بالحصى

فَولوا وَهم عمى العيون وَعور

وَجند في بدر ملائكة السما

فجِبريل تحتَ الرايَتَين أَمير

وَمن قومه في البئر سَبعون سيدا

قَتيلا وَمثل الهالِكين أَسير

وَمن عزمه تَخريب خَيبر مثل ما

قَريظة قرض وَالنَضير نَظير

وإن رسول الله من مكة سرى

إلى القدس وَالروح الأمين سمير

فَجازَ السَماء السبع في بعض لَيلَة

وَلكن بعد السبع أَينَ يَصير

فَلاح له من رفرف النور لائح

من النور للهادي البَشير بَشير

وَشاهد فوق العرش كل عَجيبة

وما ثم إلا زائر وَمزور

وَقالَ له سَلني رضاك فإنني
عَلى كل شيء في رضاك قَدير
مؤلفها عَبد الرَحيم كَأَنَّها
كَواكب في جوّ السَماء تنير
لبسن مَعانيها بمدحك بهجة
فَلاح لَها نور وَفاح عَبير
وَصلى عَلَيك الله وإِختص واجتبى
فأَنتَ هدى للعالمين وَنور

.....

إذا جَنّ ليلي هام قلبي بذكركم
وطاب الهوى فيكم ولذ التشوق
من فرط ما بي من معاناة هجركم
أنوح كما ناح الحمام المطوّق
وفوقي سحاب يمطر الهمّ والأسا
نما سقمي من ضره فترفقوا
أمامي وخلفي لجة من هواكمو
وتحتي بحار بالهوى تتدفق
سلوا أم عمروكيف بات أسيرها
نراه كثير الحزن بالهم يحرق

وقد زاد ضراً فوق ضر لأنه
تفك الأسارى غيره وهو موثق
فلا هو مقتول وفي الموت راحة
لمن حادثات الدهر فيه تمزق
ولا هو موعود بوصل وعطفة
ولا هو ممنون عليه فيعشق

.....

عرَفْتُ الهَوى مُذ عَرَفْتُ هواك
وأغْلَقْتُ قلبي على مَنْ عَاداكْ
أحِبُكَ حُبَيْنِ حُبَ الهَوىٰ
وحُبْــاً لأنَكَ أهْل لِذَاك
فأما الذى هُوَ حُبُ الهَوىٰ
فشغلي بذِكْرِكَ عَمَنْ سِواكْ
وأمّـا الذى أنْتَ أهلٌ لَهُ
فَلَسْتُ أرىٰ الكَوْنِ حَتىٰ أراكْ
فلا الحَمْدُ في ذا ولا ذاكَ لي
ولكنْ لكَ الحَمْدُ فِى ذا وذاك

.....

فَلَيتَكَ تَحلو وَالحَياةُ مَريرَةٌ
وَلَيتَكَ تَرضى وَالأَنامُ غِضابُ
وَلَيتَ الَّذي بَيني وَبَينَكَ عامِرٌ
وَبَيني وَبَينَ العالَمينَ خَرابُ
إِذا نِلتُ مِنكَ الوُدَّ فَالكُلُّ هَيِّنٌ
وَكُلُّ الَّذي فَوقَ التُرابِ تُرابِ
فَيا لَيتَ شُربي مِن وِدادِكَ صافِياً
وَشُربِيَ مِن ماءِ الفُراتِ سَرابُ

.....

أَنَا الجِيلانِي مُحْيى الدِّينِ اسْمِي..... وَأَعْلاَمِي عَلَى رؤوس الْجبَالِ
أَنَا الحَسَنِيُّ وَالْمخْدَعْ مَقَامِي..... وَأَقْدَامِي عَلى عُنُقِ الرِّجَالِ
رِجَالٌ خَيَّمُوا فِي حَيّ لَيْلى ..... وَنَالُوا فِي الْهَوَى أَقْصَى مَنَالِ
رِجَالٌ فِي النَّهارِ لُيُوثُ غَابٍ ..... وَرُهْبَانٌ إِذَا جَنَّ اللَّيَالِي
رِجَالٌ فِي هَوَاجِرِهِمُ صِيَامٌ..... وَصَوْتُ عَوِيلِهِمْ فِي اللَّيْلِ عَالِي
رِجَالٌ فِي النَّهارِ لُيُوثُ غَابٍ..... وَرُهْبَانٌ إِذَا جَنَّ اللَّيَالِي
رِجَالٌ سَائِحُونَ بِكُلِّ وَادٍ..... وَفِي الْغَابَاتِ فِي طَلَبِ الْوِصَال
رِجَالٌ سَائِحُونَ بِكُلِّ وَادٍ..... وَفِي الْغَابَاتِ فِي طَلَبِ الْوِصَال
أَلا يَا لِلْرِجَالِ صِلُوا مُحِبّاً..... لِنَار الْبُعْدِ وَالهِجْرَانِ صَالِ
أَلاَ يَا لِلْرِجَالِ قُتِلْتُ ظُلْماً..... بِلَحْظٍ قَدْ حَكَى رَشْقَ النِّبَالِ
أَلاَ يَا لِلرِجَالِ خُذُوا بِثَأْرِي..... فَإِنِّي شَيْخُكُمْ قُطْبُ الْكَمَالِ
أَنَا شَيْخُ الْمَشَايخِ حُزْتُ عِلْماً..... بآدابٍ وَحِلْمٍ وَاتْصِالِ

فَمَنْ فِي أَولَياءِ اللهِ مِثْلِي..... وَمَنْ فِي الْحُكْمِ وَالْتَصْرِيفِ خَالِي

تَرَى الدُّنْيَا جَمِيعَاً وَسْطَ كُفِّي..... كَخَرْدَلَةٍ عَلى حُكْمِ النَّوالِ

مُرِيدِي لاَ تَخَفْ وَشْياً فَإِنّي ..... عَزُومٌ قَاتِلٌ عِنْدَ الْقِتال

مُرِيدِي لاَ تَخَفْ فاللَّهُ رَبّي..... حَبَانِي رِفْعَةً نِلْتُ الْمَعَالي

مُرِيدِي هِمْ وَطِبْ وَاشْطَحْ وَغَنّي ..... وَافْعَلْ مَا تَشَا فَالإِسْمُ عَالِي

وَكُلُّ فَتَىً عَلَى قَدَمٍ وَإِنّي..... عَلَى قَدَمِ النَّبِي بَدْرِ الْكَمَالِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ رَبّي كُلَّ وَقْتٍ ..... كَتَعْدَادِ الرِّمَالِ مَعَ الْجبَالِ

.....

إن أبطأت غارة الأرحام وابتعدت = فاقرب الشيء منا غارة الله

يا غارة الله جدي السير مسرعة = في حل عقدتنا يا غارة الله

يا غارة الله جدي واسرعي عجلاً = تأتي به مسرعاً يا غارة الله

يا غارة الله هاهم قد بغوا وطغوا = فِعْلَ الحرام أتوا يا غارة الله

يا غارة الله أمسوا عاكفين على = فعل الحرام الا يا غارة الله

يا غارة الله حلي في منازلهم = ودمريهم ألا يا غارة الله

يا غارة الله تأييداً لفوتهمِ = وشتتي شملهم يا غارة الله

يا غارة الله تنكيساً لرأيهم = وخربي دورهم يا غارة الله

يا غارة الله لا تبقي لهم سنداً=وهدمي ركنهم يا غارة الله

يا غارة الله لا تبقي لهم ولداً = وأذهبي مالهم يا غارة الله

ضيف أحاطت به الأهوال تزعجني = وكدرت عيشتي يا غارة الله

يا غارة الله لما زادني ألمي = من الهموم التي من قدرة الله

وجهت قلباً كسيراً محرقاً وجلاً = مستعجلاً في الذي أطلبْ من الله

وقلت يا رب يا رحمن يا ملكٌ = ويا رحيمٌ ألا يا غارة الله

ناديت لما تهيج النار في كبدي = يا غارة الله من لي غارةَ الله

كوني معي عند أكداري مساعدة = وفرجي كربتي يا غارة الله

أقول لما نقيض النوم يقلقني = بجنح ليلٍ ألا يا غارة الله

فكي خناقي الذي قد ضاق في عجلٍ = ونفسي كربتي يا غارة الله

يا غارة الله لا خِلٌ يساعدني = من الأنام ولا أرجوا سوى الله

لم يرتجى كشف ضر في الأمور أتى = وحادثات بدت إلا من الله

فثق به في مهمات الأمور ولا = تجعل يقينك يوماً غير بالله

إن الشدائد مهما ضاقت انفرجت = لا تقنطنّ إذاً من رحمة الله

له علينا جزيل الفضل منتشراً = في كل آونة فضل من الله

مالي ملاذ ولا ذخر ألوذ به = ولا عماد ولا ركن سوى الله

.....

دارت كؤوس الحب للعشـــاق فالقالب نار والعيون سواقــي

كلٌ على ليلاه أضـــــناه الهوى وأنا الهوى بمحمدٍ تريـــــاقي

إن مر طيف محمد في خاطري هاجت بحار الحب في أعماقي

شوق إلى ذكر الحبيــب يهزني فلتســقني من كأسه يا ســـاقِ

أنا لو بقيت الدهر ابكــي احمداً ما جف زمزم دمعـــي الدفاقي

أنا في هواه متيمٌ متطـــــرفٌ حد الهيــام فما تطيــق فراقـــي

لما عرفت حبيب رب المصطفى صارت صلاتي عدتي وبراقي

فالله صلى والملائكـــة اقتــدت فاهتز كل الكـون بالاشــواقي
فالرمل بحرٌ والبحـــار بسيطةٌ والروض أقــلام على أوراقي
والموج حبر والشواطئ صفحةٌ والغيث دمع والسحـــاب مآقـي
وحفيف أشجار الوجود نشـيده تشدو مع الأطيــار في الآفــاق
والكون قلب بالمحــبة نابـض شوقــاً لأحمد قبلــة العشـــاق
بابن الذبيحين الذي ملأ الدنـــا بالذكر بالنور الكريــم الباقــي
نسبٌ اطل على الوجود مشرفاً من قمة الأنســاب والأعـــراق
من نسل إبراهيم جد الأنبيا بحر الندى بالجـود والاغداقــي
من كسر الأصـــنام دون ترددٍ ضربا بيمـــناه على الأعناق
من قام في وجه الطغاة مزمجراً حتى هوت بالـــذل والإزهــاق
إن هب آساد العراق على لعــدا فأبو النبيـــين الكــرام عراقـي
قاموا لنصر الدين قومه ماجــدٍ فارتد كيد الخصـــم بالإخفــاق
قاموا بأسياف الجهاد على العدى فهووا بدك الســوق والأعـناق
يا قمة الطهر المصفى في الدنــا خير الورى بمكــارم الأخـــلاق
من نور إسماعيل صـادق وعدهِ صبرً على السكــين فوق تـــرق
بشرى المسيح مصدقا ومبشــرا بالرحمة المزجـــــاة بالأغــداق
آنت الإمام على الأئمـــة كلهم في ساحة الأقصـــى بخــير رفاق
أخذة عهود الانـــبيا بشـــهادةٍ من ربنا يا صــاحب المـــــيثاقِ
يا صاحب المعراج في جو السما صعدا من الأقصــى إلى الآفــاقِ
شفتاك بالأذكار طيـــب عبـــقٌ ويداك بحر الجـــود والإغــداق
ولان سكت فحكـــمة وتأمـــــل ولأن نطـــقت فعــقــد در راقِ

ولان وعدت فانــت اول من وفـا ولان غضبـت فغضبة العـملاق

ولان خرجت إلى الانام كأنما ملـــكٌ كريـــم ســـار بالأســواق

.....

لله درّ رجال واصلوا السهرا واستعذبوا الوجد والتبريح والفكرا

فهم نجوم الهدى والليل يعرفهم = إذا نظرتهم هم سادة بررا

كل غدا قلبه بالله مشتغلاً = عمّن سواه واللذات قد هجرا

يمشي ويصبح في وجد وفي قلق = مما جناه من العصيان منذعرا

يقول يا سيدّي قد جئتُ معترفاً = بالذنب فاغفره لي يا خير من غفرا

... حملتُ ذنباً عظيماً لا أطيق له = ولم أطع سيدي في كل ما أمرا

عصيته وهو يرخي ستره كرماً = يا طالما قد عفا عني وقد سترا

يا طالما كان لي في كل نائبة = إذا استغثتُ به كربة نصرا

وإنني تائب مما جنيتُ وقد = وافيتُ بابك يا مولاي معتذرا

لعلّ تقبل عذري ثم تجبرني = يوم الحساب إذا قدمتُ منكسرا

وقد أتيتُ بذل راجياً كرماً = إليك يا سيّد السادات مفتقرا

ها قد تشفعتُ بالهادي النبي ومن = فاق النبيين والأملاك والوزرا

تالله لو لم يكن في الأرض ما نبتت = زرعاً ولا أنزل الباري لها مطراً

متى أسير إلى ذاك المقام متى = أحظى برؤيته أقضي بها وطرا

صلّى عليه إله العرش ما ركضت = نوق وما زمزم الحادي لها وسرى

.....

لك الخير حدثني بطبية عامر

وما حالها من بعدنا يا مسامري

وروح فؤادا ذاب من حر بعدها

بتذكاره إن كنت يوماً مذاكري

فإن أحاديث الأحبة مرهم

لقلبي من الداء العضال المخامر
هوى حل في قلبي وواطن مهجتي
وخالط أجزائي وسار بسائري
إذا فاتني قرب الأحبة واللقا
ففي ذكرهم أنس لوحشة خاطري
فإن لم يصبها وابل صيب الندى
فطل به يحيى موات سرائري
فشنف بتذكار الأحبة مسمعي
وأخلصه عن أغيار غير مغاير
فتذكارهم راحي وروحي وراحتي
يطيب به قلبي وتصفو ضمائري
أنا الهاتم المفتون في حب سادة
تهتكت فيهم بين باد وحاضر
وخيرت فاخترت الغرام طريقة
أموت وأحيا هكذا يا معاشري
وإن التفاني والتمزق فيهم
لمن أربى الأقصى وأسنى ذخائري
يرق لي الأحباب إذا مسني الضنى

وتشمت بي الحساد بين العشائر
وإن لمشغول عن الناس بالذي
أقاسي بمحبوبي سويجي النواظر
وأعذر عذالي ومن لامني على
هوى ام عمر ونور قلبي وناظري
لحرمانهم عن حبها وشهودها
وعن علم ما تحت النقاب السوائر
رعى الله من هام الفؤاد بحبها
بديعة حسن مخبل للزواهر
عزيزة وصف حار فيه أولو النهى
من العارفين أهل الهدى والبصائر
به هامت الأرواح في حال كونها
مجردة عن كل جسم وخاطر
ومن بعده لما حدتها بذكرها
حداه المطايا للربوع العوامر
ومهما سرت من حيها سحرية
من النسمات الطيبات العواطر
ومهما سرى برق الحمى في دجنة

وغنت على الأغصان ورق الطوائر
شهدت معاني حسنها وجمالها
بروحي وقلبي تحت جنح الدياجر
وسامرتها في خلوة أنسية
بألطف أسمار وخير مسامر
ولذلي التقؤريب منها وأشرقت
على باطني أنوارها وظواهرري
ويا طالما قبلتها والتزمتها
وقد هجعت عين الرقيب المدابر
كأن أويقات النزول بحيها
معجلة من جنة في المصائر
ولله ما أحلى الوقوف بسوحها
وأطيبه ما بين تلك المشاعر
بوادي خليل الله ذي الخير والوفا
أبي الرسل إبراهيم تاج الأكابر
وقبلة أهل الدين من كل شاسع
ودان إليها فهي أم الحضائر
وطلسم سر الذات رمز به اهتدى

إليها رجال الحق من كل ناظر
ومن ها هنا جذب القلوب وميلها
ومنه مطر الروح من كل طائر
ومهبط إمدادات كل رقيقة
بأسرار علم الذات لأهل السرائر
إلى الحجر الميمون زاد تشوقي
وكان به أنس الفؤاد المجاور
به المعهد والميثاق يشهد بالوفى
لكل وفىً مخلص القلب طاهر
وملتزم نجح المطالب عنده
وحجر البعدى منه فاضت محاجري
وزمزمها راح الكرم ومرهم الس
قام به تبري كلوم الضمائر
وإن مقاماً بالمقام ألذ في
فؤادي وأحلى من ورود البشائر
صفا بصفاها العيش من كل شائب
وراق بفيض الواردات الغوامر
بمروتها تمرين كل حقيقة

بمشهد حق لا يرام بقاصر
بأجيادها جادت سحائب رحمة
على كل ذي قلبٍ منيبٍ وحاضر
وتقتبس الأنوار من بي قبيسها
فهو يراعيها بقلبٍ وناظر
بعامر شعب الصادقين عمارة ال
قلوب بغياضٍ من الفَضل غامر
وفي عرفات كل ذنبٍ مكفَّرٍ
ومغتفرٍ منا برحمة غافر
وقفنا بها والحمد لله ربنا
وشكراً له إن المزيد لشاكر
عشية وافى الوفد من كل وجهة
وفج وهم ما بين داع وذاكر
وراجٍ وباك من مخافة ربه
بفائض دمعٍ كالسحاب المواطر
وفي الوفد كم عبدٌ منيبٌ لربه
وكم مخبتٍ كم خاشع متصاغر
وذي دعوةٍ مسموعةٍ مستجابةٍ

من الأوليا أهل الصفا والسرائر

ولله كم من نظرة كم عواطف

وكم نفحةٍ للإله غوامر

وإنا لنرجو عفوه أن يعمنا

ويشمل منا من كل بر وفاجر

أفضنا على الزلفا بمزدلفاتها

ومشعرها أكرم بها من شعائر

وجئنا مني في خير كل صبيحة

لرمي إلى وجه العدو المجاهر

وحلق وإهداء الذبائح قربة

إلى الله والمرفوع تقوى الضمائر

وبتنا بها تلك الليالي ويا لها

ليالي لقد طابت بطيب النزاور

ألا يا ليالي الخف عودي واسعدي

لكي يحيى مني كل ميت ودائر

وعدنا إلى البيت العتيق بنفرةٍ

مباركةٍ مستعجلاً مثل آخر

فيا كعبة الحسن البديع الذي غدا

بها كل صب وإله القلب حائر

ويا مركز الأسرار والنور والبها

ولطف جمالٍ راقٍ في كل ناظر

نحن إليك المؤمنون قلوبهم

وأرواحهم من وارد مثل صادر

بعدت بجسمي عنك والقلب حاضر

لديك وإني بعد ذا غير صابر

ولم يك بعدي عنك زهداً وخيرةً

ولكن بعدي للشئون العواذر

ويا مكة الغراء يا بهجة الدنا

ويا مفخراً مستوعباً للمفاخر

عسى عودةٌ للمستهام ورجعة

إليك لتقبيل الثر والمآثر

أرجى ولي ظنٌ جميل بخالقي

وإن الرجا في الله أسنى ذخائري

ولما أتينا بالمناسك وانفضت

وذلك فضل من كريم وقادر

حثثنا المطايا قاصدين زيارة ال

حبيب رسول اللَه شمس الظهائر
وسرنا بها نطوي الفيافي محبة
وشوقاً إلى تلك القباب البواهر
فلما بلغنا طيبة وربوعها
شممنا شذى يزري بعرف العنابر
وأشرقت الأنوار من كل جانب
ولاح السنا من خير كل المقابر
مع الفجر وافينا المدينة طاب من
صباح علينا بالسعادة سافر
إلى مسجد المختار ثم لروضة
بها من جنان الخلد خير المصائر
إلى حجرة الهادي البشير وقبره
وثم تقر العين من كل زائر
وقفنا وسلمنا على خير مرسل
وخير نبي ما له من مناظر
فرد علينا وهو حي وحاضر
فشرف من حيٍّ كريمٍ وحاضر
زيارته فوز ونجح ومغنم

لأهل القلوب المخلصات الظواهر

بها كل خير عاجل ومؤجل

ينال بفضل الله فانهض وبادر

وإياك والتسويف والكسل الذي

به يبتلي كم من غبي وخاسر

فإنك لا تجزي نبيك يا فتى

ولو جئتك سعياً على العين سائر

قبورك من قبر حوى سيد الورى

وسامي الذرى بحر البحور والزواخر

نبي الهدى بحر الندى مجلي الصدى

مبيد العدا من كل غاوٍ وغادر

مزيل الردى ماضل عبد به اهتدى

بعيد المدى للحق داع وآمر

إمام له التقديم في كل موطن

ألا يا رسول الله عطفاً ورحمة

لمسترحم مستنظر للمبادر

ألا يا حبيب الله غوثاً وغارةً

لدى كربةٍ مسودةٍ كالدياجر

ألا يا خليل الله نجدةَ ماجدٍ

كريم السجايا كاشفاً للمعاسر

ألا يا أمين الله أمناً لخائفٍ

أتى هارباً من ذنبه المتكاثر

ألا يا صفي الله قم بي فإنني

بكم وإليكم يا شريف العناصر

وسيلتنا العظمى إلى الله أنت يا

ملاذ الورى من كل باد وحاضر

وياغوث كل المسلمين وغيثهم

وعصمتهم من كل خوف وضائر

حمى الله أرض حل فيها ضريحك ال

معظم يا تاج العلا والمفاخر

وحيا وأحيانا بتيسير عودة

إليها على حال جميل وسادر

ليبرد حر بالفؤاد يثيره اش

تياق لقلبي شامل ولظاهر

رعى الله أوقاتاً بطيبة قد خلت

وتذكارها مازال حشر سرائري

يمثلها فكري فاهتز نحوها
بوجد لطيف أريحي وقاهر
إلى المصطفى المختار صفوة ربه
وصاحبه الصديق خير موازر
وفاروقه البر التقى وبضعة ال
رسول هي أم الطيبين الزواهر
وعثمان ذي النورين مع كل من حوى
بقيع الندى من سادة وأكابر
لا تنس مولانا أبا الحسن الرضي
وإن كان لم يدفن بتلك المقابر
لمغنى قباها والكئيب ورامة
وأحد وسلع والنقل والمآثر
سقاها إلهي كل وابل رحمةً
من المعصرات المغدقات المواطر
لسيدنا الهادي الشفيع محمد
حميد المساعي كلها والمآثر
عليه صلاة تشمل الآل بعده
مع الصحب من رب كريم وغافر

.....

رِفْقًا بقَلْبي كَفَاني مِنْكَ هِجْرَانَا
وَارْحَمْ فجَفْني يَبِيتُ الليلَ يقظانا
أتيتُ والحبُّ يدعوني ويدفعُني
والشَّوْقُ بين ضلوعي شبَّ نِيرَانَا
وجئتُ والدمع منهلٌّ ومنهمرٌ
ينسابُ من جفني المقروحِ طوفانا
فارحمْ دموعي لا تطردْ شفاعتَها
فالدمعُ يشفعُ للعُشَّاق أحيانَا
يسلو المحبُّون أحيانًا إذا يئسوا
وقد يئستُ فما حاولتُ سلوانَا !
حُبِّي لِطَهَ عجيبٌ في تصرُّفه
إن زاد يأي يزيدُ القلب تَحْنَانَا !
يا سيِّدَ الخلقِ صِلْني واشْفِ لِي ظمئي
وَاسْأَلِ اللهَ لي عَفْوًا وغُفْرَانَا
هذي ذنوبي جلَّتْ لستُ أذكرُها
إلا استبدَّتْ بيَ الأحزانُ ألوانا

مولايَ يا خيرَ من تُرجى شفاعتُه

إذا شفعتَ فذنبي كلُّه هانَا

فاشفعْ فأنت شفيعُ الناسِ قاطبةً

ولم يُشَفِّعْ سِوَاكَ الله إنسانا

أعطاك ربُّك ما لم يعطه أحدًا

علمًا وحلمًا وإخلاصًا وإيمانَا

وأنت أعظمُ خلقِ اللهِ مكرمةً

وأنت أطهرُهُم حِسًّا ووجدانَا

أتيت والكونُ أعْمَى حائرٌ قَلِقٌ

والناسُ كانُوا به صُمًّا وعُمْيَانَا

فَشَاعَ نُورُكَ يجلُو كُلَّ مظلمـةٍ

وفاضَ هدْيُكَ يَهْدِي الإنسَ والجانا

أتيتَ والناسُ أجناسٌ مُمَزَّقةٌ

فاضتْ قلوبُهُمُ بَغْيًا وَعُدْوانَا

فَرُحْتَ تمحو فروقَ الجنسِ بينهمُ

حتَّى جعلتَهُمُ في اللَّهِ إخْوَانَا

.....

بك أستجير ومن يجير سواكا

فأجر ضعيفاً يحتمي بحماكا

إنّي ضعيف أستعين على قوى

ذنبي ومعصيتي ببعض قواكا

أذنبت يا ربي وآذنتني ذنوب

مالها من غافر إلا كا

دنياي غرتني وعفوك غرني

ما حيلتي في هذه أو ذا كا

لو أن قلبي شك لم يك مؤمناً

بكريم عفوك ما غوى وعصاكا

يا مدرك الأبصار والأبصار لا

تدري له ولكنهه إدراكا

أتراك عين والعيون لها مدى

ما جاوزته ولا مدى لمداكا

إن لم تكن عيني تراك فإنني

في كل شيء أستبين عُلاكا

يا منبت الأزهار عاطرة الشذا

هذا الشذا الفواح نفح شذاكا

يا مرسل الأطيار تصدح في الربا

صدحاتها تسبيحة لعلاكا

يا مجري الأنهار ما جريانها

إلا انفعالة قطرة لنداكا

رباه ها أنا ذا خلصت من الهوى

واستقبل القلب الخلي هواكا

وتركت أنسي بالحياة ولهوها

ولقيت كل الأنس في نجواكا

ونسيت حبي واعتزلت أحبتي

ونسيت نفسي خوف أن أنساكا

ذقت الهوا مراً ولم أذق الهوى

يا رب حلواً قبل أن أهواكا

أنا كنت يا ربي أسير غشاوة

رانت على قلبي فضل سناكا

واليوم يا ربي مسحت غشاوتي

وبدأت بالقلب البصير أراكا

يا غافر الذنب العظيم وقابلا

للتوب: قلب تائب ناجاكا

أترده وترد صادق توبتي
حاشاك ترفض تائباً حاشاك
يا رب جئتك نادماً أبكي على
ما قدمته يداي لا أتباكى
أنا لست أخشى من لقاء جهنم
وعذابها لكنني أخشاكا
أخشى من العرض الرهيب عليك يا
ربي وأخشى منك إذ ألقاكا
يا رب عدت إلى رحابك تائباً
مستسلماً مستمسكاً بعراكا
مالي وما للأغنياء وأنت يا
رب الغني ولا يحد غناكا
مالي وما للأقوياء وأنت يا
ربي ورب الناس ما أقواكا
مالي وأبواب الملوك وأنت من
خلق الملوك وقسم الأملاكا
إني أويت لكل مأوى في الحياة
فما رأيت أعز من مأواكا

وتلمست نفسي السبيل إلى النجاة
فلم تجد منجى سوى منجاكا
وبحثت عن سر السعادة جاهداً
فوجدت هذا السر في تقواكا
فليرض عني الناس أو فليسخطوا
أنا لم أعد أسعى لغير رضاكا
أدعوك يا ربي لتغفر حوبتي
وتعينني وتمدني بهداكا
فاقبل دعائي واستجب لرجاوتي
ما خاب يوماً من دعا ورجاكا
يا رب هذا العصر الحد عندما
سخرت يا ربي له دنياكا
علمته من علمك النوويَّ ما
علمته فإذا به عاداكا
ما كاد يطلق للعلا صاروخه
حتى أشاح بوجهه وقلاكا
واغتر حتى ظن أن الكون في
يمنى بني الانسان لا يمناكا

و ما درى الانسان أن جميع ما

وصلت إليه يداه من نعماكا؟

أو ما درى الانسان أنك لو أردت

لظلت الذرات في مخباكا

لو شئت ياربي هوى صاروخه

أو لو أردت لما أستطاع حراكا

يأيها الإنسان مهلاً وائتئذ

واشكر لربك فضل ما أولاكا

واسجد لمولاك القدير فإنما

مستحدثات العلم من مولاكا

الله مازك دون سائر خلقه

وبنعمة العقل البصير حباكا

أفإن هداك بعلمه لعجيبة

تزور عنه وينثني عطفاكا

إن النواة ولكترنات التي

تجري يراها الله حين يراكا

ما كنت تقوى أن تفتت ذرة

منهن لولا الله الذي سواكا

كل العجائب صنعة العقل الذي
هو صنعة الله الذي سواكا
والعقل ليس بمدرك شيئاً اذا
ماالله لم يكتب له الإدراكا
لله في الآفاق آيات لعل
أقلها هو ما إليه هداكا
ولعل ما في النفس من آياته
عجب عجاب لو ترى عيناكا
والكون مشحون بأسرار إذا
حاولت تفسيراً لها أعياكا
قل للطبيب تخطفته يد الردى
ياشافي الأمراض : من أرداكا؟
قل للمريض نجا وعوفي بعد ما
عجزت فنون الطب من عافاكا
قل للصحيح يموت لا من علة
من بالمنايا ياصحيح دهاكا؟
قل للبصير وكان يحذر حفرة
فهوى بها من ذا الذي أهواكا؟

بل سائل الأعمى خطى بين الزَّحام
بلا اصطدام : من يقود خطاكا؟
قل للجنين يعيش معزولاً بلا
راع ومرعى : مالذي يرعاكا؟
قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء
لدى الولادة : مالذي أبكاكا؟
وإذا ترى الثعبان ينفث سمه
فاسأله : من ذا بالسموم حشاكا؟
وأسأله كيف تعيش ياثعبان أو
تحيا وهذا السم يملأ فاكا؟
وأسأل بطون النحل كيف تقاطرت
شهداً وقل للشهد من حلاَّكا؟
بل أسأل اللبن المصفى كان بين
دم وفرث مالذي صفاكا؟
وإذا رأيت الحي يخرج من حنايا
ميت فاسأله: من أحياكا؟
وإذا ترى ابن السودِ أبيضَ ناصعاً
فاسأله : مِنْ أين البياضُ أتاكا؟

وإذا ترى ابن البيضِ أسودَ فاحماً

فاسأله: منْ ذا بالسواد طلاكا؟

قل للنبات يجف بعد تعهد

ورعاية : من بالجفاف رماكا؟

وإذا رأيت النبت في الصحراء يربو

وحده فاسأله : من أرباكا؟

وإذا رأيت البدر يسري ناشرا

أنواره فاسأله : من أسراكا؟

وأسأل شعاع الشمس يدنو وهي أبعد

كلّ شيء مالذي أدناكا؟

قل للمرير من الثمار من الذي

بالمر من دون الثمار غذاكا؟

وإذا رأيت النخل مشقوق النوى

فاسأله : من يانخل شق نواكا؟

وإذا رأيت النار شب لهيبها

فاسأل لهيب النار: من أوراكا؟

وإذا ترى الجبل الأشم منا طحاً

قمم السحاب فسله من أرساكا؟

وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال

جرى فسله؟ من الذي أجراكا؟

وإذا رأيت البحر بالملح الأجاج

طغى فسله: من الذي أطغاكا؟

وإذا رأيت الليل يغشى داجيا

فاسأله : من ياليل حاك دجاكا؟

وإذا رأيت الصبح يُسفر ضاحياً

فاسأله: من ياصبح صاغ ضحاكا؟

هذي عجائب طالما أخذت بها

عيناك وانفتحت بها أذناكا!

والله في كل العجائب ماثل

إن لم تكن لتراه فهو يراكا؟

.....

يا راحلينَ إلى منىً بقيادي

هيجتم يومَ الرحيل فؤادي

سرتم وسار دليكم يا وحشتي

والعيس أطربني وصوت الحادي

حرمتمُ جفني المنام لبعدكم

يا ساكنين المنحنى والوادي

فإذا وصلتُم سالمينَ فبلّغوا

منّي السلام أهيلَ ذاك الوادي

وتذكّروا عند الطواف متيماً

صبّاً فني بالشوق والإبعادِ

لي من ربا أطلال مكّة مرغبٌ

فعسى الإلهُ يجودُ لي بمرادي

ويلوحُ لي ما بين زمزم والصفا

عند المقام سمعت صوت منادي

ويقول لي يا نائماً جدَّ السُرى

عرفاتُ تجلو كلّ قلبٍ صادي

تاللَه ما أحلى المبيت على مني

في يوم عيد أشرفِ الأعيادِ

الناسُ قد حجّوا وقد بلغوا المنى

وأنا حججتُ فما بلغتُ مرادي

حجوا وقد غفر الإلهُ ذنوبَهُم

باتوا بِمُزدَلَفَه بغيرِ تمادِ
ذبحوا ضحاياهُم وسال دماؤُها
وأنا المتَيَّمُ قد نحرتُ فؤادي
حلقوا رؤوسَهمو وقصّوا ظُفرَهُم
قَبِلَ المُهَيمنُ توبةَ الأسيادِ
لبسوا ثياب البيض منشور الرّضا
وأنا المتيم قد لبست سوادي
يا ربِّ أنت وصلتَهُم وقطَعتني
فبحقِّهِم يا ربّ حل قيادي
بالله يا زوّارَ قبرِ محمّدٍ
من كان منكُم رائحٌ أو غادِ
لِتُبلغوا المُختارَ ألفَ تحيّةٍ
من عاشقٍ متقطِّع الأكبادِ
قولوا له عبدُ الرحيم متيّمٌ
ومفارقُ الأحبابِ والأولادِ
صلّى عليكَ اللهُ يا علمَ الهدى
ما سارَ ركبٌ أو ترنَّمَ حادِ

.....

أَرياح نجد تمّمي الهابا

وَتقطعي طرق الحجاز ذهابا

وَصلي مسيرك بالأصائل وَالضحى

لتعود روح العطف منك ايابا

فَعَساكَ ان تصلى بلاد محمد

تجدى رياضا بالوفود رحابا

حيث المظلل بالغَمامة وَالَّذي

ملأ الزَمان هداية وَصوابا

لمى به وقفي قبالة وجهه

واستأذنيه وبلغيه خطابا

من عبده عبد الرَحيم فانه

من أم ملدم قد أذيق عذابا

نفخت عليه بحر نار جهنم

وأذابَت الجسم الضَعيف فذابا

حَتّى اذا لم تَبقَ من أَعضائه

إلا عظاما قد وهت واهابا

نـاداك مرتجيا بجاهك عطفة

يا خير من سمع الندا فأجابا

يا صاحب الجاه العَظيم لمثلها

أَحسنت ظني في الزَمان فحابا

قم بي وَبالمرضى فجودك عارض

ما زالَت المَرضى اليه عيابا

فَلَقَد جَعلتك في الخطوب وَسيلَتي

إن نـابَني زمن قرعت البابا

قل أَنتَ في الدارين منا لا تَخف

من بعدها يا صاحب النيابا

أَنتَ الَّذي جو الجنان بجاهه

وَنجاور الولدان والأترابا

مني السَلام عَلى المقيم بطيبة

من طاب من خبث العيوب فَطابا

وَحمى حمى الإسلام واتبع الهدى

وَتجنب الأزلام والأنصابا

وَدَعا الى الدين الحَنيف بسيفه

فغدت رؤوس المشركين جوابا
من بعد ما جحَدوا جلالة قدره
سفها وَقالوا ساحرا كَذابا
فسل المشاهد وَالثغور من الَّذي
هزم الجيوش وَشتت الأحزابا
ومن الَّذي طمس الضلال بسيفه
وأعاد عامره المنيع خرابا
يا أَكرم الكرماء يا أَعلى الورى
شرفا وأمنع ذروة وَجنابا
أَنا عبدك الجاني حججت وَلَم أَزر
ولئن عتبت فَما أُطيق عتابا
وَلئن صفحت فشيمة نبوية
شملت عَلى عبد أَساء فَتابا
لَم ألف غيرك من أَلوذُ به اذا
مكر الزَمان وَقطع الأسبابا
فاخفض جناحك لي وَكن يد نصرتي
ولمن يَليني نسبة وَصحابا

وَعليك صَلى الله يا علم الـهُدى
ما أرفض منسجم الغمام وَصابا
وَعَلى صَحابتك الَّذين تشرفوا
وَسموا عَلى شهب السماء أحسابا
(عبد الرحيم البرعي)

.....

كيف ترقَى رُقِيَّك الأَنبياءُ
يا سماءً ما طاوَلَتْها سماءُ
لَمْ يُساوُوك في عُلاكَ وَقَدْ حا
لَ سناً مِنك دونَـهم وسَناءُ
إنّما مَثَّلُوا صِفاتِك للنا
س كما مثَّلَ النجومَ الماءُ
أنتَ مِصباحُ كلِّ فضلٍ فما تَص
دُرُ إلا عن ضوئِكَ الأَضواءُ
لكَ ذاتُ العلومِ من عالِمِ الغَي
بِ ومنها لآدمَ الأَسماءُ

ما مضتْ فَترةٌ من الرُّسْلِ إِلّا
بَشَّرَتْ قومَها بِكَ الأَنبياءُ
تتباهَى بِكَ العصورُ وَتَسْمو
بِكَ علْياءٌ بعدَها علياءُ
وَبَدا للوُجُودِ منك كريمٌ
من كريمٍ آبَاؤُه كُرماءُ
نَسَبٌ تَحسِبُ العُلا بِحُلاهُ
قَلَّدَتْهَا نجومهَا الْجَوزاءُ
حبذا عِقْدُ سُؤْدُدٍ وَفَخَارٍ
أنتَ فيه اليتيمةُ العصماءُ
وُمُحَيّاً كالشَّمس منكَ مُضِيءٌ
أسْفَرَت عنه ليلةٌ غَرّاءُ
ليلةُ المولدِ الذي كَان للدِّي
نِ سرورٌ بيومِهِ وازْدِهاءُ
وتوالَتْ بُشْرَى الهواتفِ أن قد
وُلِدَ المصطفى وحُقّ الهَناءُ

.....

قل للمطي اللَواتي طال مسراها
من بعد تَقبيل يمناها وَيُسراها
ما ضرها يوم جد البين لو وقفت
نقص في الحي شَكوانا وَشَكواها
لَو حملت بعض ما حملت من حرق
ما اِستَعذبت ماءها الصافي وَمَرعاها
لكنها علمت وجدي فأوجدها
شوق إِلى الشام أَبكاني وأَبكاها
ما هب من جبلي نجد نسيم صبا
للغورالا وأَشجاني وأَشجاها
وَلا سَرى البارق المكي مبتسما
الا وأسهرني رهنا وأَسراها
تَبادَرَت من ربانا بتي برع
كأن صوت رَسول الله ناداها
حَتّى اذا ما رأت نور النَبي رأت
للشمس وَالبدر أَمصالا وأَشباها

حطت بسوح رَسول الله واطرحت

أَثقالها وَلديه طاب مَثواها

حيا الغمام الرحاب الخضر منسجما

فالقَبر فالرَوضةالخَضراء حياها

حيث النبوة مضروب سرادقها

وَذروة الدين فَوقَ النجم علياها

هنالك المُصطَفى المختار من مضر

خير البَريّة أَقصاها وأَدناها

أَتى به الله مَبعوثا وأمته

عَلى شفا جرف هارفأ نحاها

وأبدل الخلق رشدا من ضلالتهم

وَفل بالسيف لما عز عزاها

كَم حكم السيف وَالبيض القواضب في

معاشر اللات وَالعزى فأفناها

وَساقَ جرد جياد الخيل خائنة

مَجرى الكَماة بِمَجراها وَمرساها

ذاكَ البَشير النذير المُستَغاث به

سر النبوّة في الدنيا وَمَعناها
شمس الوجود الَّذي أَنوار مولده
ملأن ما بين كنعان وَبصراها
وانشق ايوان كسرى من مهابته
وَنار فارس ذاك الطفل أَطفاها
وكم له من كَرامات يخص بها
وَمعجزات كَثيرات عرفناها
الثدى در له وَالغيم ظلله
وانشق في الافق بدر شق ظلماها
وَالجذع حن وأجرى الماء من يده
عشر المئين وَنصف العشر أَرواها
وَالعنكبوت بنت بيتا عليه لكي
ترد فرقة كفر ضل مَسعاها
وَالفعل ذل وأوما بالسجود له
وَالظبية اِشتَكَت البَلوى فأَشكاها
بشرى طراف القَوافي انها ظفرت
بسيد العَرَب العرباء شراها

فالحَمدُ لِلَّه نحن الفائزون به

في ملة نعم عقبى الدار عقباها

هَذا محمد المَحمود سيرته

هَذا أبر بني الدنيا وَأَوفاها

هَذا الَّذي حين جانا بالرسالة في

بَطحاء مكة عم النور بطحاها

لَم يَبقَ من شجر فيها وَلا حجر

الا تحييه نطقا حين يَلقاها

وَكلمته جَمادات الوجود عَلى

علم كأن لها حسا وأَفواها

يا من له الكوثر الفياض مكرمة

يا خاتم الرسل يا يس يا طه

.....

أَغيب وَذو اللطائف لا يَغيب

وَأَرجوه رجاء لا يخيب

واسأله السَلامة من زَمان

بليت به نوائبه تشيب

وأنزل حاجَتي في كل حال

إلى من تطمئن به القلوب

وَلا أَرجو سواه إذا دهاني

زَمان الجور وَالجار المريب

فَكَم لِلَّه من تَدبير أَمر

طوته عَن المشاهدة الغيوب

وَكَم في الغَيب مِن تَيسير عسر

وَمن تفريج نائبة تنوب

وَمن كرم ومن لطف خفيّ

وَمن فرج تزول به الكروب

وَمالي غير باب الله باب

وَلا مولى سواه وَلا حَبيب

كَريم منعم برّ لَطيف

جَميل الستر للداعي مجيب

حَليم لا يعاجل بالخَطايا

رَحيم غيم رحمته يصوب

فَيا مَلِك المُلوك أَقل عثاري

فإني عنك أنأتني الذنوب
وأمرضني الهوى لهوان حظي
وَلكن لَيسَ غيرك لي طَبيب
وَعاندني الزَمان وقل صبري
وَضاق بعبدك البلد الرَحيب
فآمن روعَتي واكبت حسودي
يعاملني الصَداقة وَهوَ ذيب
وَعد النائبات الى عدوي
فان النائبات لها نيوب
وآنسني بأولادي وَأَهلي
فَقَد يَستَوحش الرجل الغَريب
وَلي شجن بأطفال صغار
أَكادَ اذا ذكرتهم أذوب
وَلكني نبذت زمام أَمري
لمن تدبيره فيه عَجيب
هُوَ الرَحمن حولي واِعتصامي
به واليه مبتهلا أَنيب

الـهي أَنتَ تَعلَم كَيفَ حالي
فَهَل يا سَيدي فرج قَريب

.....

لَك الحَمد يا مستوجب الحمد دائما
عَلى كل حالٍ حمدُ فانٍ لدائمِ
وَسُبحانك اللـهم تَسبيح شاكِر
لمعروفك المَعروف ياذا المَراحِم
فَكَم لَك من ستر على كل خاطىء
وَكَم لَك من برعلى كل ظالم
وجودك مَوجود وَفضلك فائض
وَأَنتَ الَّذي ترحى لتكشف العَظائم
وَبابك مَفتوح لكل مؤمل
وَبرك ممنوح لكل مصارم
فَيا فالق الاصباح وَالحب وَالنوى
وَيا قاسِم الارزاق بين العَوالِم
وَيا كافِل الحيتان في لج بحرها

وَمؤنس في الآفاق وَحش البَهائم

وَيا مُحصي الأَوراق وَالنَبت وَالحَصى

وَرَمل الفلا عَدا وَقطر الغَمائم

إليك توسَلنا بك اغفر ذنوبنا

وَخفف عَن العاصين ثقل المَظالِم

وَحَبِب إِلَينا الحق واعصم قلوبنا

من الزيغ وَالأهواء يا خير عاصم

وَمن علينا يوم يَنكَشِف الغَطا

بستر خَطايانا وَمحو الجَرائم

وَصل عَلى خَيرِ البَرايا نَبينا

محمد المَبعوث صفوة آدم

.....

مظاهر الانس دقت لي على نغمي -------- ودولة الفضل غنت لي على علمي

واقبل السعد يسعى طالبا مددي---------- حتى الزمان اتاني راجيا هممي

ونوبتي ضربت في الارض واشتهرت ------ودولتي حكمت في العرب والعجم

وسطوتي ظهرت في الخافقين وقد---------- تحقق الامر ان الاولياء خدمي

وكوكب المجد عندي لاح فهو---------- اذا معلق لختام الامر في خيمي

ولمعة الشمس في بابي قد انعقدت ------فمظهر الشمس مربوط على علمي

وبارق الغيب في بيداء زاويتي---------- تلألأت ذاته الحسناء في حرمي

هلال سلطان عزي للوجود بدا---------- وحالتي انفردت في جملة الامم

والسبع يعلم احوالي ويعرفها---------- وترعب الاسد في الغابات من خدمي

شاويش عزي على هام الرجال ----------شذا فاقبلوا نحو بابي الكل كالغنم

سقيتهم من حميا خمرتي سكروا---------- ترنموا فشذوا بالحال من كلمي

اطفال زاويتي كل الرجال وقد ----------اطعمتهم قبل قبل القبل من لقمي

بدفتري كتبوا من اصل حالتهم ----------وخطهم مردائي في العلا قلمي

وصحت في شطحة الاكوان منفردا ----------اجابني سرها باللوح والقلم

فلو ذكرت بارض لا نبات بها ----------لأقبلت بصنوف الخير والنعم

ولو ذكرت بنار قط ما لهبت ولو---------- ذكرت ببحر غار من عظمي

ولو دعوت لميت قام لي ومشى---------- باذن ربي يسعى لي القدم

لك الهنا يا مريدي لا تخف ابدا---------- واشطح بذكري بين البان والعلم

اذا دعاني مريدي وهو في لجج---------- من البحار نجا من حالة العدم

انا ابن من كان في البطحاء مجلسه ----------ودراه في بقاع الارض كالعلم

انا ابن من قام يهدي للوجود وقد---------- اجاد واستخرج الاسلام من ظلم

انا ابن فاطمة الزهرا التي حجبت---------- ببرقع من طراز الغيب منتظم

انا ابن حيدرة الكرار اشجع من مشى------- على الارض في سيف وفي حزم

انا الامام الذي أدعى ابو الفقراء شيخ-------- العواجز من يقصد حماي حمي

انا الرفاعي فسل عني وعن مددي---------- ينبيك عني ما قد قلته بفمي

انا الرفاعي ملاذ الخافقين فلذ في---------- باب جودي لتسقى الخير من ديم

.....

1 صلاة الله ما لاحت كواكب على أحمد خير من ركب النجائب

2 حدا حادي السرى باسم الحبائب فهز السكر أعطاف الركائب

3 ألم ترها وقد مدت خطاها وسالت من مدامعها سحائب

4 ومالت للحمى طربا وحنت إلى تلك المعالم والملاعب

5 فدع جذب الزمام ولا تسقها فقائد شوقها للحي جاذب

6 فهم طربا كما هامت وإلا فإنك في طريق الحب كاذب

7 أما هذا العقيق بدا وهذي قباب الحي لاحت والمضارب

8 وتلك القبة الخضراء وفيها نبي نوره يجلو الغياهب

9 وقد صح الرضا ودنا التلاقي وقد جاء الهنا من كل جانب

10 فقل للنفس دونك والتملي فما دون الحبيب اليوم حاجب

11 تملى بالحبيب بكل قصد فقد حصل الهنا والضد غائب

12 نبي الله خير الخلق جمعا له أعلى المناصب والمراتب

13 له الجاه الرفيع له المعالي له الشرف المؤبد والمناقب

14 فلو أنا سعينا كل يوم على الأحداق لا فوق النجائب

15 ولو أنا عملنا كل وقت لأحمد مولدا قد كان واجب

16 عليه من المهيمن كل حين صلاة ما بدا نور الكواكب

17 تعم الآل والأصحاب طرا جميعهم وعترته الأطايب

.....

بأبي وأمي أنت يا خير الورى .. وصلاةُ ربي والسلامُ معطرا

يا خاتمَ الرسل الكرام محمدٌ .. بالوحي والقرآن كنتَ مطهرا

لك يا رسول الله صدقُ محبةٍ .. وبفيضها شهِد اللسانُ وعبّرا

لك يا رسول الله صدقُ محبةٍ .. فاقتْ محبةَ مَن على وجه الثرى

لك يا رسول الله صدقُ محبةٍ .. لا تنتهي أبداً ولن تتغيرا

لك يا رسول الله منا نصرةٌ .. بالفعل والأقوال عما يُفترى

نفديك بالأرواح وهي رخيصةٌ .. من دون عِرضك بذلها والمشترى

الرحمةُ المهداةُ جاء مبشِّرا .. ولأفضلِ الأديان قام فأنذرا

ولأكرمِ الأخلاق جاء مُتمِّماً .. يدعو لأحسنِها ويمحو المنكرا
صلى عليه اللهُ في ملكوته .. ما قام عبدٌ في الصلاة وكبّرا
صلى عليه اللهُ في ملكوته .. ما عاقب الليلُ النهارَ وأدبرا
صلى عليه اللهُ في ملكوته .. ما دارت الأفلاكُ أو نجمٌ سرى
وعليه من لدن الإلهِ تحيةٌ .. رَوْحٌ وريحانٌ بطيب أثمرا
وختامُها عاد الكلامُ بما بدا .. بأبي وأمي أنت يا خيرَ الورى

.....

محمد زينة الدنيا وبهجتها
فاضت على الناس والدنيا عطاياه
محمد رحمة الرحمن نفحته
محمد كم حلا في اللفظ معناه
المصطفى المجتبى المحمود سيرته
حبيب ربك يهوانا ونهواه
نور الوجود ووافي بالعهود سناً
لولاه ما ازدانت الأكوان لولاه
فجر الأنام ومصباح الظلام ومن
أدناه خالقه منه وناجاه
سل عن يتيم قريش عن مواقفه
كم قاوم الشرك فرداً كم تحداه

طفل يتيم أتى الدنيا فأنقذها

من الضلال فلا مال ولاجاه

طفل يتيم أتى الدنيا فحررها

من الجحود وكان الملهمَ الله

يهدي إلى الرشد والأيام شاهدة

ما خاب في دعوة الإصلاح مسعاه

.....

لغة الكلام كما رأيت على فمي =خجلى ولولا الحب لم أتكلم

يا مظهر التوحيد حسبي أنني =أحد الشداة الهائمين الحُوّم

ما حيلة الشعراء زاد غناؤهم =رهباً لدى هذا الجمال الأعظم

كل المعاني إن وُصِفتَ تضاءلت =وتحيّرت في كُنهك المتلثم

إن الذي سوّاك في تنزيله =وفّاك وصفاً بالثناء الأكرم

سبقت محبته مجيئك للورى =في عالم الغيب الكبير الأقدم

يا نور يوم وُلدت قامت عزّة =للأرض إذ أمست لنورك تنتمي

الكوكب الأرضيّ حين وطئته =أمسى حصاه يتيه فوق الأنجم

وعلى هدى الأقدار قام محمدٌ =لله فيه سرائر لم تُعلَم

متجرداً من كل جاه ظاهرٍ =وبغير جاه الله لم يستعصم

صلى عليه الله في سبُحاته =ما راح يجمع صحبه بتكتم

يمشي على حذر وينشر هديه =رشداً من الذكر العزيز المحكم

ما كان عن رهَبٍ ولا عن خيفة =لكن على قدَر خفي ملهم

حتى أفاض الله وانتشر الهدى =ومضى يهيب بكل قلب مسلم

ودعا فكان الله عند دعائه =يا هذه الدنيا لأحمد فاسلمي

وامشي وراء محمد وكفى به =نوراً يضيء هدىً لكل ميمِم ولو متأخراً!

صلى عليه الله نوراً هادياً =متعبداً في غاره لم يسأم

.....

عَطِّرْ مِدَادَكَ بسم الله يا قلمُ

واكتبْ فِداؤك ما خَطُّوا وما رسموا

وارْقُمْ على جبهةِ التاريخ قافيةً

أنا بها بين كلّ الشاعراتِ فَمُ

أَسْمِعْ صَرِيْرَكَ آفاقَ المدى جَذَلاً

وَتِهْ على الشِّعر أنت الصَّادِحُ الرَّنِمُ

عانِقْ بِحرفك هاماتِ العُلا شرفاً

بسيّدٍ الخلق مَنْ يسمو به الكَلِمُ

اللهُ يا فرحةَ الأكوانِ مُذْ بَزَغَتْ

أنوارُهُ بات ثغرُ الدَّهْرِ يَبْتَسِمُ

الحقُّ والعدلُ بعد الموت قد بُعِثا

بمبعثِ النور وانزاحت به الظُّلَمُ

مَنْ مِثْلُهُ طاهرٌ عَفٌّ وذو خُلُقٍ

مِنْ بَعْضِهِ تُسْتَقى الأخلاقُ والشِّيَمُ

الحلمُ والفضلُ من أنواره اقتُبِسا

وَمِنْ بقايا نَداهُ يَنْبُتُ الكرمُ

مَنْ حرَّر الناس من أغلالِ داهيةٍ

دهياءَ منها صروح العدل تنهدمُ

مَنْ شَجَّ بالعلم رأسَ الجهلِ فانحس

مَتْ أذيالُهُ فَهْوَ مبتورٌ ومُنْحَسِمُ

مَنْ أَصْدَقُ الناسِ قولاً غيرَ ذي هَزَلٍ

مَنْ أَفْصَحُ الناسِ لا عِيٌّ ولا فَدَمُ

أبو اليتامى ومَن ضاقت معيشتهُ

غِنَى الفقيرِ به يُسْتَبْرَأُ السَّقَمُ

مشى على الأرض قرآناً مُصَوَّرةً

آياتُهُ منهجاً أسوارُهُ حَرَمُ

للهِ تلك الوصايا البيضُ ساطعةً

تكسو القواريرَ مجداً ليس ينثلمُ

مَن مِثْلُهُ أَنْصَفَ الأنثى وأَنْزَلهَا

منازلاً دونها الأعلامُ والقِمَمُ

جناتُ عدنٍ لدى أقدامهنّ فَلا

يُلَمْنَ إنْ نالهنّ العُجْبُ والشَّمَمُ

يا سيدي هاكَ حُبًّا لا حدود لهُ

لك المحبّة في الأجواف تضطرمُ
فداؤكَ المالُ والأهلونَ كلُّهمُ
فداؤك الناس إن جلُّوا وإن عظموا
واللهِ لو رامَ كلُّ الخلقِ مَمْدَحَةً
ما أنصفوك وإن قالوا وإن زعموا
أقولها وأنوف الكفر راغمةٌ
محمّدٌ خيرُ مَنْ تمشي به قدمُ

.....

يا نفس نلتِ المنى فاستبشري رسلي
هذا الحبيب وهذا سيد الرسل
هذا الذي ملأت قلبي محبته
هذا الذي سهرت من أجله مقلى
هذا الذي كنت أهواه وفزت به
يا فرحتي انفصلى يا ترحتي اتصلى
هذا الذي الخلق من أشواقه هجروا
للأهل والصحب والأبناء والطلل
هذا الذي للهدى والدين أرشدنا

لملة شرعها يسمو على الملل

هذا الذي انشق إكراما له قمر

لما أشار له في محفل حفل

هذا الذي رد عينا بعدما قلعت

وريقه قد شفى الإمام علي

هذا الذي بن مشى في الرمل لا أثر يرى

له ويرى في الصخر والجبل

هذا الذي حن جذع عند فرقته

له أنين شبيه الوالد الثكل

هذا الذي جاء بئرا وهي مالحة

ومج فيها فعاد الماء كالعسل

هذا الذي فار ماء من أصابعه

مثل الزلازل حكى الأنهار في السبل

هذا الذي إن دعا جاءت له شجر

تجر أصلالها سعيا على عجل

هذا الذي سبح الحصى براحته

والضب كلمه جهرا مع الحمل

هذا الذي شد من جوع حجرا

أكرم بمولى غدا بالزهد مشتمل

هذا الذي راودته الشم من ذهب

فردها وإلى الدنيا فلم يمل

هذا الذي في مقام العرض شافعنا

إذا استغثنا به من شدة الوجل

هنا الذي روضة ما بين منبره

وقبره من رياض الخلد لم تزل

ياسيد الخلق يا من حاز مرتبة

عليا وقد جل عن شبه وعن مثل

يا درة الأنبياء يا روضة العلا

يا ملجأ الغربا يا سيد الرسل

العبد عبد الرحمن جليل أتى

إليك وهو من الأوزار في خجل

يرجو بمدحته غفران زلته

مع الرضا وحلول الخلد والحلل

صلى عليك إله العرش خالقنا

في الليل والصبح والإبكار والأصل

.....

يا آمنة بشراك جلّ الذّي أعطاك

بحملك لمحمّد ربّ السمّاء هنّاك

بالمصطفى سعدك غلب لمّا حملت في رجب

وما ترين من تعب هذا نبي زاكي

شعبان الشهر الثّاني به النبي العدناني

والثالث رمضان وربك أعطاك

شوّال جاك مسعدا بحملك محمّدا

وماترين منه ردا ضاءت لك دنياك

ذوالقعدة اتاك بالوفاء وشرّفك بالمصطفى

وربّك عنك عفا وخصّك وحماك

ذو الحجّة سادس شهرك لمّا حملت بالزّاكي

يا آمنة يا بختك وربّك علاّك

جاء المحرّم بالهناء والقرب منه قد دنا

وما ترين منه عنا هذا نبي زاكي

وفي صفر يأتي الخبر بذي النبي المفتخر

من أجله انشقّ القمر نور به يكفاك

وفي ربيع الأوّل ولد النبي المرسل

يا آمنة تحمّلي لتحمدي مولاك

وفي ليلة الإثنين ولد النبي الزّين

أحمد كحيل العين من أصل نسل زاكي

ولد النبي مختونا مكحّلا مدهونا

وحاجبا مقرونا وحسنه وافاك

هذا نبي الأمة قد جاءنا بالرّحمة

نسكن بفضله الجنّة رغما على أعداك

يا رب يا غفّار اغفر لذي الحضّار

بالسّادة الأبرار والهاشمي الزّاكي

==========

وُلد الحبيب وخدّه مُتَورّدُ*

والنّور من وجناته يتوقّد

جبريل نادى في مَنصّة حُسنِه

هذا مليحُ الوجه هذا الأوحدُ

هذا بديعُ الحُسن هذا المرتضى

هذا جليلُ الوصف وهو مُحَمَّدٌ

قالت ملائكة السماء بأسرهم

وُلد الحبيب ومثلُه لا يولَدُ

يا عاشقين تولهوا في حسنه

هذا جليلُ الوصف هذا أحمدُ

صلّى عليك الله يا علم الهدى

يا سادتي صلّوا عليه لتسعدوا

.....

*ملحوظة: الأبيات التي تنضوي تحت سقف شذرات في مدح النبي محمد –صلى الله عليه وسلم- لم أذكر أصحابها وإنما اكتفيت بذكر المراجع المذكورة في الهامش السابق.كما أسلفت سابقا.

==========

ولد المشرف في ربيع الأول ~*~ والكون يرقص والكواكب تنجلي
جاءت عروس جماله في حلة ~*~ ما كان فيها قبله أحد جلى
وتقول آمنة رأيت جماله ~*~ كالبدر في تم يلوح وينجلي
ورأيت أملاك السماء تزخرفت~*~والكون يرقص والهنا في منزلي
ناديت ما هذا فقيل من العلي ~*~ لا تسألي عن فضله لا تسألي
لا تحجبيه عن ملائكة السما ~*~ بحياته بحياته لا تفعلي
هذا الشرف والمفضل والذي ~*~ فاق الأنام وصاحب القدر العلي
يا نوق إن جئت الخيام عشية ~*~ عند العقيق لقد نصحتك فانزلي
فلك البشارة إن في ذاك الحما ~*~قمرا يفوق على البدور وينجلي
صلى عليه الله ربي دائما ~*~ ما ناحت الأطيار في صوت على

=========

يا نفس نلت المنى فاستبشري رسلي هذا الحبيب وهذا سيد الرسل
هذا الذي ملأت قلبي محبته هذا الذي سهرت من أجله مقلي
هذا الذي كنت أهواه وفزت به يا فرحتي انفصلي يا فرحتي اتصلي
هذا الذي الخلق من أشواقه هجروا للأهل والصحب والأبناء والطلل
هذا الذي للهدى والدين أرشدنا لملة شرعها يسمو على الملل
هذا الذي انشق إكراما له قمر لما أشار له في محفل حفل
هذا الذي رد عيناً بعدما قلعت وريقه قد شفى الإمام علي

هذا الذي بن مشى في الرمل لا أثرٌ يرى له ويرى في الصخر والجبل
هذا الذي حن جذع عند فرقته له أنين شبيه الوالد الثكل
هذا الذي جاء بئراً وهي مالحةً ومج فيها فعاد الماء كالعسل
هذا الذي فار ماء من أصابعه مثل الزلازل حكى الأنهار في السبل

==========

يا أهل يثرب ذا ربيع فاهتفوا *** زهر وطير في الغصون يرفرف
وملائك الرحمان أقبل عيدها *** فالمصطفى المختار فيه يشرَّف
أهلا وسهلا يا قدوم المصطفى *** يوم أشعّ به الضياء وما اكتفَى
والبدر ما بين الكواكب قد صفا *** يوم عظيم مشرق لا يوصف
سيروا إلى القبر الشريف وهللوا *** بمداد تبر يوم طه سجلوا
والقلب من دنس الخطايا فاغسلوا *** بالنور لا بالماء حتما يَنْظُفُ
نحو المقام تزاحموا وتقربوا *** فبجاهه دوما يلوذ المذنب
بجوار أحمد لا يخيب الطالب *** وبغير حاجته محال يُصرَفُ
جاءت لمولدك الشريف دلائل *** وحضاك ربك في المعالي شمائل
يا من له كل المحامد تحمد *** والكون كاد من الضَّرَاعَةِ يسجدُ
الدين يا خير العباد فَدَيتُهُ *** والحق بالغالي النفيس شريتهُ
لا والذي في بطن مكة بيته *** كل المعاني عند ذكرك توقفُ
بك نار إبراهيمَ زال زفيرها *** حتى غدت بردا وأُخمد نورها
الناس يوم الحشر أنت نصيرها *** لك قرّبوا أعمالهم وتقربوا
يا من تجلّى للمعاني أكملا *** من نوره نور الكواكب أُكمِلَ
في مدحه المولى يقول مُبَجِّلا *** يا ليت شعري أيُّ قول أَلطَفُ
سلامي على طيبة سلامي على الحرم *** سلامي على من خصه الله بالكرم

==========

تعلم بكايَ ونح يا حمام ~~~ وخذ من شجوني دروس الغرام
وداو الهوى والشجون التي ~~~سرت نحو طه عليه السلام
فؤادي لنحو المدينة هام ~~~ وقلبي تولع بخير الأنام
لقد زاد شوقي له وانضنى ~~~ فؤادي وجسمي براه السقام
أحبة قلبي كواني الجوى ~~~ بنار لها في الفؤاد ضرام
ولم أطق الصبر في بعدكم ~~~ودمعي من النوح زاد انسجام
إذا مر بي سادتي طيفكم ~~~ سكرت اشتياقا *بغير المدام
وحلت بقلبي جنود الهوى ~~~ وطاب لها فيه حسن المقام
فلا تهجروا وانظروا صبوتي ~~~ أيحرم مضنى بكم مستهام
أما لي منكمُ نظرة ~~~ لعلى أحظى بطيب المنام
ألم يأن للحب *أن يلتفت ~~~ لصب رمته سهام الغرام
بأي دليل يجازى فتى ~~~على حفظ ود الهوى قد أقام
فأن كان ذنب جرى سيدي ~~~من العبد فالصفح شأن الكرام
رأني عذولي عدمت القوى ~~~ سريعا أتاني وطال الملام
فقلت له خلني وانصرف ~~~ فعشقي لأحمد خير الأنام
ضيا نور إشراق شمس الوجود ~~~وسعد السعود ومسك الختام
فيا مصطفى زاد شوقي إليك ~~~ فجد بالوفا يا ظريف القوام
فأنت الحبيب وأنت الطبيب ~~~ وأنت الشفيع لنا في الزحام
عليك من الله رب الورى~~~ صلاة تحلت بألفي سلام

==========

قلبي يحن الي مدينة طه .. فمتي نزور المصطفي ونراها
روحي هفت شوقاً الي رؤياها .. وأري فؤادي لايروم سواها
لولاه ما نلنا السعادة والمني .. لولاه ما كانت ولا عرفت منى
لولاه ما شرعت مناسك او سنن .. لا ولا طاب الرحيل من الوطن
لولاه ما طابت وطاب ثراها ..قلبي يحن الي مدينة طه
يا فوز من زار العقيق وزاره .. ورأى بعين فؤاده أسراره
أ يضام وفد شاهدو انواره .. لايضام وفد شاهدو انواره
غافر الاله ذنوبه ومحاها .. قلبي يحن الي مدينة طه

==========

مرادي وقصدي واعتقادي ونيتي مـــديح رسول اللــه خيـر البريـــة
نبي له المعراج والحوض واللوا ومسـكنه الفردوس أشرف بقعـــة
نبي رأته الشمس حســناً تعجبت وقالـت لــه أنــت مـن أي قبيـــلة
فقال لها ربي من النـور صـاغني وآدم من نوري ومـن أصل طينتي
هنيئـاً لعين شاهـدت أرض مكـة وطافـــت ببيت اللـــه سبعاً ولـبت
ومـن زمـزم تزمـزمت وتنعـمت وفي حجـر إسماعيل صليت ركيـعتي
علي عرفـــات اللــه يجمع شملنـا ويكـف عنـا وزرنـــا والخطيـــئة
ثلاثـــة أيـــام أقمنـــا علي منـى ورابـــع يوم قـــد أمـــرنا برجعة
فيـــارب صل علي النبي محـــمد نبي شـــريف بقـــرآن وحكمـــة

==========

يا راحلين إلـى منـى بقيـادي
هيجتموا يوم الرحيـل فـؤادي
سرتم وسار دليلكم يا وحشتـي

الشوق أقلقني وصوت الحادي
وحرمتموا جفني المنام ببعدكم
يا ساكنين المنحنى والوادي
ويلوح لي مابين زمزم والصفا
عند المقام سمعت صوت منادي
ويقول لي يانائما جد السُرى
عرفات تجلو كل قلب صادي
من نال من عرفات نظرة ساعة
نال السرور ونال كل مرادي
تالله ما أحلى المبيت على منى
في ليل عيد أبرك الأعيادي
ضحوا ضحاياهم ثم سال دماؤها
وأنا المتيم قد نحرت فؤادي
لبسوا ثياب البيض شارات اللقاء
وأنا الملوع قد لبست سوادي
يارب أنت وصلتهم صلني بهم
فبحقهم يا رب فُك قيادي
فإذا وصلتم سالمين فبلغوا
مني السلام أُهيل ذاك الوادي
قولوا لهم عبد الرحيم متيم
ومفارق الأحباب والأولاد

صلى عليك الله يا علـم الـهـدى

ما سار ركب أو ترنـم حـادي

==========

يا زائراً قبر الحبيب محمدٍ

على ناقة حنت إلى ذلك القبر

إذا أنت عاينت المدينة سالماً

ومسعدها ذلك المَتَّوجَ بالصخرِ

قف عند رأس الهاشمي وقل له

عليك سلامُ الله يا معدن النصر

عليك سلام الله يا علم الهدى

عليك سلام الله يا صاحب القبر

عليك سلام الله منى تحية

وما طافت الحجاج بالبيت والحجر

على ساق باب العرش مكتوب اسمه

بيانا كما بان المؤَذن في الظهر

وقد قال موسى في مناجات ربه

محمد في التوراة في أول السطر

يقول إلهى أمتي ثم أمتي

تكون لهم يا رب يا جابر الكسرِ

وإن يمّموُا قبر الحبيب محمداً

فقلبي مشتاق الى ذلك القبر

وختمي صلاةُ الله مالاح بارق

على المصطفي والأل ما طلع الفجر

==========

تَملَّكتموا عقلي وطرفِـي ومسمَعي *** وَرُوحِي وأحشائِي وَكلـي بأجمَعي

وتيّهتُمونِـي فِـي بديـع جَمالِـكُم *** وَلَم أدر فِي مَجرَ الـهَوَى أَينَ مَوضعي

وأوصَيتُمونِـي لا أبـوح بسـرّكُم *** فباحَ بِمـا أُخفِـي تفيـضُ أدمعـي

ولَمَّا فَنَـى صبـري وقـلَّ تَجلُّـدي *** وفارَقَنِي نَومِي وحُرِّمَـت مضجعـي

أتَيت لِقاضي الحُـبّ قُلـتُ أحبّتِـي *** جَفَونِي وقَالُوا أنت فِي الحُبّ مدَّعـي

وعندي شهـودٌ للصَبابـةِ والأسـا *** يزكُّونَ دعـوايَ إذا جئـتُ أدَّعـي

سُهادي وَوَجدي واكتئابِي ولوعتِـي * وشوقي وسقمي واصفراري وأدمعي

ومـن عجـبٍ أَنِّـي أَحـنُّ إِلَيهِم *** واسألُ شوقـاً عنهـم وهـمُ معـي

وتبكيهُم عينِي وهـم فِـي سوادِهـا *** ويشكو النَّوى نبِي وهم بين أضلُعي

فَإِن طَلبونِـي فِـي حُقـوقِ هَواهُـم *** فإنِّـي فَقِيـرٌ لا علـيَّ ولا مـعـي

وَإِن سجنونِي فِي سجـونِ جفاهُـم *** دخَلـتُ عليهـم بالشفيـعِ المُشَفَّـع

==========

صف رسول الله من خير البشر كهلال لاح فـي وقت السحر

صل يا رب على من نــوره يتلألأ مثـــل شمس وقمر

نوره كالشمس في إشراقها و له وجه كدارة القمر

صفوة الجبار من أنشأ الـورى أرسله بالحق يهدي مــن كفر

قده قد قصيب مـــائس تخجل الأغصـان منه ،ن حضر

أبطحي النعت مكــي الأثر هاشمي الأصل من نسل مضر

حاذق اللفظ بهي نـاعــم لا طويل لا ولا فيه قصــر

أحمر الخد جميـل زاهر أنفه أقنى وفي الطرف حور
صادق اللـهجة مقبول الدعا واضح الفروة مفروق الشعر
نوره كالشمس في إشراقهـا مشرق الوجه منير كالقمـر
ثغره كالدر فــي مبسمه فإذا افتر فلؤلؤ انتشــر
وله خال علــى وجنتيه نــوره بين عينيه ظهر
بين كتفيه حقيقـا خاتم ختم الله بـه رسل البشر
طــوي البطن خميص زاهد واثق بالله إن جاع شكر
كفاه كالزبد فـي ملمسها أو حرير لين حيـن ينتشر
خير مبعوث يسمـى أحمدا خصه الله بآيـات الزمر
وله جبريل حقا قد أتــى بالمفاتيح التي كان ادخر
من كنوز ولجين فأبــى قال: لا جاوزت قوتـا بقدر
بين السنة فالويل لمــن تـرك السنة من حر سقر
وله صحب نجوم زهـر منـهم حقـا أبو بكر وعمر
فهما خير الصحب بعد المجتبى بعده أيضا حفص عمر
ثم عثمان بن عفان كذا مع علي خير من حاز الظفر
وهم قد أظهروا الدين وقد كان كل النـاس عباد الصور
رضي الله تعالى عنهــم ورضوا عنه فبشراهم ظهر
فاز من صلى عليه بالرضى وكذا آل البيت ومن فيه حضر
ما قرا قار بصوت مطرب صف رسول الله من خير البشر

==========

أهدي النبي تحيتي وسلامي
وأبثه شوقي وفرط هيامي
وأكاد من فرحي أطير لطيبةٍ
حتى أقبل موطئ الأقدام
فمتى يبلغني الزمان زيارةً
زهراء تنفع غلتي وأوامي
أستقبل الشباك مغتبطاً به
وأنال في الزلفى أجل مقام
وأنال من عطف النبي مكانةً
علياء مشرقةً على الأيام
وأنال من مدح النبي بشارةً
تسمو مداركها على الأيام
وأنال من حب النبي سعادةً
وأفوز منه بنظرةٍ وسلام
وأقول يا رب البرية إنني
أرجوك في أمري وكشف سقامي
يا ليلة الإسراء نال نبينا
فيك الإمامة وهو خير إمام
يا ليلة المعراج حسبك رفعةً
نور يضيء لكشف كل ظلام
يا ليلةً في جنحها وسكونها

فاز النبي برؤيةٍ وكلام

يا طيبة المختار يا مأوى الهدى

يا منبت الأخيار والأعلام

يا مطلع الأنوار يا حصن التقى

يامأرز الإيمان والإسلام

يارب جد واغفر ذنوبي واستجب

لمطالبي بنعم وبالإنعام

ثم الصلاة على النبي وصحبه

والآل أهل الفضل والإكرام

إذا ما لاح نور البدر طه

تسارع نحوه منا القلوب

نحث العيس إذ تسعى لنحظى

بأرضٍ شأنها الشأن الغريب

سمت فوق السماء بلا امتراءٍ

وطابت إذْ ثوى فيها الطبيب

وقفنا للسلام فما عرفنا

ألاح البدر أم بسم المهيب

أم المختار أكرمنا بنورٍ

بهيجٍ لا يخالطه شحوب

وهمنا حينما الخضراء لاحت

تميس كأنها غيداً طروب

فقلنا يا رسول الله عفواً

فقد عمّت جوارحنا الذنوب

وجئنا تائبين إليك فامنن

لتمحى في شفاعتك الذنوب

عليك صلاة ربك ما ترامى

على أعتابك الصبّ الكئيب

ارحل لطيبة لاتؤمّ سواها

فعساك أن تحظى برؤية طه

فإذا وصلت لها اكتحلْ من تربها

هو إثمد العينين وهو جِلاها

وقل السلام عليك يا خير الورى

يامن عليك الله أنزل طه

هي طيبة طابت وطاب نعيمها

ومدينة ربّ السما سمّاها

دار الهنا فيها الغنى مع المنى

دار الحبيب قلوبنا تهواها

والله لاشيء يعادلها إذا

ذُكرت ولا يشفي السقام سواها

يا زائراً قف بالمطيّ وحيّها

واسبل دموع العين حين تراها

واسأل إلهك محوَ ذنبك كلّه

تلقاه عند ضريح أحمد طه

بشراك يا نفس هذا البان والعلم

وهذه القبة الخضراء والحرم

وهذه طيبة الفيحاء عاطرةٌ

يطيب بالطيب منها القاع والأكم

هذا الضريح الذي تسمو مكانته

على البدور وتجثو حوله الأمم

هذا مقام الثنايا لاح منظره

العُرب تهفو إلى مغناه والعجم

يا خير من دفنت في القاع أعظمه

فطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسي الفداء لقبرٍ أنت ساكنه

فيه العفاف وفيه الجود والكرم

وقد دخلنا على الهادي وروضته

كأننا في جنان الخلد ننتظم

جُد في سيرها فلست تلامُ

هذه طيبة وهذا المقام

حرمٌ حله نبي كريمٌ

وإمام بجنبه وهمامُ

وجلالٌ وهيبة ووقار

وبهاءٌ ورفعة واحترامُ

ها هنا فلتسق الفؤادَ لتطفى

حُرَقٌ شبها الهوى وغرامُ

مُتْ هنا لوعة وشوقاً ووجداً

وغراماً فما عليك مَلامُ

نحن في روضة الرسول جلوسٌ

هذه يقظة وإلا منام

كيف لا تسكب الدموعَ عيوني

وهي من قبل أن تراك سجام

كيف لا تذهل العقول وتفنى

أنفسُ العاشقين وهي كرامُ

يا رسول الإله إني محبّ

لك والله شائق مستهامُ

يا رسول الإله في كل حينٍ

لك مني تحية وسلام

يا رسول الإله شوقي عظيم

زائد والغرام فيك غرام

يا رسول الإله إني نزيل

ونزيل الكرام ليس يُضام

يا إله السماء صلّ عليه

كلما دام للزمان دوامُ

خذوني إلى أرض المدينة إنني

جعلت إليها غدوتي ورواحي

وإن قلتمُ وفى الركاب فإنني

أطير على وجهي بغير جناح

فروحي رواحي للضواحي بطيبةٍ

أردد فيها بكرتي وصباحي

وتذكار تلك الأرض روحي وراحتي

وبغية قلبي وانبلاج نجاحي

أهيم بسكري صاحياً عند ذكرها

فلست بسكرانٍ ولست بصاحِ

رعى الله أياماً تقضت بطيبة

وحيا ليالٍ ما عرفت لها قدرا

ليالي وصالٍ لو تباع شريتها

بروحي ولكن لاتباع ولاتُشرى

سألت إلهي قبل موتي زيارة
إلى الروضة الفيحاء والقبة الخضرا
وأدخل من باب السلام مسلماً
على المصطفى الهادي وأفرح بالبشرى
وأقول يا رسول الله جئتك قاصداً
لرحمة ربي يا أجل الورى قدرا
مقامك محمودٌ وأنت محمدٌ
ورب الورى أعطاك حوضاً وكوثرا
أيا حجرةً ضمت جمال محمدٍ
حويت مليحاً كاملاً يخجل البدرا

شوقي لطيبة دائماً يتجدد
والحب لايفنى ولايتبدد
زعم العواذل أن سلوتُ ولو دروا
نيران قلبي أقصروا وتوددوا
هي كعبة للعاشقين وروضة
للهائمين وللأحبة مورد
بلدٌ به حلّ الرسول وزانه
بسنا النبوة فضله لا يجحد
عهدٌ عليّ إذا وقفت بروضها
من نورها وجمالها أتزود

صفق القلب للحجاز وسارا

شفه الوجد للحبيب فطارا

واقتفت إثره الجسوم غراماً

فسرى الركب في الهواء وسارا

يا بقاع الحبيب أنت حياتي

عدل الحِب في الهوى أو جارا

يا ديار الشفيع أنت نجاتي

حدثيني عن الحبيب جهارا

حدثيني عن زمزم والمصلى

حدثيني فلا أطيق اصطبارا

منك لاحت شمس الهداية تسري

ثم شعت فعمت الأقطارا

ك لازلت لليقين منارا

تلكمُ إخوتي منازل طه

فصلاتي عليه ليلاً نهارا

طال شوقي لطيبة الطيبات

مصدر المكرمات والبركات

يا ثُرى يا سعد بعد نزوحي

هل أراها بأعين النازحات

يا نزولاً بها هنيئاً فقد فزتم

بها في حياتكم والممات

من جِنان إلى جنان فأنتم

في كلا الحالتين في جنات

حبذا العيش عيشكم عند مثوى

سيد الخلق سيد السادات

أحمد المصطفى محمد المحمود

شمس الوجود هادي الهداة

ما غبطنا الملوك لكن غبطناكم

على نيل أحسن الحالات

عُجْ بالعقيق وقفْ بذات الأجرع

وأنخْ مطيك في العزيب ولعلع

وانزل منىً فهناك قد بلغ المنى

قوم وفازوا بالمقام الأرفع

وتملّ بالبيت الحرام ومل إلى

وادي الخزام ونشره المتضوع

ثم انعطف نحو الأبيرق والنقا

ودع التواني في الثرى وتشجع

يا أيها الخل المشوق ترفقن

بك إن بدا لك نور ذاك الموضع

وتجلدنْ عند اللقا فكم امرؤ

من شوقه لمّا رآه لم يعِ

وإذا وصلت إلى معالم طيبة

وبدا لعينك نور تلك الأربع

فادخل لذي الجاه العريض وسلْ به

بتأدب وتذلل وتضرع

يا من له الجاه العريض ومن به

يبرى السقيم من السقام المفجع

لطيبة ميثاق عليّ قديم

إذا ذُكرت يوماً لديّ أهيم

وما ذاك إلا أن فيها محمداً

رسولَ الهدى روح الوجود مقيم

هو البحر عمّ الكائنات بنوره

بساحله كل الكرام تعوم

هو الشمس إلا أن في الكون نورَه

يدوم ونورُ الشمس ليس يدوم

هو العبد عبد الله سيد خلقه

له الكون عبد والزمان خدوم

ومن هو في الدارين خير وسيلة

شفيع لدى الرب الكريم كريم

مِنْ طيبة أشرقت بالليل أنوار
ولاح منه لأهل الركب أسرار
تمايل الركب لما هبّ ريح قبا
كأن ريحَ قبا للركب خمّار
يا سعد رفقاً فقد فزنا بكل منى
هذا حماهم وهذا الربع والدار
بشراك بشراك قد لاحت منازلهم
ازل فقد نلت ما تهوى وتختار
بادر وسلّم على أنوار روضته
العزم سيفٌ فلا تشغلْك أعذار
هذا الحبيب الذي أدناه خالقه
ليلاً وقد ضُربت للناس أستار
هذي الديار التي يُحمى النزيل بها
نِعمَ الديار ونعم الأهل والجار

ما بين منبره والقبر قف أدبا
وأدّ شكرَ كريم حقُه وجبا
وشاهدِ القبة الخضرا وقل علناً
بشرايَ بشراي نال القلب ما طلبا
كمْ حنّ صبٌ إلى أرض الحجاز وكم
شوقاً لهذي الرحاب الطاهرات صبا

كرّر بربك شادينا مدائحَه

فقد حلا ذكرُها بل هزنا طربا

فإن تقلْ قمرَ الجوزاء ضاء لنا

فإنما نورُ طه المصطفى غلبا

واستغنم الوصل في قرب الحبيب وقل

لسيد الخلق نلتُ القصد والأربا

رضاك يا سيدي أمْنٌ لذي وجَلٍ

ففي رضاك علينا الخوف قد ذهبا

منيتي طيبة لا أبغي سواها

فبها الحسن لعمري قد تناهى

كيف أنساها وأسلوا حبها

بعدما قد خالط الروحَ هواها

لا أطيلُ الشرحَ أقصى منيتي

أن أراها وأُرى تحت ثراها

لو تأملنا بحقّ أرضها

لرأيناها جباهاً وشفاها

فاقت الدنيا ثناءً وسنىً

بحبيب الله خير الخلق طه

صاحب المعراج سرّ الله في

خلقه أعلى الورى قدراً وجاها

لطيبةَ عرّج إن بين قبابها

حبيباً لأدواء القلوب طبيبُ

إذا لم تطِبْ في طيبةٍ عند طيّبٍ

به طابت الدنيا فأين تطيب

إذا لم يُجب في حيّه ربُنا الدعا

ففي أيّ حيّ للدعاء يجيب

شربنا شراباً طيباً عند طيّبٍ

فذاك شراب الطيبين يطيب

شربنا وأهرقنا على الأرض قطرة

وللأرض من كفّ الكرام نصيب

فيا ساكني أكنافِ طيبةَ كلكم

إلى القلب منْ أجل الحبيبِ حبيبُ

نورك الكل والورى أجزاء

يا نبياً مِنْ جندك الأنبياء

جُزتَ قدراً فما أمامك خلق

فوقك الله والبرايا وراء

لم تزل فوق كل فوقٍ مُجِدّاً

بالترقي ماللترقي انتهاء

يا رعى الله طيبة من رياض

طاب فيها الهوى وطاب الهواءُ

شاقني في ربوعها خير حيّ

حلّ لازينبٌ ولا أسماء

وعدتني نفسي الدنوّ ولكن

أين مني وأين منها الوفاء

حبذا العيد يوم يبدو المصلى

والنقا والمناخة الفيحاء

حيّ يا برق بالحجاز عُريباً

من نداهم لكل روح غذاء

حيّ عني عُرباً بطيبة طابوا

طاب فيهم شعري وطاب الثناء

حيث يثوي محمدٌ سيد الخلق

وفي بابه الورى فقراء

هو والله فوق كلّ مديح

أنشدته الرواة والشعراء

ليس يدري قدر الحبيب سوى الله

فماذا تقوله الفصحاء

سيدي يا أبا البتول سؤالٌ

من فقير جوابه الإعطاء

جئت أبغي النوال منك وعندي

لك يا أعلم الورى استفتاء

ما تقولون سادتي في مُحِبٍّ

مطل الصيف وعده والشفاء

==========

.....

يا سيّد السّادات يا باب الحمى * * * يا من على الرّسل الكرام تقدّما

فعليك صلّى ذو الجلال و سلّما * * * و دعاك مأمونا على وحي السّما

يا من به كلّ البقاع تشرّفت * * * و تفاخرت بظهوره و تزخرفت

و بحبّه مهج القلوب تألّفت * * * و الكون تمّ بنوره و تنظّما

لمّا انتهى نور النّبيّ تكاملا * * * في ظهر عبد الله كان له الولا

حاز المفاخر و الهنا دون الملا * * * و مقامه بين القبائل قد سما

و النّاس حلّ بها الرّضا بظهوره * * * فيهم و قد لمعت بروق بدوره

و تباشرت أمّ الحبيب بنوره * * * و لها المهيمن بالسّعادة أنعما

حملت به الأمّ الكريمة في رجب * * * و لحملها ظهرت عجائب من عجب

نالت بحمل المصطفى أعلى الرّتب * * * بين الورى و لها السّرور قد انتمى

شعبان ثاني حملها يا من حضر * * * في وجهها نور المفضّل قد ظهر

و ضياؤه تغلّب على ضوء القمر * * * إذ كان في بدر الجمال متمّما

يا عزّها رمضان ثالث حملها * * * بالمصطفى ظهرت معالم فضلها

فاقت بطلعة بدره عن مثلها * * * و السّعد أقبل نحوها و تقدّما

شوّال رابع حملها بنبيّنا * * * يا فوزها نالت من الله المنا

كملت محاسنها بنور حبيبنا * * * و بوجهها صبح الجمال تبسّما

و القعدة الخامس لسيّدة النّسا * * * عنها بحمل المصطفى زال الأسا

و صفا الزّمان بمدح طه و اكتسى * * * عزّا و إجلالا و زاد تكرّما

و الحجّة السّادس لحمل المصطفى * * * لأمّ النّبيّ الهاشمي كمل الصّفا

و جرى بطلعة بدره بحر الوفا * * * و شدا الزّمان بمدحه و ترنّما

و محرّم السّابع لقرب وجوده * * * فينا و قد لمعت بروق سعوده

و الكائنات تشرّفت بشهوده * * * فرحا و ريح المسك منه تنسّما

و الثّامن المعروف صفر للهدى * * * نور المفضّل للبرايا قد بدا

نزلت على الأكوان قطرات النّدى * * * إفضال مولانا لأمّته نما

و أتى ربيع بالسّرور مخبّرا * * * بتمام حمل المصطفى و مبشّرا

بقدوم أحمد فيه بدرا نيّرا * * * يهدي الأنام من الضّلالة و العمى

لمّا استهلّ و لاح نور جماله * * * غمر الورى من فيض بحر نواله

فتحت لنا بطلوع شمس كماله * * * بالعفو و الرّضوان أبواب الحمى

يا واسع الغفران يا باب الرّجا * * * يا ذا المراحم يا عظيم المرتجى

عبد ضعيف يرتجي منك النّجا * * * من هول يوم فيه يشتدّ الظمّا

فهو المناويّ الذليل المذنب * * * يبغي رضاك و من به يتقرّب

.....

جلّ الذي بعث الرّسول رحيما * * * ليردّ عنّا في المعاد جحيما

و به لنرجو جنّة و نعيما * * * أضحى على المولى الكريم كريما

ما ضلّ عن وحي الإله و ما غوى * * * حاشا رسول الله ينطق عن هوى

الصّادق الثّقة الأمين بما روى * * * قد نال من ربّ السّماء علوما

و أتى له الرّوح الأمين مبشّرا * * * نادى له يا خير من وطىء الثّرى

أجب المهيمن يا محمّد كي ترى * * * ملكا كبيرا في السّماء عظيما

فأجابه المختار حين دعا به * * * ربّ السّماوات العلى لخطابه

ركب البراق و قد أتى لجنابه * * * أضحى له الرّوح الأمين نديما

فمتى أرى الحادي يبشّر باللّقا * * * و يضمّنا وادي المحصّب و النّقا

و أرى ضريح المصطفى قد أشرقا * * * مولى رحيما لا يزال كريما

و أقول للزّوّار قد نلتوا المنى * * * يهنيكموا طيب المسرّة و الهنا

فاستبشروا من بعد فقر بالغنى * * * فالله زادكم به تكريما

ثمّ الرّضا عن إله الكرماء * * * و كذاك عن أصحابه الخلفاء

فهواهم ديني و عقد لوائي * * * قوم تراهم في المعاد نجوما

.....

هو سيد الكونين سيّد هاشم * * * ما في سيادته علينا خفاء

شرف المقام به و زمزم و الصفا * * * و منى و بيت الله و البطحاء

من نور ربّ العرش كوّن نوره * * * و النّاس في خلق التّراب سواء

و به توسّل آدم من ذنبه * * * و تشفّعت بجنابه حوّاء

و به دعا إدريس فارتفعت له * * * عند المهيمن رتبة علياء

و به توسّل نوح في طوفانه * * * فأجيب حين طغا عليه الماء

و به الخليل نجا من النّار التي * * * قد أضرم الحسّاد و الأعداء

و به الذّبيح فدي بذبح جاءه * * * لمّا أتاه من الإله فداء

و بنعته التّوراة يشهد لفظها * * * بالمصطفى و لها عليه ثناء

إنجيل عيسى و الزّبور بفضله * * * شهدا ففي هذا الفخار علاء

الله أكبر ما أتمّ فخاره * * * في مثل ذا تتحيّر العقلاء

قد أنزل القرآن في أوصافه * * * ما ذا تقول بشعرها الشّعراء

صلّى عليه الله ربّي دائما * * * ما دامت الأنوار و الظّلماء

.....

صبح الهدى ملأ الوجود سرورا * * * لمّا بدا وجه الحبيب منيرا

أطلعت يا شهر الرّبيع مشرّفا * * * قمرا يفوق مع الكمال بدورا

شهر الرّبيع أتى بمولد أحمد * * * و لقد أتانا بالهناء بشيرا

و ترنّم الأطيار عند ولاده * * * فرحا و مال الغصن منه حبورا

و أتى النّسيم مبشّرا و معطّرا * * * بقدوم أحمد في الأنام نذيرا

و الحور في غرف الجنان تباشرت * * * و قضت بميلاد النّبيّ نذورا

لمّا بدا وجه الحبيب تلألأت * * * كلّ البقاع و قد نطقن شكورا

و رأته آمنة يسبّح ساجدا * * * عند الولاد إلى السّماء مشيرا

و انشقّ إيوان لكسرى جهرة * * * و غدا حزينا في الأنام كسيرا

و تساقط الأصنام عند ولاده * * * و تصعّد الكهّان منه زفيرا

لمّا تشفّع آدم من ذنبه * * * غفر الإله له و كان غفورا

و كذاك نوح في السّفينة قد نجا * * * بمحمّد فاسأل بذاك خبيرا

لولاه ما كان الكليم مخاطبا * * * في الطّور لمّا أن أراد أمورا[2]

لولاه ما رفع المسيح إلى السّما * * * و لينزلنّ مجاهدا و نذيرا

و الأنبياء جميعهم قد بشّروا * * * بولاد أحمد موردا و صدورا

طفئت به نار المجوس تذلّلا * * * و غدا به صيب الغمام مطيرا

أخبار أحمد في الكتاب تواترت * * * و لقد أباح بسر ذاك بحيرى

بشراكم يا أمّة الهادي لكم * * * يوم القيامة جنّة و حريرا

صلّى عليك الله ربّي دائما * * * ما دامت الدّنيا و زاد كثيرا

.....

حداة العيس رفقا بالنّجائب * * * فقلبي سار في إثر الرّكائب

لئن سمح الزّمان بطيب وصل * * * و بلّغت المقاصد و المآرب

لألثم وجه ذاك التّرب جهرا * * * و أرويه بأدمعي السّواكب

و أحظى بالعقيق و ساكنيه * * * و من قد حلّ في تلك المضارب

قباب قد حوت بدرا منيرا * * * إذا ما مال في تلك الذّوائب

فلو أنّا عملنا كلّ يوم * * * لأحمد مولدا قد كان واجب

تحنّ له بدور الحسن طوعا * * * سجودا في المشارق و المغارب

عليه من المهيمن كلّ وقت * * * صلاة ما بدا نور الكواكب

.....

بواد المنحنى و بأرض رامه * * * مليح بالحمى علىّ خيامه

ظريف كيّس حسن جميل * * * سخيّ الكفّ سيماه الكرامة

لطيف الذّات ما أحلاه بدرا * * * تثنّى الرّمح حين رأى قوامه

رئيس سالم من كلّ عيب * * * بهيج نيّر و له علامه

له قدم لها في الصّخر إثر * * * و فوق الرّمل ليس لها علامه

بشعر أدعج و له سواد * * * كليل مظلم أرخى لثامه

بطرف نيّر و له جبين * * * له نور ينوّر في القيامة

أزجّ الحاجبين بأنف اقنى * * * كحيل المقلتين حوى القسامة

ضحوك السّنّ تنظره بشوشا * * * و ما في حبّه عندي ملامه

غزال سارح في أرض نجد * * * يصيد الأسد إن أرخى لثامه

و قد جاء البعير إليه يشكو * * * فخلّصه الحبيب من الظّلامة

و نادته الغزالة باشتياق * * * أجرني يا شفيعا في القيامة

رأى الصّيّاد ما قد كان منها * * * فأسلم عاجلا و قضى مرامه

و جاءت نحوه الأشجار تسعى * * * مع الأطيار حقّا في تهامه

و قد نسجت عليه عنكبوت * * * نسائجها و عشعشت الحمامه

عليه صلاة ربّ العرش دوما * * * مدى الدّنيا إلى يوم القيامة

.....

قف و استمع ذكر من أنواره لمعت * * * في الكائنات كشمس في السّما طلعت

و اصغى لمدح نبيّ جلّ خالقه * * * لولاه ما كانت الأنوار قد سطعت

لولاه ما كان ملك الله منتظما * * * دنيا و أخرى به كلّ قد افتتحت

قد كان نورا و لا لوح و لا قلم * * * و لا سماء به إلّا و قد رفعت

و لا جنان و لا نار الجحيم و لا * * * عرش و فرش و لا حجب قد انتصبت

و لا نجوم و لا شمس و لا قمر * * * و لا سحاب و لا أرض قد انبسطت

و لا جبال و لا برّ و لا شجر * * * و لا رياح جرت في سهلها و سرت

و لا دواب و لا إنس و لا ملك * * * و لا وحوش سعت في وعرها و دبت

فالكلّ من نوره الرّحمن أوجده * * * لولاه ما كانت الآفاق قد نظمت

مذ جاءنا المصطفى بان الأمان لنا * * * و الكائنات من الأنوار قد ملئت

يا مولد المصطفى هيّجت مهجتنا * * * أسقيتنا من عيون منك قد نبعت

يا مولد المصطفى شرّفت مسمعنا * * * بقالة ذكرها يحلو إذا تليت

]يا مولد المصطفى فرّجت كربتنا * * * كسوتنا خلعة من نورك انتسجت

يا ربّ عفوا بجاه المصطفى كرما * * * و استر عيوبي إذا الأموات قد بعثت

فإنّ دهري انقضى في الخسر وا أسفي * * * و لاح شيبي و أيام الصّبا ذهبت

و لم يكن لي في الخيرات من عمل * * * إلّا الخطايا على ظهري قد احتملت

يا ربّ هب للمناوي منك مغفرة * * * و اكشف كروبا به يا ربّ قد نزلت

.....

الشيخ جعفر الميرغنى

يمدح السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها

قف بالحجون سويعة ياحادي وأقر السلام أُهيل ذاك الوادي

وأنخ ركاب الشوق فى سوح العلى سوح الكرام السادة الامجاد

وأقصد هناك فريدة الحسن التي حوت الفخار بسيد العباد

وقل السلام عليك يا أم الورى زوج الرسول الهاشمي الهادي

أم البتول خديجة ذات التقى من بشرت بالفوز والاسعاد

وعلت على هام السماك برتبةٍ وسمت عل الامثال والانداد

فخر بقصر أي قصر مثله في جنةٍ جلت عن التعداد

جادت عل خير الانام بمالها فأنالها الحسنى وكل مراد

نصرت حبيب الله في أعدائه ظفرت بكل جميلة وأيادي

حازت فضائل لم يحزها غيرها في عصرها من حاضرٍ أوبادي

شرفت بتصديق وصدقٍ ظاهرٍ سبقت بإسلام على الاجواد

كانت اذا ما الوحى يأتيه أتى لخديجة تأويه بالأرفاد

وتزمل المختار حتى يسكن الروع المخيف باذن مولى هادى

ويفيدها وحياً وقولاً صادقاً في حالة الاصدار والايراد

وتثبت المحمود فى عزماته بمقالةٍ تدنى من الابعاد

هذا لعمرى الفخر والشأن الذى تسمو به ابداً على الآباد

ياجدة الحسنين والسبطين يابحر الندى والجود والامداد

يامن كرامتها كشمس ظهيرة يامن أغاثتها كقدح زناد

يامن لها الجاه العريض ومن لها الفيض المفيض لكل قلب صادي

ياأفضل الازواج سيدة النسا ياجدة الأشراف والاسياد

رب استجرت بجاهها وببنتها وبنسلها الاطهار والامجاد

وبحق طه المصطفى غوث الورى وبآله وبصحبه الافراد

أن تصلح الاقوال والافعال يا من جوده لا يحص بالتعداد

وتنيلنى فتحاً وعزاً دائماً فى هذه الدنيا وفى الميعاد

وقضاء حاجاتي وخذل معاندي وسعادةً تمحو لكل فساد

واشمل أصيحابي وأهلي كلهم مع سائر الاخوان والاولاد

انزل على هذا الضريح مواهباً للزائرين وجملة القصاد

فلكم به مناً اغثت اخاً اسى ولكم به فرجت عن اكباد

لازال كهفاً للشدائد ملجأً يأوي له من رائح أو غادى

يا ربةً الإحسان بنت خويلد أدنى لعبدك من ضنى الابعاد

صلى عليه الله مابرق سرى او لاح وصلُ من قباب سعاد

أوفاح نشر القرب من نحو الحمى أوجعفر يرجوه للأمداد

والآل والأصحاب خص خديجةً ماغنت الأطيار بالأعواد

أو أنشد المكروب مدحاً قائلاً قف بالحجون سويعةً ياحادي

.....

متى يا عُرَيبَ الحي عيني تراكمُ
وأسمعُ من تلكَ الديار نداكمُ
ويجمعنا الدهر الذي حال بيننا
ويحظى بكم قلبي وعيني تراكمُ
أمرُّ على الأبواب من غير حاجة
لعلي أراكُم أو أرى من يراكُم
سقاني الهوى كأساً من الحب صافياً
فيا ليتهُ لمّا سقاني سقاكُم
فيا ليتَ قاضي الحبّ يحكمُ بينَنا
وداعي الهوى لمّا دعاني دعاكمُ
أنا عبدُكُم بل عبد عبدٍ لعبدكم
ومملوكُكم من بيعكم وشراكمُ
كتبتُ لكم نفسي وما ملكت يدي
وإن قلَّت الأموالُ روحي فداكمُ
لساني بمجدكُم وقلبي بحبكُم
وما نظرت عيني مليحاً سواكمُ
وما شرّف الأكوان إلّا جمالكُم
وما يقصدُ العُشّاقُ إلّا سناكمُ
وإن قيل لي ماذا على الله تشتهي
أقولُ رضي الرحمنِ ثم رضاكمُ
ولي مقلةٌ بالدمع تجري صبيبةً
حرامٌ عليها النومُ حتى تراكمُ
خذوني عظاماً محملاً أين سرتمُ

وحيثُ حللتمُم فادفنوني حذاكمُ
ودوروا على قبري بطرف نعالكم
فتحيا عظامي حيثُ أصغى نداكمُ
وقولوا رعاكَ الله يا ميتَ الهوى
وأسكنَك الفردوسُ قربَ حماكُم

.....

لَيْسَ الغَريبُ غَريبَ الشَّامِ واليمنِ
إِنَّ الغَريبَ غَريبُ اللَّحدِ والكَفَنِ
إِنَّ الغَرِيبَ لَهُ حَقٌّ لِغُرْبَتِهِ
على الْمُقيمينَ في الأَوطانِ والسَّكَنِ
لا تَنْهَرَنَّ غَريباً حَالَ غُربتهِ
الدَّهْرُ يَنْهَرَهُ بالذُّلِ و المِحَنِ
سَفْرِي بَعيدٌ وَزادي لَنْ يُبَلِّغَني
وَقُوَتي ضَعُفَتْ والموتُ يَطلُبُني
وَلي بَقايا ذُنوبٍ لَسْتُ أَعْلَمُها
الله يَعْلَمُها في السِرِ والعَلَنِ
ما أَحْلَمَ اللهَ عَني حَيْثُ أَمْهَلَني
وقَدْ تَمادَيْتُ في ذَنْبي ويَسْتُرُنِي
تَمُرُّ ساعاتُ أَيّامي بِلا نَدَمٍ
ولا بُكاءٍ وَلاخَوْفٍ ولا حزَنِ

أَنَا الَّذِي أُغْلِقُ الأَبْوابَ مُجْتَهِداً
عَلى المعاصِي وَعَيْنُ اللهِ تَنْظُرُني
يَا زَلَّةً كُتِبَتْ في غَفْلَةٍ ذَهَبَتْ
يا حَسْرَةً بَقِيَتْ في القَلبِ تُحْرِقُني
دَعْني أَنُوحُ عَلى نَفْسي وَأَنْدُبُها
وَأَقْطَعُ الدَّهْرَ بِالتَّذْكِيرِ وَالحَزَنِ
دَعْ عَنْكَ عَذْلِيَ يَا مَنْ كانَ يَعْذُلُني
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ ما بِي كُنْتَ تَعْذِرُنِي
دَعْنِي أَسُحُّ دُموعًا لا انْقِطاعَ لَها
فَهَلْ عَسَى عَبْرَةٌ مِنْهَا تُخَلِّصُني
كَأَنَّنِي بَينَ جل الأَهلِ مُنطَرِحاً
عَلى الفِراشِ وَأَيْديهِمْ تُقَلِّبُني
وَ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلي مَنْ يَنوحُ و مَنْ
يَبْكي عَلَيَّ و يَنْعاني و يَنْدُبُني
وَ قَدْ أَتَوْا بِطَبيبٍ كَيْ يُعالِجَني
وَلَمْ أَرَ الطِّبَّ هذا اليومَ يَنْفَعُني
واشْتَد نَزْعِي وَصَار المَوتُ يَجْذِبُها
مِن كُلِّ عِرْقٍ بِلا رِفقٍ ولا هَوَنِ
واستَخْرَجَ الرُّوحَ مِني في تَغَرْغُرِها
وصارَ رِيقي مَريراً حِينَ غَرْغَرَني

وَغَمَّضُوني وَراحَ الكُلُّ وانْصَرَفوا
بَعْدَ الإياسِ وَجَدُّوا في شِرَا الكَفَنِ
وَقامَ مَنْ كانَ حِبُّ النّاسِ في عَجَلٍ
نَحْوَ المُغَسِّلِ يَأْتيني يُغَسِّلُني
وَقالَ يا قَوْمِ نَبْغِي غاسِلاً حَذِقاً
حُراً أَديبًا أَريباً عَارِفاً فَطِنِ
فَجاءَني رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَرَّدَني
مِنَ الثِّيابِ وَأَعْرَاني وأَفْرَدَني
وَأَوْدَعوني عَلى الأَلْواحِ مُنْطَرِحاً
وَصارَ فَوْقي خَرِيرُ الماءِ يُنْظِفُني
وَأَسْكَبَ الماءَ مِنْ فَوقي وَغَسَّلَني
غُسْلاً ثَلاثاً وَنَادَى القَوْمَ بِالكَفَنِ
وَأَلْبَسُوني ثِياباً لا كِمامَ لها
وَصارَ زَادي حَنُوطِي حينَ حَنَّطَني
وأَخْرَجوني مِنَ الدُّنيا فَوا أَسَفاً
عَلى رَحِيلٍ بِلا زادٍ يُبَلِّغُني
وَحَمَّلوني على الأَكتافِ أَربَعَةٌ
مِنَ الرِّجالِ وَخَلْفِي مَنْ يُشَيِّعُني
وَقَدَّموني إِلى المحرابِ وانصَرَفوا
خَلْفَ الإِمامِ فَصَلَّى ثُمَّ وَدَّعَني

صَلَّوْا عَلَيَّ صَلاةً لا رُكوعَ لها

ولا سُجودَ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُني

وَأَنْزَلوني إلى قَبري على مَهَلٍ

وَقَدَّمُوا واحِداً مِنهم يُلَحِّدُني

وَكَشَّفَ الثَّوْبَ عَن وَجْهي لِيَنْظُرَني

وَأَسْكب الدَّمْعَ مِنْ عَيْنيهِ أَغْرَقَني

فَقامَ مُحتَرِماً بِالعَزْمِ مُشْتَمِلاً

وَصَفَّفَ اللَّبْنَ مِنْ فَوْقِي وفارَقَني

وقَالَ هُلُّوا عليه التُّرْبَ واغْتَنِموا

حُسْنَ الثَّوابِ مِنَ الرَّحمنِ ذِي المِنَنِ

في ظُلْمَةِ القبرِ لا أُمٌّ هناك ولا

أَبٌ شَفيقٌ ولا أَخٌ يُؤَنِّسُني

فَرِيدٌ وَحِيدُ القبرِ، يا أَسَفاً

عَلى الفِراقِ بِلا عَمَلٍ يُزَوِّدُني

وَهالَني صُورَةً في العينِ إِذْ نَظَرَتْ

مِنْ هَوْلِ مَطْلَعِ ما قَدْ كان أَدهَشَني

مِنْ مُنكَرٍ ونكيرٍ ما أَقولُ لهم

قَدْ هالَني أَمْرُهُمْ جِداً فَأَفْزَعَني

وَأَقْعَدوني وَجَدُّوا في سُؤالِهمُ

مَالِي سِوَاكَ إِلهي مَنْ يُخَلِّصُنِي

فَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوٍ مِنك يا أَمَلي
فَإِنَّني مُوثَقٌ بِالذَّنْبِ مُرْتَهنِ
تَقاسمَ الأهْلُ مالي بعدما انْصَرَفُوا
وَصَارَ وِزْرِي عَلى ظَهْرِي فَأَثْقَلَني
واستَبْدَلَتْ زَوجَتي بَعْلاً لها بَدَلي
وَحَكَّمَتْهُ على الأَمْوَالِ والسَّكَنِ
وَصَيَّرَتْ وَلَدي عَبْداً لِيَخْدُمَه
وَصَارَ مَالي لهم حلاً بِلا ثَمَنِ
فَلا تَغُرَّنَّكَ الدُّنْيا وَزِينَتُها
وانْظُرْ إلى فِعْلِها بالأَهْلِ والوَطَنِ
وانْظُرْ إِلى مَنْ حَوَى الدُّنْيا بِأَجْمَعِها
هَلْ رَاحَ مِنْها بِغَيْرِ الحَنْطِ والكَفَنِ
خُذِ القَناعَةَ مِنْ دُنْيَاك وارْضَ بِها
لَوْ لم يَكُنْ لَكَ إِلا رَاحَةُ البَدَنِ
يَا زَارِعَ الخَيْرِ تحصُدْ بَعْدَهُ ثَمَراً
يَا زَارِعَ الشَّرِّ مَوْقُوفٌ عَلَى الوَهَنِ
يا نَفْسُ كُفِّي عَنِ العِصْيانِ واكْتَسِبِي
فِعْلاً جميلاً لَعَلَّ اللهَ يَرحَمُني
يَا نَفْسُ وَيْحَكِ تُوبي واعمَلِي حَسَناً
عَسى تُجازَيْنَ بَعْدَ الموتِ بِالحَسَنِ

والحمدُ لله مُمسينَـا وَمُصْبِحِنَ
مَا وَضَّأ البَرْقُ في شَّامٍ وفي يَمَنِ
ثمَّ الصلاةُ على الْمُختارِ سَيِّدِنا
بِالخَيْرِ والعَفْوْ والإِحْســانِ وَالمِنَنِ

.....

لاتَأْسَفَنَّ علـى الـدُّنْيَا ومـا فِيْهَا * * * فَالْمَـوْتُ لاَ شَـكَّ يُفْنِيْنَـا ويُفْنِيْهَا
ومَـنْ يَكُـنْ هَمُّـهُ الـدُّنْيَا لِيَجْمَعَهَا * * * فَسَـوْفَ يَـوْمًا علـى رَغْمٍ يخَلِّيْهَا
لاَتَشْبَـعُ النَّفْـسُ مِـنْ دُنْيَا تُجَمِّعُها * * * وبُلْغَةٌ مِـنْ قِـوَامِ الْعَيْـشِ تَكْفِيْهَا

اعمل لِـدَارِ الْبَقَا رِضْـوَانُ خَازِنُـهَا * * * الْجَارُ أحمَـدُ والـرَّحْمـنُ بانِيْهَا
أَرْضٌ لَـهَـا ذَهَـبٌ والمِسْـكُ طِيْنَتُهَا * * * والـزَّعْفَـرانُ حَشِيْشٌ ثَّابِتٌ فِيْهَا
أَنْـهَارُهَا لَبَـنٌ مَّحْـضٌ ومِـنْ عَسَلٍ * * * والخَمْـرُ يَجْـرِي رَحِيْقًا في مجَارِيْهَا
والطَّيْـرُ تَجْرِي على الأَغْصَانِ عَاكِفَةً * * * تُسَبِّـحُ اللَّه جَهْـرًا فـي مغَـانِيْهَا

مَنْ يَشْتَـرِي قُبَّةً فـي العَدْنِ عَالِيةً * * * فـي ظِلِّ طُـوْبَى رَفِيْعَـاتٍ مبَانِيْها
دَلاَّلُهـا المُصْطَفَـى واللَّه بَـائِعُهـا * * * وجُبْـرَئِيْـلُ يُنَادِي فـي نوَاحِيْهَا
مَنْ يَشْتَرِيْ الدّارَ فـي الفِرْدَوْسِ يَعْمُرَها * * * بِـرَكْعَةٍ فـي ظَلاَمِ اللّيْـلِ يُخْفِيْهَا
أَوْسَـدَّ جَـوْعَةِ مِسْكِيـنٍ بِشِبْعَتِـهِ * * * فـي يـَوْمِ مَسْغَبَةٍ عَمَّ الغَـلاَ فِيْهَا

النَّفْـسُ تَطْمَعُ فـي الدُّنْيَا وقَدْ عَلِمَتْ * * * أَنْ السَّـلاَمَـةَ مِنْهَا تـَرْكُ مَافِيْهَا
واللَّه لَـو قَنِعَـتْ نَفْسِـي بِمَا رُزِقَتْ * * * مِـنْ المَعِيْشَـةِ إلاَّ كَـانَ يَكْفِيْهَـا
واللَّه واللَّه أَيْمَــانٌ مُكَـرَّرَةٌ * * * ثَـلاَثَةٌ عَنْ يَمِيْنٍ بَعْدَ ثَانِيْهَـا
لَـوْأَنَّ فـي صَخْـرَةٍ صَمَّا مُلَمْلَمَةٍ * * * فـي البَحْـرِ رَاسِيَةٌ مِلْـسٌ نَـاحِيْهَا

رِزْقَـًا لِعَبْدٍ بَـرَاهَا اللهُ لاَنْفَلَقَـتْ * * * حَتَّـى تُـؤَدِّي إِلَيْهِ كُـلَّ مَا فِيْهَـا
أَوْكَانَ فَـوْقَ طِبَاقِ السَّبْـعِ مَسْلَكُهَا * * * لَسَهَّـلَ اللهُ فِـي المَـرْقَى مَـرَاقِيْهَا
حَتَّـى يَنَال الّذِيْ فِـي اللوْحِ خُطّ لَهُ * * * فَـإِنْ أَتَتْـهُ وإِلاَّ سَـوْفَ يـأْتِيْهَـا
أَمْـوَالُنَا لِـذَوِيْ المِيْـرَاثِ نَجْمَعُهَـا * * * ودَارُنـا لِخَـرَابِ البُـومِ نبْنِيْهَـا

لاَ دَارَلِلْمَـرْءِ بَعْدَ المَـوتِ يَسْكُنُهَـا * * * إِلاَّ التـي كانَ قَبْـلَ المَـوْتِ يبْنِيْهَا
فَمَـنْ بَنَـاهَـا بِخَيْـرٍ طَابَ مَسْكَنُهُ * * * ومَـنْ بَنَاهَـا بِشَـرٍّ خَـابَ بانِيْهَـا
والنَّاسُ كالْحَـبِّ والدُّنْيَا رَحَىً نّصُبِتْ * * * لِلْعَالَمِيْـنَ وكَـفُّ المَـوْتِ يِلْهِيْهَـا
فَـلاَ الاقَامَةُ تُنْجِـي النّفْسَ مِنْ تَلَفٍ * * * ولاَ الفِـرَارُ مِـنْ الأحْـدَاثِ يُنْجِيْهَا

وكُـلُّ نَفْسٍ لَهَـا زَوْرٌ يُصْبِّحُهَـا * * * مِـنْ المَنِيْـةِ يَـوْمًـا أَوْيمَسِّيْهَـا
تِلْكَ المَنَـازِلُ فِـي الآفَـاقِ خَـاوِيَةٌ * * * أَضْحَتْ خَـرَابًا وذَاقَ المَـوْتَ بَانْيْهَا
أَيْنَ المُلـوكُ الَّتِـي عَـنْ حَظِّهَا غَفَلَتْ * * * حَتَّى سَقاهَا بِكَـأْسِ المَـوْتِ سَاقِيْهَا
أَفْنَى القُـرْونِ وأَفْنَى كُـلَّ ذِي عُمُـرٍ * * * كَـذَلِكَ المَـوْتُ يُفْنِـي كُلَّ مَافيْهَا

فَالمَـوْتُ أَحْـدَقَ بالـدُّنْيَا وزُخْـرُفِهَا * * * والنَّاسُ فِـي غَفْلَةٍ عَنْ تَرْكِ مَا فِيْهَا
لَـوْأَنَّهَـا عَقَلَـتَ مَـاذَا يُـرَادُ بِهَـا * * * مـا طَابَ عَيْشٌ لَّهَا يَـومًا ويُلْهِيْهَـا
نَلْهُـوا ونَـأْمَـلُ آمـالاً نُسَـرُّ بِهَـا * * * شَـرِيْعَةُ المَـوْتِ تَطْـوِيْنَا وتَطْـوِيْهَا
فَاغْرِسْ أُصُـولَ التُّقَى ما دُمْتَ مُقْتَـدِرًا * * * واعْلَمْ بِأَنّـكَ بَعْدَ المَـوْتِ لاقِيْهَا

تَجْنِي الثِّمَارَ غَـدَاً فِـي دَارِ مَكْـرُمَةٍ * * * لا مَـنَّ فِيْهَا ولا التَّكْـدِيْـرُ يأْتِيْهَا
فِيْهَـا نَعِيْـمٌ مُقِيْـمٌ دَائِمًـا أَبَـدًا * * * بِـلاَ انْقِطَاعٍ ولا مَـنٍّ يُـدَانِيْهَـا
الأُذْنُ والعَيْـنُ لَمْ تَسْمَعْ ولَـمْ تَـرَهُ * * * ولَمْ يَدْرِ فِـي قُلُـوبِ الخَلْقِ مافِيْهَا

فَيَالَهَا مِنْ كَرَامَاتٍ إذا حَصَلَتْ * * * ويَا لَهَا مِنْ نُفُوسٍ سَوْفَ تحْوِيْهَا

وهَذِهِ الدَّارُ لا تَغْرُرْكَ زَهْرَتُهَا * * * فَعَنْ قَرِيْبٍ تَرَى مُعْجِبُكَ ذاوِيْهَا
فَارْبَأْبِنَفْسِكَ لا يَخْدَعكَ لاَمِعُهَا * * * مِنَ الزَّخَارِفِ واحْذَرِ مِنْ دَوَاهِيْهَا
خَدَّاعَةٌ لَمْ تَدُمْ يَوْمًا على أَحَدٍ * * * ولا اسْتَقَرَّتْ على حَالٍ لِيَالِيْهَا
فَانْظُرْ وفَكِّرْ فَكَمْ غَرَّتْ ذَوِي طَيْشٍ * * * وكَمْ أَصَابَتْ بِسَهْمِ المَوْتِ أَهْلِيْهَا

اعْتَزَّ قَارُون فِي دُنْيَاهُ مِنْ سَفَهٍ * * * وكَانَ مِنْ خَمْرِهَا يا قَوْمُ ذَاتِيْها
يَبِيْتُ لَيْلَتَهُ سَهْرَانَ مُنْشَغِلاً * * * فِي أَمْرِ أَمْوَالِهِ فِي الهَمِّ يفْدِيْهَا
وفِي النَّهَارِ لَقَدْ كَانَتْ مُصِيْبَتُهُ * * * تَحُزُّ فِي قَلْبِهِ حَزَّاً فَيُخْفِيْهَا
فَمَااسْتَقَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا ولا قَبِلَتْ * * * مِنْهُ الوِدَادَ ولَمْ تَرْحَمْ مُحِبِّيْهَا
ثُمَّ الصَّلاَةُ على المَعْصُومِ سَيِّدِنَا * * * أَزْكَى البَرِّيةِ دَانِيْهَا وقَاصِيْهَا

.....

لِطيبةَ مِيثاقٌ عليَّ قديمُ
إِذا ذُكرت يوماً لديّ أهيمُ
وَما ذاكَ إلّا أنّ فيها محمّداً
رسولَ الهُدى روحَ الوجود مقيمُ
هوَ الشمسُ إلّا أنّ في الكونِ نورهُ
يدومُ وَنورُ الشمس ليس يدومُ
هوَ البحرُ عمّ الكائناتِ بفضلهِ
بِساحلهِ كلّ الكرامِ تعومُ
هوَ الدهرُ عمّ الخلقَ شاملُ حكمهِ
وما عهدهُ في النائبات ذميمُ
هوَ العبدُ عبدُ اللَّه سيّد خلقهِ
لهُ الكونُ عبدٌ والزمان خدومُ
نبيّ الهدى يا أعظمَ الناس نائلاً
وَمَن جودهُ في العالمين عميمُ
وَمَن هو في الدارَين خيرُ وسيلةٍ
شَفيعٌ لدى الربِّ الكريم كريمُ
تَدارَك أَغثني في أموري فإنّني
عَرَتني همومٌ مسُّهنَّ أليمُ
وَما ذكرَ تَفصيلاتها لكَ لازمٌ
فأنتَ بأسرارِ الغيوبِ عليمُ

.....

من مثل أحمد في الكونين نـهواه

بدر جميع الورى في حسنه تاهوا

من مثله وإله العرش شرفه

في الخلق والخلق إن الله أعطاه

والشمس تخجل من أنـوار طلعته

حارت عقـول الورى في وصف معناه

تبارك الله ما أحلى شمائله

حاز الجمال فما أبهى محياه

يا عرب وادي النقا يا أهل كاظمة

في حيكم قمر في القلب مأواه

صلى عليه إله العرش ما طلعت

شمس وما حث الحادي مطاياه

.....

صَبَبتُ دُمُوعاً يَشهَدُ الحُزنُ أَنَّـها

أَتَت مِن فُؤَادٍ بالغَرَامِ مُتَيَّمُ

وَلَيسَ لَهُ مِن ذَا التَّتَيُّمِ مُشرِحٌ

سِوَى أن يَرَى مَعشُوقَهُ فَيُسَلِّمُ

يَقُولُ لِى المَعشُوقُ لاَ تَخشَ بَعدَ ذَا

حِجاباً وَلاَ طَرداً فَعَهدِى مُتَمَّمُ

مَتَى ما أرَدتَ القُربَ مِنّ فَنادِنِى

أَلاَ يا رَسُولَ اللهِ إنّىَ مُغرَمُ

أُجُيبُكَ مِن بُعدٍ وَإنّى جَلِيسُ مَن

بِحُبّىَ مَشغولٌ بِذِكرى مُتَرجِمُ

حَلَفتُ يَمِيناً إنَّ قَلباً يُحِبُّكُم

عَلَيهِ عَذابُ النَّارِ قَطعاً مُحرَّمُ

فَكَيفَ بمَن قَد شامَكُم كُلَّ ساعَةٍ

فَهذَا يَقِيناً في الجِنانِ يُنَعَّمُ

سَلاَمٌ عَلَيكُم وَالسَّلاَمُ ينيلني

كَمالَ شُهُودِ لِلجَمالِ وَيُلهِمُ

لساني تَحِيَّاتٍ تَلِيقُ بِقَدرِكُم

أُكَرِّرُها في حَيَّكُم وَأُهمهِمُ

سَلاَمٌ علَى رَأسِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ

لَرَأسٌ جَلِيلٌ بالجَلاَلِ مُعَمَّمُ

سَلاَمٌ علَى وَجهِ النبي مُحَمَّدٍ

فَيا نِعمَ وَجهٌ بالضِّياءِ مُلَثَّمُ

سَلاَمٌ عَلى طَرفِ النبي مُحَمَّدٍ

لَطَرفٌ كَحِيلٌ أَدعجٌ وَمُعَلَّمُ

سَلاَمٌ عَلى أنفِ النبي مُحَمَّدٍ

لأَنفٌ عَدِيلٌ أنوَرٌ وَمُقَوَّمُ

سَلامٌ علَى خَدّ الحَبيبِ مُحَمَّدٍ

لَخَدٌ مُنِيرٌ أسهَلٌ وَمُشَمَّمُ

سَلاَمٌ علَى فَمِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

لَفَمٌّ بِهِ دُرٌّ نَفِيسٌ مُنَظَّمُ

بِغَيرِ كَلاَمِ اللهِ وَالذِّكرِ وَالنّدَا

لِحَضرَةِ مَولاَهُ فَلاَ يَتَكَلمُ

سَلامٌ علي عُنق النبي مُحَمَّدٍ

لَعُنقٌ سَطِيعٌ نَيِّرٌ وَمُبَرَّمُ

سَلاَمٌ على صَدرِ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

لَصَدرٌ وَسِيعٌ بالعُلُومِ مُطَمطَمُ

سَلاَمٌ على قَلبِ الحَبيبِ مُحَمَّدٍ

لَقلبٌ بِنُورِ اللهِ دَوماً مُقَيَّمُ

يُشَاهِدُ رَبَّ العَرشِ في كُلِّ لَحظَةٍ

وَإن نامَتِ العَينانِ ما نامَ فاعلَمُوا

سَلاَمٌ على كَفِّ النبي مُحَمَّدٍ

لَكَفٌ رَحيبٌ كَم يَجُودُ وَيُكرِمُ

بهِ كَم فَقِيرٍ صَارَ مِن بَعدِ فَقرِهِ

غَنِيًّا وَكَم طاغٍ بهِ مُتَضَيِّمُ

سَلاَمٌ على قَدَمِ الحَبيبِ مُحَمَّدٍ

بهِ دَاسَ حُجبَ العِزِّ ذَاكَ المُقَدِّمُ

بهِ قامَ في المِحرَابِ لِلهِ قانِتاً

يُناجى لِرَبِّ العَرشِ وَالنَّاسُ نُوَّمُ

فَما زَالَ هذَا دَأبُهُ كُلَّ لَيلَةٍ

إلى أَن بهِ بانَ الوَنا وَالتَّوَرُّمُ

سَلاَمٌ على ذَاتِ النبي مُحَمَّدٍ

فَيا حُسنَها فِيها الجَمالُ مُتَمَّمُ

سَلاَمٌ عَلى كُلِّ النبي مُحَمَّدٍ

نبي عَظِيمٌ بالجَلالِ مُعَظَّمُ

نَبِي لِمَولاَهُ العَلِّى عِنايَةٌ

.....

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأتَهُ

وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلّهِمُ،

هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ

هذا ابنُ فاطمَةٍ، إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ

بِجَدّهِ أنْبِيَاءُ الله قَدْ خُتِمُوا

وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَن هذا؟ بضَائرِه

العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ

كِلْتا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفعُهُمَا

يُسْتَوْكَفانِ، وَلا يَعرُوهُما عَدَمُ

سَهْلُ الخَلِيقَةِ، لا تُخشى بَوَادِرُهُ

يَزِينُهُ اثنانِ: حُسنُ الخَلقِ وَالشّيمُ

حَمّالُ أثقالِ أقوَامٍ، إذا افتُدِحُوا

حُلوُ الشّمائلِ، تَحلُو عندَهُ نَعَمُ

ما قال: لا قطُّ، إلاّ في تَشَهُّدِهِ،

لَوْلا التّشَهّدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ

عَمَّ البَرِيّةَ بالإحسانِ، فانْقَشَعَتْ

عَنْها الغَياهِبُ والإمْلاقُ والعَدَمُ

إذا رَأتْهُ قُرَيْشٌ قال قائِلُها

إلى مَكَارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ

يُغْضِي حَياءً، وَيُغضَى من مَهابَتِه

فَمَا يُكَلَّمُ إلاّ حِينَ يَبْتَسِمُ

بِكَفّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ

من كَفّ أرْوَعَ، في عِرْنِينِهِ شمَمُ

يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جَاءَ يَستَلِمُ

الله شَرّفَهُ قِدْماً، وَعَظّمَهُ

جَرَى بِذاكَ لَهُ في لَوْحِهِ القَلَمُ

أيُّ الخَلائِقِ لَيْسَتْ في رِقَابِهِمُ،

لأوّلِيّةِ هَذا، أوْ لَهُ نِعمُ

مَن يَشكُرِ الله يَشكُرْ أوّلِيّةَ ذا؛

فالدِّينُ مِن بَيتِ هذا نَالَهُ الأُمَمُ

يُنمى إلى ذُرْوَةِ الدّينِ التي قَصُرَتْ

عَنها الأكفُّ، وعن إدراكِها القَدَمُ

مَنْ جَدُّهُ دان فَضْلُ الأنْبِياءِ لَهُ؛

وَفَضْلُ أُمّتِهِ دانَتْ لَهُ الأُمَمُ

مُشْتَقّةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ،

طَابَتْ مَغارِسُهُ والخِيمُ وَالشّيَمُ

يَنْشَقّ ثَوْبُ الدّجَى عن نورِ غرّتِهِ

كالشمس تَنجابُ عن إشرَاقِها الظُّلَمُ

من مَعشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ، وَبُغْضُهُمُ

كُفْرٌ، وَقُرْبُهُمُ مَنجىً وَمُعتَصَمُ

مُقَدَّمٌ بعد ذِكْرِ الله ذِكْرُهُمُ

في كلّ بَدْءٍ، وَمَختومٌ به الكَلِمُ

إنْ عُدّ أهْلُ التّقَى كانوا أئِمّتَهمْ،

أوْ قيل: «من خيرُ أهل الأرْض؟» قيل: هم

لا يَستَطيعُ جَوَادٌ بَعدَ جُودِهِمُ،

وَلا يُدانِيهِمُ قَوْمٌ، وَإنْ كَرُمُوا

هُمُ الغُيُوثُ، إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ،

وَالأُسدُ أُسدُ الشّرَى، وَالبأسُ محتدمُ

لا يُنقِصُ العُسرُ بَسطاً من أكُفّهِمُ؛

سِيّانِ ذلك: إن أثْرَوْا وَإنْ عَدِمُوا

يُستدْفَعُ الشرُّ وَالبَلْوَى بحُبّهِمُ،

وَيُسْتَرَبّ بِهِ الإحْسَانُ وَالنِّعَمُ

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرُهُمْ

فِي كُلِّ فَرْضٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الكَلِمُ

إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَي كَانُوا أَئمَّتَهُمْ

أَوْ قِيلَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الارْضِ قِيلَ: هُمُ

لاَ يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَأيَتِهِمْ

وَلاَ يُدَانِيهِمُ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا

هُمُ الغُيُوثُ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ

وَالأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَي وَالبَأْسُ مُحْتَدِمُ

يَأبَي لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ

خِيمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَي هُضُمُ

لاَ يَقْبِضُ العُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمُ

سِيَّانِ ذَلِكَ إِنْ أَثْرَوْا وَإِنْ عَدِمُوا

أَيُّ القَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رَقَابِهِمُ

لِاوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمُ

مَنْ يَعْرِفِ اللهَ يَعْرِفْ أَوَّلِيَّةَ ذَا

فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الأُمَمُ

بُيُوتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ يُسْتَضَاءُ بِهَا

فِي النَّائِبَاتِ وَعِنْدَ الحُكْمِ إِنْ حَكَمُوا

فَجَدُّهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أُرُومَتِهَا

مُحَمَّدٌ وَعليّ بَعْدَهُ عَلَمُ

بَدرٌ له شَاهِدٌ وَالشِّعْبُ مِنْ أُحُدٍ

والخَنْدَقَانِ وَيَومُ الفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا

وَخَيْبَرٌ وَحُنَيْنٌ يَشْهَدَانِ لَهُ

وَفِي قُرَيْضَةَ يَوْمٌ صَيْلَمٌ قَتَمُ

مَوَاطِنٌ قَدْ عَلَتْ فِي كُلِّ نائِبَةٍ

على الصَّحَابَةِ لَمْ أَكْتُمْ كَمَا كَتَمُ

.....

والله ما أسبى العقول وافتنا ***** إلا جمال محمد لما دنا

قمر إذ كشف اللثام رأيته ***** أبهي من البدر المنير وأحسنا

شبهته بالبدر قال ظلمتني ***** يا واصفي بالله ظلماً بينا

وتعلقت وحش الفلا بمحمد ***** والضب قال يا تهامي جيرنا

واخضر في كفيه غصن يابس ***** والنور يشلع ياآل طيبة من منى

هذا الذي قال الجليل بنفسه ****** ما ثم أبهي من جمال نبينا

هذا الذي في ليلة أسرا به ***** جاء الأمين له وقال سر بنا

يدعوك مولانا العظيم لحضرته ***** لتشاهد المعبود يا كل المنى

لما سرى فوق البراق لربه ***** قالت له الأملاك سر قدامنا

ما زال يرقى والملوك تزفه ***** حتى رقى السبع الطباق نبينا

وإذا به في حضرة صمدية ***** سمع النداء مرحباً بحبيبنا

دس يا محمد البساط ولا تخف ***** أنت الحبيب وأنت أكرم من دنا

داس البساط فكللت وجناته ****** عرقاً وأكثره حياً من ربنا

بلغ المنى فـي حضـرة قدسـية *** ما مثله في الأنبياء بلـغ المنـى**

سمع النـداء مـن ربـه بتلـذذ *** وتبسـط وتقـدم نلـت الهـنـا**

إن كــان آدم للخـلائـق أولا ***ً ها أنت يـا مختـار أول خلقنـا**

أو كان نوح من قبل قـاد سفينـة *** ها أنت يا هـادي سفينـة علمنـا**

أو كان إبراهيم قـد أعطـي خلـة *** ها أنت يا مختار صرت حبيبنـا**

أو كان إبراهيم كسى حلل الرضـا *** ها أنت يا مختار تكسـى نورنـا**

أوكان يوسف بالجمـال منحتـه **** ها أنت يا مختار أجمـل خلقنـا**

أو كان صالح قبل أعطـى نـاقـة *** ها أنت يا مختـار نلـت براقنـا**

أو كـان داوود الحديـد أطاعـه *** ها أنت يا هادي أطاعـك خلقنـا**

أو كان نـاجـاك الكليـم مخاطبـاً *** ها أنت يا مختار صرت كليمنـا**

أو كان عيسى قد رقى درج السما **** ها أنت يا مختار دسـت بساطنـا**

ثم الصـلاة علـى النبـي وآلـه **** ما لاح نجـم فـي سمـاء إلهنـا**

.....

تضيقُ بنا الدنيا إذا غبتُمُ عنا
وتَذهَبُ بالأشواقِ أرواحُنا منّا
فبُعدُكُمُ موتٌ وقُربكُم حيا
فإن غبتموا عنّا ولو نفاً متنا
نموت ببعدِكم ونحيا بقُربكم
وإن جاءضنا عنكم بشيرُ اللقا عشنا
ونحيا بذاكر كم إذا لم نراكمُ
ألا إنَّ تذكارَ الأحبَّة ينعشُنا
فلَولا معانيكمُ تراها قلوبُنا
إذا نحنُ أيقاظٌ وفي النوم إن غبنا
لمتنا أسى من بعدكم وصبابةً
ولكنَّ في المعنى معانيكُم معنا
بحرُ كنا ذكر الأحاديث عنكمُ
ولولا هواكُم في الحشا ما تحرَّكنا
فقُل للذي ينهى عن الوجد أهلهُ
إذا لم تذُق معنى شرابِ الهوى دعنا
إذا اهتزَّت الأرواح شوقاً إلى اللقا
ترفصت الأشباح يا جاهلَ المعنى
أما تنظرُ الطير المقفَّصَ يا فتى
إذا ذكر الأوطان حنَّ إلى المغنى
يُفَرّجُ بالتغريد ما بِفُؤادهِ
فتضطرِبُ الأعضاءُ في الحسّ والمعنى
ويرقصُ في الأقفاصِ شوقاً إلى اللقا

فتهتزُّ أربابُ العقولِ إذا غنى
كذلكَ أرواحُ المحبّينَ يا فتى
تهزِّزها الأشواقُ للعالمِ الأسنى
أنلزمُها بالصبرِ وهي مشوقةٌ
وهل يستطيع الصبر من شاهد المعنى
إذا لم تذُق ما ذاقتِ الناسُ في الهوى
فباللهِ يا خالي الحشا لا تعنّفنا
وسلّم لنا فيما ادعينا لأننا
إذا غلبت أشواقُنا ربَّما صحنا
وتهتزُّ عند الإستماع قلوبُنا
إذا لم نجد كتم المواجيد صرّحنا
وفي السرِّ أسرارٌ دقاقٌ لطيفة
تراقُ دمانا جهرةً إن بها مجنا
فيا حاديَ العشّاقِ قم واحد قائماً
وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا
وصن سرَّنا في سكرنا عن حودنا
وإن أنكرَت عيناك شيئاً فسامحنا
فإنّا إذا طبنا وطنب عقولُنا
وخامَرنا خمرُ الغرام تهتَّكنا
فلا تلم السكران في حالِ سُكرهِ
فقد رقع التكليف في سُكرِنا عنّا

.....

نسيم الوصل هب على الندامى** فأسكرهم وما شربوا مداما**

ومالت منهم الأعطاف ميلا ** لأن قلوبهم ملئت غراما**

و ناداهم عبادي لا تناموا ** ينال الوصل من هجر المناما**

ينال الوصل من سهر الليالي ** على الأقدام من لزم القياما**

وما مقصودهم جنات عدن ** ولاالحور الحسان ولا الخياما**

سوى نظر الجليل فذا مناهم ** فيا بشرى لهم قوما كراما**

.....

من مثلكم لرسول الله ينتسب = ليت الملوك لها من جدكم نسب

ما للسلاطين أحساب بجانبكم = هذا هو الشرف المعروف والحسب

أصل هو الجوهر المكنون ما لعبت = به الأكف ولا حاقت به الريب

مرّت عليه عصور لا عداد لها = وليس يصدأ إذ لا يصدأ الذهب

خير النبيين لم يذكر على شفة = إلا وصلت عليه العجم والعرب

خير النبييين لم يقرن به أحد = وهكذا الشمس لم تقرن بها الشهب

خير النبيين لم تحصر فضائله = مهما تصدّت لها الأسفار والكتب

الماء فاض زلالاً من أصابعه = أروى الجيوش وجوف الجيش يلتهب

والظبي أقبل بالشكوى يخاطبه = والصخر قد صار منه الماء ينسكب

واهتزت الأرض إجلالاً لمولده = شبيهة بعروس هزّها الطرب

نبوة ما أتاها باطل أبداً = ولا تملكها في حالة كذب

نبوة كلها بالصدق ناطقة = بالعدل قائمة آياتها عجب

قد طاردتها قريش وهي قائمة = وحاربوها ولكن كلهم غلبوا

يا من يكون شفيعي عند خالقه = في ساعة الحشر إن وافاني الطلب

إني إليك بأبناء لك انتسبوا = مستشفع فلعلي منك أقترب

ساداتنا الغرّ من أبناء فاطمة = طوبى لمن كان للزهراء ينتسب

من نسل فاطمة أنعم بفاطمة = من أجل فاطمة قد شرف النسب

.....

تَأَوَّهَ قَلبي والفؤادُ كَئيبُ

وأُرِّق نَومي فالسُّهادُ عجيبُ

فمَنْ مُبلغٌ عنّي الحسينَ رسالةً

وإنْ كَرِهَتْها أنفسٌ وقلوبُ

ذبيحٌ بلا جُرمٍ كأنَّ قميصَهُ

صبيغٌ بماءِ الأُرْجُوانِ خضيبُ

فَلِلسَّيفِ إعوالٌ وللرُّمح رَنَّةٌ

وللخَيْلِ من بَعد الصَّهيلِ نحيبُ

تزلزلتِ الدُّنيا لآلِ محمّدٍ

وكادتْ لهم صُمُّ الجبالِ تذوبُ

وغارتْ نجومٌ واقْشَعَرّت كواكبٌ

وهُتِّكَ أستارٌ وشُقَّ جيوبُ

يُصلَّى على المبعوثِ من آلِ هاشمٍ

ويُغزَى بنوه، إنّ ذا لَعجيبُ

لئنْ كان ذنبي حبُّ آلِ محمّدٍ

فذلك ذنبٌ لستُ عنْه أتوبُ

همُ شفعائي يومَ حشري ومَوْقِفي

إذا ما بَدَتْ للنّاظرينَ خُطوبُ

.....

القصائد الوترية في مدح خير البرية..لها فائدة في المساجلات الشعريّة

ويقصد بالوترية : (أن أول حرف من البيت مماثل لآخر حرف فيه)

(قائلها مجدي الدين الوتري البغدادي)

حرف الألف

أصلي صلاةً تملا الأرض والسّما على من له أعلا العُلا مُتَبوّأ

أقيم مقاماً لم يقم فيه مرسلٌ وأمست له حُجُبُ الجلالة تُوطأ

إلى العَرْشِ والكرسيّ أحمد قَدْ دَنَا ونُورُهُمَا من نُوْرِهِ يَتَلألأ

أرَاه مِنَ الآيَاتِ أكْبَرَ آيةٍ ومَا زَاغَ حَاشَى أنْ يَزِيغَ مُبرّأ

أتاه النِّدا يا سَيّدَ الرُّسل لا تخف أنا الله مِنّي بِالتَّحِيَّاتِ تُبدأ

أرَدْنَاكَ أحْبَبْنَاكَ هَذَا عَطَاؤنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ أنْتَ للحُبِّ مَنشَأ

أنَلنَاك في الدنياعلى الرسل رِفعةً وَكَم لك مِن جاهٍ إلى الحشر مخبأ

أعِدَّ لك الحوض الذي مَن يَؤُمُّه ويشرب منه شربةً لَيسَ يَظمَأ

أخِلاّي مَن يُحصي مديح محمدٍ وفي مَدحِه كُتُبٌ مِن الله تُقرَأ

أيُمدَحُ مَن أثنى الإله بِنفسِهِ عليه فكيف المدح مِن بَعدُ يُنشَأ

أمينٌ مَكينٌ مُجتَبىً ذُو مهابةٍ جليلٌ جَميلٌ بِالغُيُوبِ مُنَبَّأ

أمانٌ لأهل الأرضِ مُذ حلَّ بينَهُم بِهِ يَدفعُ الله العذاب ويَدْرَأ

ألا فَادْعُ علَّ الله يَجْمَعُنا بِهِ فلولا الدُّعا ما كان بالخلق يُعبَأ

أَعِد مَدحَهُ إنَّ القلوب تُحِبُّهُ بِأَمْدَاحِهِ تَجْلَى إذا هِيَ تَصْدَأ

أحِبَّتنا طِبتُم وطاب حَديثُكُم فلا عِوَضٌ عَنْكُم ولا الصَّبرُ يَطْرَأ

أأصْبِر لا والله ما الصَّبْرُ شيمتي على مَن له وَجهٌ من الشَّمْسِ أضْوَأ

أَلِفنَاه حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنا فَلاَ الشَّوقُ مّفقُودٌ وَلا الوَجْدُ يَهْدَأ

أتَيْتُ إلى مَدحي عُلاَهُ مُبادِراً لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنوب أهْنَأ

أنا رَجُلٌ أثْقَلتُ ظَهْري بِزَلَّتي وَمَنْ ذَلَّ يَأوَى للشفيع ويَلْجَأ

أغِثْنِي أجِرني ضَاع عُمْرِي إلى متى بِأثقالِ أوزاري أرانِي أرْزَأ

إذا لم يَكُنْ لي مِنْ جَنَابِك شافِعٌ شَقِيتُ وَمَالي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَأ

حرف الباء

بِنُورِ رسول الله أشْرَقَتْ الدُّنا فَفِي نُورِهِ كُلُّ يَجِئ ويَذْهَبُ

بَراهُ جَلاَلُ الحقِّ للخَلْقِ رَحْمَةً فَكُلُّ الوَرَى في بِرِّه يَتَقَلَّبُ

بَدَا مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأةِ آدَمٍ وَأسْمَاؤهُ فِي العَرْشِ مِنْ قَبْلُ تُكْتَبُ

بِمَبْعثه كُلُّ النَبِيّينَ بَشَّرَتْ وَلاَ مُرْسَلٌ إلاَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ

بِتَوْرَاةِ مُوْسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ وَإنْجِيلُ عِيسَى بِالمَدَائحِ يُطْنَبُ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفٌ رَؤوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَأدِّبُ

بِأقْدَامِهِ في حَضْرَةِ القُدْسِ قَدْ سَعَى رَسولٌ لَهُ فَوْقَ المَنَاصِبِ مَنْصِبُ

بِأعْلَى السَّمَا أمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ وَجِبْرِيلُ نَاءٍ وَالحَبِيبُ مُقَرَّبُ

بِعِزَّتِه سُدْنَا على كَلِّ أمَّةٍ وَمِلَّتُنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ

بِهِ مَكَّةٌ تُحْمَى بِهِ البَيْتُ قِبْلَةٌ بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا النُّجُبُ تُجْذَبُ

بِرَيَّاهُ طَابَت طَيْبَةٌ وَنسِيمُهَا فَمَا المِسْكُ مَا الكَافُورُ رَيَّاهُ أطْيَبُ

بَهِيٌّ جَمِيلُ الوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمَّمٌ صَبَاحُ رَشَادٍ للضَّلالَةِ مُذْهِبُ

بِمَنْ أنْتَ يَا حَادِي النِّيَاقِ مُزَمْزِمٌ أرَى القَوْمَ سَكْرَى وَالغَيَاهِبَ تَلْهَبُ

بُدُورٌ بَدَتْ أمْ لاَحَ وَجْهُ محمدٍ وَصَهْبَاءُ دَارَتْ أمْ حَدِيثُكَ مُطْرِبُ

بِأرْوَاحِنَا رَاحَ الحجِيجُ وَكُلُّنَا نَشَاوَى كَأنَّ الرَّاحَ في الرَّكْبِ تُشْرَبُ

بِأوْصَافِهِ الحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا وَتَهْتَزُّ شَوْقاً وَالرَّكَائِبُ تَطْرَبُ

بِطَيْبَةَ حَطَّ الصَالِحُونَ رِحَالَهُم وأصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الأماكِنِ أحْجَبُ

بِذَنْبِي بِأوْزَارِي حُجِبْتُ بِزَلَّتِي مَتَى يُطْلَقُ العَانِي وَطَيْبَةُ تَقْرُبُ

بِذُلِّي بِإفْلاَسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي إلَيْكَ رَسُولَ الله أصْبَحْتُ أهْرُبُ

بِجَاهِكَ أدْرِكْنِي إذَا حُوسِبَ الوَرَى فَإنِّي عَلَيْكُم ذَلِكَ اليَوْمَ أحْسَبُ

بِمَدْحِكَ أرْجُو الله يَغْفِرُ زَلَّتِي وَلَوْ كُنْتُ عَبْداً طُولَ عُمْرِي أذْنِبُ

حرف التـــــاء

تَكَاثَرَتِ المُدَّاحُ فِي مَدْحِ أحْمَدٍ عَسَاهُ يُنَجِّيهِم اذَا النَّمْلُ زَلَّتِ

تَبَارَكَ مَنْ أنْشَاهُ خِيرَةَ رُسْلِهِ وَأمَّتُهُ قَدْ أخْرِجَتْ خَيْرَ أمَّةِ

تَسَامَى إلَىنَيْلِ المَعَالِي مِنَ العُلَى فَأسْرَى بِه البَارِي لأرْفَعِ رُتْبَةِ

تَلَقَّتْهُ أمْلاَكُ المُهَيْمِنِ بالهَنَا بِمَقْدِمِهِ أهْلُ السَّمَاوَاتِ سُرَّتِ

تُنَادِيهِ يَا أعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصِباً وَأكرَمَ مَبْعُوثٍ بِأكْرَمِ مِلَّةِ

تَقَدَّمْ وَأحْرِمْ بِالصَّلاَةِ وَأمَّنَا وَصَلِّ فَرُسْلُ اللهِ خَلْفَكَ صُفَّتِ

تَهَيَّأ لِتَلْقَى الله وَحْدَكَ خَالِياً فَهَا عَنْكَ أمْلاَكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ

تَسَمَّع لِمَا يُوحِي الإلَهُ بِنَفْسِه إلَيْكَ وَللقَولِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ

تَدَنَّا فَأدْنَاهُ إلى العَرْشِ رَبُّهُ وَقَالَ تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي

تَعَالَ إلَيْنَا مَرْحَباً بِحَبِيبِنَا جُزْ الحُجُبَ خَلِّ الخَلْقَ وَادنُ لِعِزَّتِي

تَقَرَّبْ وَلاَ تَجْزَع وَأقبِلْ وَلاَ تَخَفْ وَسَلْ تُعْطَى عَبْدِي أنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي

تَلَذَّذْ بِنَا واسْمَع لَذِيذَ خِطَابِنَا وَعَيْنَكَ نَزِّه فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي

تَرَى العَرْشَ والكرْسِيَّ وَالحُجُبَ قَدْ بَدَتْ لَدَيْكَ وَأنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ

تَآنَسْ بِنَا هَذَا الوِصَالُ وَذَا اللِّقَا مُحِبٌ وَمَحْبُوبٌ وسَاعَةُ خَلوَةِ

تَعَاليْتَ قَدْراً عِنْدَنَا وَمَكَانَةً وَذِكْرُكَ مَرفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي

تَوَلَّى رَسُولُ اللهِ بِالبِشْرِ رَاجِعاً وَمِنْ حَوْلِهِ الأمْلاَكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ

تَبَدَّى فَقُلْنَا البَدْرُ أمْ وَجْهُ أحْمَدٍ تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ العَقِيقِ وَمَكَّةِ

تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إلَيْكَ بِجَاهِهِ لِتَغْفِرَ أوْزَارِي وَتقْبَلَ تَوْبَتِي

تَقَضَّى وَضَاعَ العُمْرُ وَاكتُسِبَ الخَطَا وَلَمْ يَبْقَ إلاَ حُبُّ أحْمَدَ عُدَّتِي

تُرَى تَجْمَعُ الأيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ لأسْكُبَ فِي تِلْكَ الأمَاكِنِ عَبْرَتِي

تَهُبُّ الصَّبَا مِنْهَا فَاصْبُو لِطِيبِهَا وَأوْدِعُهَا مِنِي إلَيْهِ تَحِيَّتِي

حرف الثـــــــاء

ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الخَلْقِ فِي أرْضِ طَيْبَةَ فَأضْحَى بِهِ المِسْكُ المُعَنْبَرُ يَنْفُثُ

ثَنَا الوَجْدُ أعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهِ فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ المَحَامِلِ تَلْهَثُ

ثُغُورُ قُبَا تَنْعِي وتَبْكِي تَشَاؤماً إلَى سَيِّدٍ عَنْهُ المَكَارِمُ تُوْرَثُ

ثَكِلْتُكِ نَفْسِي لِمَ تَقَاعَدْتِ عَنْهُمُ إلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ المَآثِمِ ألْبَثُ

ثِبُوا وانْهَضُوا يَامَن أسَاءُوا وَأذْنَبُوا وَشُدُّوا المَطَايَا للحَبِيبِ وَحَثْحِثُوا

ثمَالُ اليَتَامَى عِنْدَهُ ينْزِلُ الرِّضَا وَثُمَّ يُغَاثُ الخَاضِعُ المُتَغَوِّثُ

ثُوَبٌ وَآثَامٌ تُرَاحُ وَزَلَّةٌ تَزُولُ وَعَدْنٌ فِي القِيَامَةِ تُورَثُ

ثِقُوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ فَإنّي بِهَا عَنْ كُلِّ عَدْلٍ أُحَدِّثُ

ثَلاَثَةُ أشْيَاءٍ بِهَا اللهُ خَصَّهُ فَوَاللهِ لَوْ أقْسَمْتُ مَا كُنْتُ أحْنُثُ

ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا العَرْشِ وَالوَحْيُ فِي السَّمَا وَثَالِثُهَا فِي الحُجُبِ كَانَ التَّلَبُّثُ

ثَلِمْنَا ثُغُورَ المُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ فَضَلَّتْ أعَادِي اللهِ فِي الخِزْيِ تَمْكُثُ

ثَكَالَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَسُوقُهُمْ وَسَادَتُهُمْ فِيهَا الأسِنَّةُ تَعْبَثُ

ثَنَائِي عَلَى ذَاكَ المُنَاجِي عَلَى العُلَى لَهُ العَرْشُ طَوْرٌ مِنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ

ثَنَايَاهُ لاَ كَالبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا فَمِنْ نُورِهِ للشَّمْسِ نُورٌ مُوَرَّثُ

ثَمِلْنَا سَكِرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ أعِدْهُ عَلَيْنَا فَالَمسرَّاتُ تَحْدُثُ

ثَبَتْنَا عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ وَعَهْدِهِ فَلاَ الحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلاَ العَهْدُ يُنْكَثُ

ثَرَى طَيْبَةٍ يُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا فَإنْ حُرِثَتْ يَوْماً عَلَى الدَّمْعِ تُحْرَثُ

ثَوَاقِبُ فَهْمِي لَيْسَ تُحْصِي مَدِيحَهُ بِبَحْثٍ وَمَنْ يَلْفَى عَنِ البَحْرِ يَبْحَثُ

ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّثَتْ وَبِالمَدْحِ أرْجُو أنْ يَزُولَ التَّشَعُّثُ

ثَقِيلاً أرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي غَرِيقٌ أنَا بِالمُصْطَفَى أتَشَبَّثُ

ثِمَارَ الرَّجَى أجْنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ إذَا نُشِرَ الأمْوَاتُ والخَلْقُ تُبْعَثُ

حرف الجيــم

جَزَى اللهُ عَنَّا أحْمَداً خَيْرَ مَا جَزَى فَمُذْ جَاءَنَا بِالحَقِّ وَالحَقُّ أبْلَجُ

جَمَالٌ بَدَا بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ فَظَلَّتْ بِهِ الآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ

جَرَى أوَّلاً فِي وَجْهِ آدَمَ نُورُهُ فَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يُتَوَّجُ

جَلِيلٌ عَظِيمُ الخُلْقِ بِالعَفْوِ آخِذٌ حَيِيٌّ بَهِيٌّ طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ

جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ العُلاَ وَثَوْبُ وَقَارٍ بِالمَهَابَةِ يُنْسَجُ

جَمَالاً وَأنْوَاراً كَسَى اللهُ وَجْهَهُ فَأضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ

جَبِينٌ إذَا أبْصَرْتَهُ فِي دُجُنَّةٍ تَرَى البَدْرَ بَلْ أعْلَى وَأبْهَى وَأبْهَجُ

جَلاَ بِالهُدَى عَنَّا الضَّلاَلَةَ مُذْ أتَى فَلَوْلاَهُ كُنَّا فِي الضَّلاَلَةِ نَمْرُجُ

جَنَابٌ عَرِيضُ الجَاهِ مُرْتَفِعُ العُلاَ لَهُ الحِلْمُ شَأنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنْهَجُ

جَوَادٌ إذَا أعْطَاكَ أغْنَاكَ جُوْدُهُ بِحَارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ

جَزِيلُ العَطَايَا لاَ يَخَافُ افْتِقَارَهُ إلَيْهِ كُنُوزُ الأرْضِ لوْ شَاءَ تَخْرُجُ

جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنُدْلَجُ نَحْوَهُ فَذَاكَ الذِي يُسْعَى الَيْهِ وَيُدْلَجُ

جَعَلْنَا إلَيْهِ فِي الحَيَاةِ احْتِيَاجَنَا وَنَحْنُ إلَيْهِ فِي القِيَامَةِ أحْوَجُ

جَمِيعُ الوَرَى وَالرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أحْمَدَ مَخْرَجُ

جَهَرْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لاَ مُتَلَجْلِجاً وَمَنْ يَمْدَحُ المَحْبُوبَ لاَ يَتَلَجْلَجُ

جَنَانِي جَنَى جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ وَأرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمّى يُفْرِجُ

جَوَادٌ عَلَى كَرِّ الجَدِيدَيْنِ جُودُهُ إلى جُودِهِ تُحْدَى المَطَايَا وَتُزْعَجُ

جِمَالَكُمُوا حُثُّوا وَحُفُّوا بِقَبْرِهِ تَرَوْا نُورَهُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ تُسْرَجُ

جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يُعَرِّجُ

جَهِلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ بِتِكْرَارِيَ اسْتِغْفَارَ رَبِّي أَلْهَجُ

جَنَيْتُ ذُنُوباً أرْتَجِ البَابَ دُونَهَا بِهِ يُفْتَحُ البَابُ الذي هُوَ مُرْتَجُ

حرف الحـــــاء

حننت إلى قبر النبي محمد وراحت بروحي نحو طيبة ريح

حرام لذيذ العيش حتى أزوره أأهنأ عيشا والفؤاد جريح

حمى الله ربعا حل فيه ضريحه ولازال وبل الغيث فيه يسيح

حوى من حوى جود الوجود بأسره ومن عجب ضم الوجود ضريح

حبيب سرى للعرش يا لك رفعة تقاصر إدريس لها ومسيح

حقيق بأن الرسل صلت وراءه وآدم فيهم والخليل ونوح

حصرت فلا أدري بأي مديحه أقوم وأني في الفؤاد فصيح

حليم رحيم محسن متجاوز فعن كل من يجني عليه صفوح

حيي المحيا طيب متأرج فمن طيبه طيب الوجود يفوح

حفيظ على مثياقه وعهوده إذا قال قولاً فالمقال صحيح

حميد مجيد ذو جلال ورفعة على وجه نور الجمال يلوح
حلفت يمينا أنه أكرم الورى بكل الذي تحوي يديه سموح
حففنا بحادينا بمدح محمد تناديه والدمع المصون سفوح
حريص على إرشادنا لصلاحنا نذير لكل العالمين نصيح
حديثك أحلى من عبير معبق تجيء به ريح الصبا وتروح
حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا فلا قلب الا بالحبيب قريح
حَبَبْنَاهُ وَهْوَ الذُّخْرُ عِنْدَ إِلهِنَا إِذَا مَا لَظَى بِالظَّالِمِينَ تَصِيحُ
حِمَاهُ حِمَانَا مِنْ عَذَابِ إِلهِنَا فَلاَ نَاظِرٌ إِلاَّ إِلَيْهِ طَمُوحُ
حططت رحالي وامتدحت محمداً ولذ لقلبي في الحبيب مديح
حملت ذنوباً أوجب النوح حملها وحق لحمّال الذنوب ينوح
حنانيك علّ المدح فيك مكفر لجرمي ومن قيد الذنوب مريح

حرف الخـــــاء

خِيامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلأْلأَتْ بِنُورِ رَسُولِ اللهِ بِالْمِسْكِ تُنْفَخُ
خُذُواْ نَحْوَهَا ثُمَّ انْزِلُواْ بِفِنَائِهَا أَنِيخُواْ بِنَا الأَرْضَ الرِّكَابَ تُنَوَّخُ
خمائلها بالند والطيب ضمخت ومن طيب طه كان ذاك التضمخ
خَشِينَا عَلَى الأَرْوَاحِ عِنْدَ اشْتِيَاقِهَا تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَانِحِ تُسْلَخُ
خفافا إليه أو ثقالا تنافرواْ تروا كرما يعلوا وعلياء تشمخ
خيار الورى ما إن سمعنا بمثله به زينت دنيا وأخرى وبرزخ
خِتَامُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ
خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ
خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللهُ مُرْسَلاً خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ
خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى كَلِيمٌ وَلَكِنْ أَيْنَ يَا قَوْمُ أَرِّخُواْ

خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَا لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسُخُ

خَــلاَ بِمَقَامٍ مَـــا رَآهُ مُقَرَّبُ وَلاَ هُوَ فِي فَضْلٍ لِــرُسْلٍ مُؤَرَخُ

خراب ديار المشركين وأرضهم بمبعثه والبوم فيها تفرخ

خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُوسَهُمْ وَرَاحَتْ رِيَاحُ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ تَصْرُخُ

خَسَفْنَا بِكِسْرَى الأَرْضَ رُضَّ سَرِيرُهُ وَهَامَ الذِي قَدْ هَامَ بِالْكُفْرِ يُفْصَخُ

خُلِقْنَا لأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ شَرِيعَتُنَا كُــلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ

خُصِصْنَا بِهِ لاَ الْمَسْخُ يَطْرَا بِدِينِنَا وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمْسَخُ

خَبَأْتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعُ الْوَرَى لِعِرْضِي فَعِرْضِي بِالذُّنُوبِ مُلَطَّخُ

خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصِي اذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ

خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي فَكُنْ لِي إِذَا مَــا بِالذُّنُوبِ أُوَبَّخُ

خَتَــمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ كُلَّ مَحَبَّةٍ فَلاَ الْخَتْمُ مَفْكُوكٌ وَلاَ الْعَقْدُ يُفْسَخُ

حرف الـــــــدال

دَوَائِى إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُهْجَــتِى مَدِيحُ رَسُــولٍ بِالشَّــفَاعِةِ يُفْــرَدُ

دَرَأْتُ بِمَــدْحِى فِى نُــحُورِ عَدُوِّهِ وَسَــاعَدَنِى مَجْــدٌ وَفَضْلٌ وَسُودَدُ

دَلِيــلُ وَرَبُّ الْعَــالَمِينَ دَلِيــلُهُ لِمَقْعَدِ صِــدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْعَدُ

دَعَــائِمُ عَرْشِ اللهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ وَأَحْمَــدُ فِى كُلِّ السَّمَوَاتِ يَحْمَدُ

دَنَــا فَتَدَلَّى لَــمْ يَزِغْ مِنْهُ نَاظِرُ مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ حَمِــيدٌ وَأَحْمَــدُ

دَعَاهُ وَقَدْ صُفَّتْ لَهُ الرُّسْلُ فِى السَّمَا وَقَــالَ تَقَدَّمْ أَنْتَ لِلُّــرسْلِ سَيِّدُ

دُنُوًّا إِلَيْنَا قَــدْ رَفَعْــنَا حِــجَابَنَا أَيُحْجَبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْـوَصْلُ يُرْصَدُ

دُعَاؤُكَ عِنْــدِى مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ فَسَلْنِى فَعِنْــدِى مَا تَشَاءُ وَأَزْيَدُ

دَلَلْنَاكَ فِى الأَمْلاَكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِى مِنَ الرُّسْلِ يَصْعَدُ

دَحَا الْحَــقُّ أَسْتَارَ الْجَــلاَلِ لِإِجْلِهِ وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِــالْوِصَالِ تُــرَدَّدُ

دُهِشْنَا بِـــهِ حُبًّا فَمَـــا وَلَدَ النِّسَا كَأَحْمَدَ مَـوْلُودًا وَ لاَ هُوَ يُـــولَـدُ

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسْلِ يَسْعَدُ

دِمَـــاءُ مَـــزَجْنَاهَا بِـــحُبِّ مُحَمَّدٍ وَأَكْبَـــادُنا مِـــنْ شَـوْقِهِ تَتَوَقَّدُ

دياركم خَلُّوا ذَرَارِيكُمُو ذَرُوا إِلَـــى طَيْبَةٍ سِيرُوا مَـوَارِدَهَا رِدُوا

تَدَانُوا إِلَى المَوْعُودِ بِالْحَوْضِ وَالِّلوَا وَثَمَّ الرِّضَا وَالْعَفْوُ وَالْجُـودُ مُسَرِدُ

دُيـونًا علَـيْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا تَحِيَّتِى إِذَا ضَمَّـكمْ يَـوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ

دَهَتْنِى ذُنُوبٌ قَيَّدَتْنِى عَنِ السُّرَى إِلَيْهَ أَيَسْرِى الْعَبْـدُ وَهْـوَ مُقَيَّدُ

دُفِعْتُ إِلَى الـــزَّلاَّتِ مَـــالِىَ حِيلَةٌ سِوَى أَنَّنِى فِى مَـــدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ

دَيَاجِى الدُّجَى خَاضَ المُطِيعُونَ نَحْوَهُ وَقَـدْ قَـــارَبُوهُ وَالمُسِـــئُ مُبَعَّدُ

دَعِى عَنْكِ يَا نَفْسُ التَقَاعُدَ وَالْوَنَا فَكَمْ ذَا عَنِ المَوْلَى يُرَى الْعَبْدُ يَقْعُدَ

دُهُورٌ تَقَضَّتْ بالذُّنُوبِ وَمَنْ يَـكُنْ عَلَيْـــــه ذُنُوبٌ فالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

حرف الـــــــذال

ذَرُونِي وَأَخْذِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَـدِ فَقَدْ لَذَّ لِي فِي مَـدْحِ أَحْمَدَ مَأْخَذُ

ذُهِلْتُ فَـــلاَ أَدْرِي إِذَا مَـا مَدَحْتُهُ أَفِـــي رَوْضَـــةٍ أَمْ جَنَّـــةٍ أَتَلَذَّذُ

ذَكِيٌّ إِذَا مَـــرَّ النَّسِـيمُ بِـقَبْرِهِ تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمِسْـــكَ مِنْـــهُ مُنَفَّذُ

ذُرَاهُ بِهَـــذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ لِـــوَاءٌ بِـــهِ كُـلُّ النَّبِيِّينَ لُوَّذُ

ذَهَبْنَا بِـــهِ نَعْلُو عَلَى كُـــلِّ أُمَّةٍ فَعَنَّا الْعُلاَ وَالْمَجْـدُ وَالْعِزُّ يُؤْخَذُ

ذَوَائِبُ رَايَـاتِ الْحَبِيـبِ تُعِزُّنَا وَأَسْيَافُنَا أَيْـدِي الأَعَادِي تُجَذِّذُ

ذُيُـولاً سَحَبْنَاهَا افْتِخَاراً لِفَخْرِهِ لَنَـا كُلُّ بَـابٍ لِلْمَفَـاخِرِ مَـنْفَذُ

ذَخَرْنَا رَسُولَ اللهِ ذَا الطَّوْلِ وَ الْعُلَى لِيَـــوْمٍ بِـــهِ كُتْبُ الْخَلاَئِقِ تُنْبَذُ

ذَخِيرَتُنَا تَـعْلُو الـــذَّخَائِرَ كُلَّهَا إِذَا مَا الْوَرَى مِـــمَّا تَـــرَى تَتَعَوَّذُ

ذَوَا رِفْكُمْ سُحُّواْ وَسِيحُواْ لِسَاحَةٍ بِهَا شَافِعٌ مِـــنْ حُفْرَةِ النَّارِ يُنْقِذُ

ذَرَارِيكُمُــو خَلُّواْ وَطَيْبَةَ فَاطْلُبُواْ وَسِيرُواْ عَلَى الآمَاقِ وَالشَّوْقَ فَاحْتَذُواْ

ذَهَــابًا ذَهَــابًا لاَ عُصَاةً لأَحْمَدِ وَلُوذُوْا بِــهِ مِمَّا جَـرَى وَتَـعَوَّذُواْ

ذُنُوبُكُمُو تُــمْحَى وَتُعْطَوْنَ جَنَّةً بِهَــا دُرَرٌ حَـصْبَـاؤُهَــا وَزُمُـرُّذُ

ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَدَّ لَــوْ لاَذَ بِالذِي يَكُونُ بِهِ يَــوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ

ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي بِالْـحَبِيبِ مُحَمَّدِ تُرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَــوْقِي أُنْفَذُ

ذَكَـرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ وَبُعْــدِي بِأَسْيَافِ التَّأَسُفِ أَشْحَذُ

ذَمَمْتُ حَيَــاةً لاَ بِـطِيبَةَ تَنْقَضِي مَتَى نَحْوَهَا نَحْدِي المَـطَايَا وَنَجْبِذُ

ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِـرَاقِ مَتَــى أَنَــا بِسَــاعَاتِ أَوْقَــاتِ اللِّقَـا أَتَلَذَّذُ

ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَـيْنِ شَوْقًا لأَحْمَدِ وَلِــــي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذَّذُ

ذَلَلْــتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْــهَوَى وَمَــا الْحُـبُّ إِلاَ ذِلَّةٌ وّتَلَــذُّذُ

ذِمَامُ رَسُـولِ اللهِ أَرْجُــو بِــحُبِّهِ وَ بِالْمَـدْحِ أَرْجُــو لِـلْجِنَانِ أُنَفَّذُ

حرف الـــــــــراء

رِيَــاحَ الصَّبَا هُبيّ لِقَبْرِ مُحَمَّدِ وَبُثِّى عَلَيْنَا الطِّيبَ مِنْ ذِلكَ الْقَبْرِ

رُبَا طَيْبَةٍ لَهْفِى عَلَـى لَيْلِكِ الَّذِى بِأَحْمدَ يَحْكِى قَـدْرَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

رِجَالُ الْمصَلَّى فِيكُمُو طَلْعَةُ الْوَرَى وَسُكَّانُ بَدْرٍ فيكُمُو طَلْعَةُ الْبَــدْرِ

رَسُولٌ أَتَــى فِى آخِرِ الرُّسْلِ بَعْثُهُ وَلَكِنَّهُ فِى الْفَضْلِ فِى أَوَّلِ الذِّكْرِ

رَفِيعُ الْعُلاَ مَنْ شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ وَطهَّرَهُ فازْدَادَ طُهْــراً عَلَى طُهْرِ

رَءُوفٌ عَطُوفٌ أَجْمَـلُ النَّاسِ خِلْقَةٍ وَأَعْظَمُهُمْ خُلْقًا وَمُنْشَـرِحُ الصَّدْرِ

رَحِيمٌ حَلِيمُ طَيِّبُ الْقَــوْلِ وَالِّلقَا فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ يلــقاكَ بِالبِشْرِ

رَأَتْ وَجْهَهُ الأَنْــصَارُ حِينَ أَتَاهُمُ فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَدْرُ مِنْ سَاكِنى بَدْرِ

رَعَى اللهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نُحِبُّهُ بِهِ الْغَيْثُ يُسْقَى عِنْدَ مُحْتَبَسِ الْقَطْرِ

رُحِمْنَا بِــهِ إِذْ جَاءَ فِى لَيْلِ تِيهِنَا فَلاَحَ لَنَا مِــنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ

رَوَيْنَا حَـــدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى وَأَنَّ لِوَاءَ الرُّسْلِ مِنْ تَحْتِهِ يَسْرِى

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَـــى خَيْرِ أُمَّةٍ وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَـصْرٌ عَلَى شَهْرِ

رَكَائِبُهُ شُدَّتْ إِلَـــى عَرْشِ رَبِّهِ فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ المُرَقَّى عَلَى الْفَخْرِ

رَئِيسٌ غَدَتْ رَايَاتُهُ تَخْرِقُ الْعُلاَ وَقَدْ عُقِدَتْ فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ

رَحِيلاَ رَحِيلاَ يَـــا عُصَاةً لِطَيْبَةٍ فَإِنَّ بِهَا الأَوْزَارَ تُـرْمَى عَنِ الظَّهْرِ

رَوَاحِـلَـنَا حُثُّوا لِقَـبْرِ مُحَمَّدٍ وَلَـوْ أَنَّنَا نَمْشِى عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ

رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا بِزَوْرَتِهِ نَحْظَى وَيَجْرِى الَّذِى يَجْرِى

رُزِئْتُ بِزَلاَّتٍ بِهَا الْعُمْـرُ انْقَضَى فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَوَاضَيْعَةَ الْعُمْرِ

رَجَائِىَ بِـهِ عَلَّقْتُهُ يَـوْمَ مَـبْعَثِى إِذَا قُمْتُ بِالأَوْزَارِ قَدْ حِرْتُ فِى أَمْرِى

رَثَى لِى عَذُولِى مِنْ ذُنُوبِى وَقُبْحِهَا فَكَفَّرْتُهَا بِالْمَدْحِ فِى شَافِعِ الْحَشْرِ

رَجَـا بِـالتُّقَى قَوْمٌ نَـجَاةً وَإِنَّنِى فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِى

حرف الـــزاي

زِنُواْ فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ مَعْ فَضْ أَحْمَدِ تَرَوْاْ فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ

زَكَا قَدْرُهُ مَنْ ذَا يُحَاذِيهِ فِي الْعُلاَ يُبَارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يَبْرُزُ

زِمَـامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ تُقَلَّبُ وَأَعْـلاَمُهُ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ تُرْكَزُ

زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى تَبِينُ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يُـــفْرِزُ

زِحَاماً تَرَى لِلرُّسْلِ تَـحْتَ لِوَائِهِ وَكُـلٌّ نَـبِيٍّ بِـاللِّوَ مُتَـعَـزِّزُ

زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا أُوْلُو الْعَزْمِ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ تَعْجِزُ

زَوَى زِينَةَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا وَأَمْسَى إِلَـى دَارِ الْبَـقَا يَتَجَهَّزُ

زَخَارِفُ دُنْيَانَا لأَحْمَدَ لَـمْ تَرُقْ وَلاَ كَانَ مِـنْ شَيْءٍ بِهَـا يَتَحَيَّزُ

زَهَادَتُهُ فِيـهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ دَلِيـــلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرِزُ

زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّقُودِ التِي لَهَا وَمَنْ مِثْلُهُ فِـــي نَقْدِ دُنْيَا يُمَيِّزُ

زَكِيٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيَّـدَ قَوْلَهُ كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرٌ النَّظْمِ مُعْجِزُ

زَهَتْ طَيْبَةٌ تَخْتَالُ فَخْراً بِأَحْمَدِ وَلِـمْ لاَ وَفِيــهَا قَبْـرُهُ مُتَحَيِّزُ

زَجَرْنَا إِلَيْكَ الْعِيسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلاَ نُحَثْحِثُهَا نَحْـوَ الشَّفِيعِ وَنَـهْمِزُ

رَفَضْنَا إِلَيْهِ الْعِيسَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ فَعُدْنَا وَكُــلٌّ بِالْعَـطَايَا مُجَهَّزُ

زَكَاةٌ عَلَى الأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ فَسِيرُواْ وَزُورُواْ وَالْغَنَائِمُ أَحْرِزُواْ

زِيَــارَتُهُ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ صُنُوفُ الْمَعَالِي وَ السَّعَادَاتِ تُكْنَزُ

زَلَلْنَا فَـزَلْزَلْنَا الْجِبَالَ بِجُرْمِنَا وَلَــوْلاَهُ وَافَانَا الْعَذَابُ مُنَجَّزُ

زَفِيرُ لَظَـى عَنَّا يُـرَدُّ بِجَــاهِه إِذَا هِيَ مِـنْ غَـيْظٍ تَكَادُ تَمَيَّزُ

زَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْمَحَبَّةِ فِي الْحَشَا فَـلاَ عُضْوَ إِلاَّ فِيهِ لِلْحُبِّ مَغْرَزُ

زَمَانِي رَمَانِي بِالذُّنُوبِ وَهَـا أَنَا لِجَاهِــكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مُعْوِزُ

زَهِقْتُ بِزَلاَّتِي وَأُذْكِرْتُ فِي الخَطَا فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُعَزَّزُ

حرف الســــــين

سَلاَمٌ سَــلاَمٌ لاَ يُحَـدُّ انْتِشَارُهُ عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ

سَلُوا زُمْرَةَ الأَملاَكِ عَنْ عُرْسِ أَحْمَدٍ وَكَيْفَ جَلُوهُ فِى السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِى

سَمَــــاءً وَأَفْلاَكًا وَحُجْبًا يَجُوزُها وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّمْسِ

سَرَى وَسَمَا يَبْغِى السُّمُوَّ إِلَى السَّمَا فَسُرَّ بِمَا لاَقَاهُ فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ

سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ للهِ قَــــدْ دَنَا وَجَاءَ النِّدَا مِنْ بَارِئِ الإِنْسِ بِالأُنْسِ

سَقَاهُ بِكأْسِ الْوَحْيِ فَـوْقَ سَمَائِهِ فَسَادَ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ

سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالْــبِشْرِ رَاجِــعًا وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلاَةِ إِلَى الْخَمْسِ

وَلَمْ يَلْتَفِتْ يَوْمًا إِلَى الْعَرَضِ الرَّدِى سمَــاوِيَّةً أَمْسَــتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ

سَمَاوَعَلا المَعَالِى ذَاكَ الْحَبِيبُ إِلَى الْعُلاَ لَهُ فِى المَعَالِى أَيْنَعَ الأَصْلُ وَالغَرْسُ

سـرَاجُ مُـنِيرٌ شَـاهِدٌ وَمُـبَشِّرُأَرَى فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ فِى وَاحِدٍ الجَنْسِ
سَنَا وَجْهِهِ إِنْ لاَحَ فِى غَيْهَبِ الدُّجَى تَرَى الْبَدْرَهَلْ فِى الْبدْرِيَا صَاحِ مِنْ لَبْسِ
سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِى الْفَضْلِ سَابِقًا لَنَا لُغةُ الْقُرْآنِ لاَ عُجْمَةُ الْفُرْسِ
سَلَكْنَا بِهِ بَحْراً إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهِى وَلاَ بُدَّ فِى عَدْنٍ مَرَاكِبُنَا تَرْسَى
سَكَارَى حَيَارَى هَزَّنَا الشَّوْقُ نَحْوَهُ فَلَسْنَا لَـهُ نَنْسَى بِدُنْيَا وَلاَ رَمْسِ
سَمِـــيرِىَ سَامِرْنِى بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ فَاقَ عِنْدِى لَيْلَةَ الْعُرْسِ مَعْ عُرْسِى
سَــلاَ كُلُّ مَنْ يَهْوَى وِدَادَ حَبِيبِهِ وَحُبِّى لَهُ فِى الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ
سَعِـدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ أَمِنْتُمْ بِـهِ يَوْمَ المَعَادِ مِنَ الرِّجْسِ
سَلِـمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةٍ فَطُوبَى لِمَنْ يَضَحَى بَطَيْبَةَ أَوْ يُمْسِى
سَعَيْتُمْ إِلَيْــهِ لَمْ تَخَلَّفْتُ عَنْكُمُ أَظُنُّ ذُنُوبى أَوْجَبَتْ عَنْكُمُ حَبْسِى
سَرَيْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجِنَانِ نُفُوسَكُمْ وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِى النَّفِيسَةَ بِالْبَخْسِ
سُؤَالِىَ مِـــنْ خَيرِ الأَنَامِ شَفَاعَةً إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِ

حرف الشيـــــــن

شُعَـاعًا بَـدَا لِلْـهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ فَسَاقَ إِلَيْهِ الْجِنَّ وَالإِنْسَ وَالْفَرْشَا
شُمُوسٌ تَبَدَّتْ أَمْ تَجَلَّى مُـحَمَّدُ فَأَضْحَتْ لَنَا الأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَى
شَهِدْنَا لَهُ نُوراً تَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ فَنُـورُ رَسُولِ اللهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا
شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ أَحْمَدُ إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَاسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا
شَهَادَتُنَا لَـمْ يَخْـلُقِ اللهُ مِثْلَـهُ وَلاَشِبْهَهُ أَبْدَى رَسُـولاً وَلاَ أَنْشَا
شَفَا حُفْرَةٍ مِنْهَا لَـنَا كَانَ مُنْقِذًا وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ مِـنْ ظُلْمَةٍ تَغْشَى
شُغِفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يُمَشَّى عَلَى السَّمَا وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ فَرْشَا
شَهِيٌّ حَـدِيثٍ مُؤْنِسٌ لِجَلِيسِهِ يَهُشُّ لَنَـا بِالْبِشْرِ فِي وَجْهِهِ هَشًّا
شَعَائِرُهُ تَقْـوَى لِـرَبٍّ وَخَشْيَةٌ فَلاَ غَيْرَهُ أَتْقَى لِرَبٍّ وَلاَ أَخْشَى

شَفِيقٌ عَلَيْنَـا مُـوْثِرٌ لِصَلاَحِنَا يَوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرُكَ الْبَغْيَ وَالْفَحْشَا
شَمَائِلُهُ الإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَا
شَبِيـهٌ بِـهِ وَبْلُ السَّحَابِ وَإِنَّهُ لَيُعْطِي وَلاَ فَقْرًا يَخَافُ وَلاَ يَخْشَى
شَفَاعَتَهُ يَرْجُو الْمُسِيءُ الذِي جَنَى نَهَاراً وَلَيْلاً يَكْسِبُ الإِثْمَ وَالْفَحْشَا
شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا وَأَحْمَدَ يَرْجُو عِنْدَمَا يُودَعُ النَّعْشَا
شَقَقْتُ الْعَصَا فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَا مَرِيضٌ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ الْقُبْحَ وَالْفَحْشَا
شَكَـوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنَّنِي يَكَادُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِرَتْ يَغْشَى
شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَعْشَى بِزَلَّتِي فَدَارِكْ رَسُولَ اللهِ مَنْ طَرْفُهُ أَعْشَى
شَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَعِيبَ بِدِينِهِ وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الأَرْشَا
شِفَـا كُـلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنَنِي مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُتَّجِعُ الأَحْشَا
شَفَا اللهُ أَمْـرَاضِي بِزَوْرَةِ أَرْضِكُمْ وَيَسَّر لِي الْبَارِي لِتَقْبِيلِهَا مَمْشَى
شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشِئًا لِمَدِيحِكُمْ أُرِيدُ الْجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالإِنْشَا

حرف الصـــــاد

صَـلاَةٌ وَتَسْـلِيمٌ وَأَزْكَـى تَحِيَّةٍ عَلَى مُشْبِعِ الجَمِّ الغَفِيرِ مِنَ القُرْصِ
صَـــبُورٌ شَكُورٌ مُؤْثِرٌ فِى خَصَاصَةٍ يَبِيتُ وَيَضْحَى ثُمَّ يطْوِى عَلَى خَمْصِ
صَفُـــوحٌ حَلِيمٌ لاَ يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا وَلاَ هُـــوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصِّ
صَدُوقٌ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَوَى كَـذِلِكَ قَالَ اللهُ فِى مُحْكَمِ النَّصِّ
صَـــوَانٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِى المُهَيْمِنَ ذُو حِرْصِ
صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسْلِ حِيزتْ لِإِحْمَدِ بِتَكْلِيمِهِ فِى حَضْرَةِ القُدْسِ مُخْتَصِّ
صَحِيحٌ بِأَنَّ الفَـــضْلَ فِيهِ مُجَمَّعُ وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الفَضْلُ فِى شَخْصِ
صَـدَقْتُ لَقَدْ حَازَ الحَبِيبُ مَنَاقِبَا تَقَاصَرَ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِى
صَحَابَتُهُ لَمْ تَحْصِ مَـــا خَصَّهُ بِهِ إِلهُ البَرَايَا لَيْتَ شِعْرِىَ مَنْ يُحْصِى

صِفَــوهُ كَمَــا شِئْتُمْ كَمَالاً وَرِفْعَةً فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَـلَّ فِينَا مِنَ النَّقْصِ
صَفِيُّ إِذَا تُحْــدَى المَطَايَا بِوَصْفِهِ رَأَيْتَ لَهَا الأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِــالرَّقْصِ
صَبَاحٌ وَمِصْبَــاحٌ وَنُــورٌ لَنَا بَدَا يَقُصُّ جَنَاحَ الكُفْرِ قَصًّا عَلَى قَصِّ
صُفُوفًا لَدَيْهِ الخَلْقُ تُوقَفُ فِى غَدٍ فَطُوبَى لِمَنْ يُدْنِى وَوَيْلٌ لِمَنْ يُقْصِى
صَحَا مَنْ صحا نَحْنُ السَّكَارَى بِحُبِّهِ وَأَرْوَاحُنَا مِنٍ شَوْقِ أَحْمَدَ فى رَقْصِ
صِلِى وَانْقُلِى يَا نَفْحَةَ الحَيِّ وَاحْمِلِى سَلاَمِى إِلَى الهَادِى وَأَشْوَاقَنَا قُصِّى
صُدُوراًطَبَعْنَاهَــا عَلَيْــهِ مَــحَبَّةً فَجَاءَتْ كَنَقْشٍ لِلْخَوَاتِمِ فِى الفَصِّ
صَبَا لِلــصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا نَسِيمَ الصَّبَا قُصِّى صَبَابَتَهُ قُصِّى
صَبَــابَتُهُ هَــاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ وَقَبْرِ أَبِــى بَكرٍ وَقَبْرِ أَبِى حَفْصِ
صُرِفْتُ بِزَلاَّتِــى وَغَيْــرِى زَارَهُ عَصَيْتُ فَيَا عُذْرَى ويَا عذرَ مَنْ يَعْصِى
صُدِدْتُ وَمِثْلِى مَــــنْ يُصَدَّ لأَنَّنِي بِدُنْيَاىَ بِعْتُ الدِّينَ يَالَكَ مِنْ رُخْصِ
صَحَائِفُ أَعْمَــالِى بِوِزْرِى مَلأْتُهَا وَأَحْمَدَ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِى عَلَى المُحْصِى

حرف الضـــــــاد

ضِيَاءُ شُمُوسٍ أَمْ بُـدُورٍ بِطَيْبَةٍ بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ الْمُشَفَّعِ فِي الْعَرْضِ
ضَلَلْنَا فَأَرْشِدْنَــا بِوَجْهِ مُحَمَّـدٍ وَكُنَّا غُمُوضاً فَانْتَبَهْنَا مِنَ الْغَمْضِ
ضَحَا وَجْهُ مَنْ تُتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى كَشَمْسٍ أَتَخْفَى الشَّمْسُ تَكْسُوعَلَى الأَرْضِ
ضَرُوبٌ بِسَيْفِ اللهِ يُظْهِرُ دِينَهُ وَجِبْرِيلُ بِالأَمْلاَكِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي
ضَحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمُ عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ فِي قَبْضِ
ضَنِينٌ بِنَا أَنْ نَكْسِبَ الإِثْمَ وَالْخَطَا وَيَضْحَى لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرْضِ فِي رَمْضِ
ضَمِينٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرُ وَبِالْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي
ضَمِينٌ بِأَنَّ الْحَقَّ يُمْضِي قَضَاءَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِي
ضَمِنْتُ لَكُمْ لاَ يَحْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ وَلاَ بَعْضَهُ كَلاَّ وَلاَ الْبَغْضُ مِنْ بَعْضِ

ضَرَبْنَا عُقُوداً خَتْمُهَا حُبُّ أَحْمَدِ خِتَامٌ عَلَى الأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُفْتَضِّ

ضَلاَلاً أَرَى الإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُواْ أَلاَ فَانْهَضُواْ تَلْقَوْا رِضَا اللهِ فِي النُّهْضِ

ضَرِيحَ رَسُولِ اللهِ أُمُّواْ لِتَأْمَنُواْ عَذَابَ لَظَى يَوْماً بِتَعْذِيبِهَا يَقْضِي

ضِعَافاً غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالإِلَهُ لَهُ يُرْضِى

ضَمَانٌ عَلَيْهِ يَرْفَعُ اللهُ قَدْرَنَا إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ

ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنَّنِي نَقَضْتُ عُهُودَ اللهِ نَقْضاً عَلَى نَقْضِ

ضَجِيعُ ذُنُوبٍ هَتَّكَ الْعَرْضُ عِرْضَهَا فَكُنْ سَاتِراً فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدِي عِرْضِي

ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي أَجِرْنِي فَإِنَّ اللهَ يُمْضِي الذِي تَمْضِي

ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبَا لِتُؤْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي

ضِيَاعاً مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا بِمَا كَسَبَتْ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مُفْضِي

ضُلُوعِي حَوَتْ عَلْيَاكَ حَقًّا وَإِنَّنِي أَرَى الْحُبَّ فِي عَلْيَاكَ مِنْ أَوْكَدِ الْفَرْضِ

ضَنَنْتُ مِنَ الأَشْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ أَخَافُ أُقَضِّي الْعُمْرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ .

حرف الطـــــاء

طَلَعْتَ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ فِى مِنَى فَنِلْنَا مُنَى مَا نَالَهُ أَحَدٌ قَطُّ

طَلاَئِعُ بُشْرَى عَمَّتِ الأَرْضَ وَالسَّمَا بِوَجْهٍ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ القَحْطُ

طَرِيقَ هُدًى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اهْتَدَى فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِهِ الذَّنْبُ يَنْحَطُّ

طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَامِخٌ جَاهُ أَحْمَدٍ بِهِ المَجْدُ يَعْلُو وَالمَفَاخِرُ تُبْسَطُ

طَلِيقُ المُحَيَّا يَقْدُمُ النُّورُ وَجْهَهُ إِذَا مَا خَطَا فالنُّورُ مِنْ وَجْهِهِ يَخْطُ

طَرُوقُ بِخَيْلِ العِزِّ فِى طُرُقِ السَّمَا وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الحِجَابِ لَهُ بُسْطُ

طَوَى اللهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تُطْوَى وَتَنْحَطُّ

طَرَا لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ ثَمَّ عَجَائِبُ هُنَالِكَ كَانَ العَقْدُ وَالعَهْدُ وَالشَّرْطُ

طَعَنَّا صُدُوراً لَــمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَــحْنُ بِهِ نَسْطُو
طَمِعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الخَلاَصَ بِجَاهِهِ إِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشْطُ
طَبِيبُ لِأَمْرَضِ العُصَــاةِ إِذَا لَظَى تَفُورُ وَتَغْلِــى بِالعَـذَابِ وَتَنْغَطُّ
طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِّبَتْ فِى وُجُــودِهِ لَهُ فِى النَّدَى أَيْدٍ عَوَائِدُهَا البَسْطُ
طَهَــارَةُ أَجْـدَادٍ وَطِيبُ عَنَاصِرٍ لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصْلُ وَالفَرْعُ وَالرَّهْطُ
طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ قُلُوبَـنَا وَأَوْحَى لَــهُ فِــى طِي أَكْبَادِنَا رَبْطُ
طَرِبْنَا سَكِـرْنَا نَحْنُ قَـوْمٌ نُحِبُـهُ حَبَبْنَاهُ حَتَّى حَبَّهُ الطِّفْلُ وَالسِّقْطُ
طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا تَرَى سِوَى دَمْعَةٍ فِى الخَدِّ مِنْ حَرِّهَا خَطُّ
طُلُولَ قُبًا مِنْ طِيبِهِ قَدْ تَعَطَّرَتْ وَطَيْبَةُ فِيهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُشْتَطُّ
طَوَافًا طَوَافًا يَــا عُـصَاةُ لِقَبْرِهِ فَذلِكَ قَبْرٌ عِنْــدُ يُرْفَعُ السُّخْطُ
طَـوَائِفُ إِخْوَانِى إِلَيْهِ تَجَهَّـزُوا وَكَانَ لَهُمْ فِى لَثْمِ تُرْبَتِهِ قِسْـطُ
طَلَـبْتُهُمُ كَيْـمَا أَكُـونُ رَفِيقَهُمْ فَشَطَتْ بِىَ الأَوْزَارُ وَانْتَزَحَ الشَّطُّ
طَفِقْتُ أُوَالِى نَشْرَ فَخْــرِ مُحَمَّدٍ لِأَمْحُـوَ مَا الأَمْلاَكُ مِنْ زَلَلٍ خَطُّوا

حرف الظـــاء

ظَهَرْتَ رَسُولَ اللهِ مَنْ يُنْكِرُ الضُّحَى فَأَنْتَ الذِي لِلْكُفْـرِ وَالشِّرْكِ غَائِظُ
ظَفِرْتَ بِفَخْـرٍ لاَ يُنَالَ لِـمُـرْسَلٍ بِعِزِّ عُلاَكَ الْعَرْشُ وَالْفَـرْشُ لاَفِظُ
ظَهَرْتَ رَسُولَ اللهِ أَضْحَى مِنَ الضُّحَى فَنَحْـنُ بِــهِ الأَعْدَاءُ طَرًّا نُغَايِظُ
يَكُونُ عَلَــى الْكُفَّــارِ طُـولَ دُهُورِهِ شَدِيداً عَلَــى الْكُفَّارِ فِي اللهِ غَالِظُ
ظَهِيرٌ لَنَـا وَهْوَ الْمُرَجَّى لِنَصْـرِنَا إِذَا نَظَـرْتَ شَـزْراً إِلَيْنَـا اللَّوَاحِظُ
ظَلِيلاً تَـرَى جَــاهَ النَّبِيِّ إِذَا لَظَى تُخَــاطِبُ أَرْبَابَ الْخَطَــا وَتُلاَحِظُ
ظَمِئْنَــا ضَنَـيْنَا شَفَّنَا شَوْقُ مُشْفِقٍ عَلَيْنَــا وَيَـرْعَى عَهْـدَنَا وَيُحَافِظُ
ظِمَاءً غَداً نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَـوْضَهُ فَنُرْوَى بِــهِ يَوْماً بِهِ الْحَـرُّ قَائِظُ

ظِــلاَلُ لِـوَاهُ غُلَّةٌ لِـعُـصَاتِنَـا إِذَا النَّـارُ مِنْهَـا لِلْعُـصَاةِ تُغَايِظُ

ظَــلاَماً جَـلاَهُ اللهُ عَنَّـا بِنُـورِهِ فَيَشْفِـي بِـهِ لِلْمُـؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ

ظُعُوناً إِلَيْهِ وَالْفَظُواْ الأَهْلَ دُونَـهُ فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَـهُ الأَهْـلُ لاَفِظُ

ظَوَاهِرُهُ تُنْبِـي بِحُسْـنِ ضَـمِـيرِهِ وَفِيٌّ عَلَـى عَـهْـدٍ وَعَقْدٍ مُحَافِظُ

ظُعُونِي مَتَى يَبْدُو لِتَقْبِيلِ قَبْـرِهِ مَتَى أَنَا لِـلْـزُّوَّارِ يَـوْماً أُحَـاظِظُ

ظَمَايَ مَتَى يُرْوَى بِمَـوْرِدِ طَـيْبَـةٍ مَتَى طَرْفُ عَيْنِي قَبْرَ أَحْمَدَ لاَحِـظُ

ظَعَائِنُ إِخْوَانِـي إِلَـيْـهِ تَـوَجَّهُواْ وَوَدَّعْتُهُمْ وَالـرُّوحُ مِنِّـيَ قَـائِـظُ

ظَلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللِّقَا بِـــمُـحَمَّـدٍ وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبُ تُلاَحِظُ

ظَعَنْتُ إِلَى الأَوْزَارِ مَـــا حِيلَتِي غَدَا وَقَدْ جَاءَ لِي مِنْ عِنْدِ أَحْمَد وَاعِظُ

ظُنُونِي بِـرَبِّي مُذْ مَـدَحْتُ حَبِيبَهُ يُسَامِحُ عَبْداً لَمْ تُفِـدْهُ الْمَوَاعِـظُ

ظَلَمْتُكِ نَفْسِي غَيْـرَ أَنَّي بِمَـدْحِهِ أُقَاسِمُ أَرْبَـابَ التُّـقَـى وَأُحَـاظِظُ

ظَلَلْتُ بِمَدْحِي فِيهِ أُجْلِـي تَمَائِمِـي وَأَمْدَاحُهُ عِنْدَ الرُّقَى لِـي حَفَائِظُ

ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُـذْ نَشَـرْتُ ثَنَـاءَهُ يَكُـونَ لِفَقْـرِي مِـنْ غِنَاهُ مُلاَحِظُ

حرف العيـن

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللهِ يَـا خَيْرَ أُمَّةٍ نَـبِيُّكُمْ أَعْلَـى نَبِيّ وَأَرْفَـعُ

عَلِيٌّ عَلاَ فَوْقَ الْعُلاَ يَطْلُبُ الْعُلَى وَأَمْسَى بِوَحْـيِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّـعُ

عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي الْعَزِيزَ فَعَوَّدَتْ لَهُ الأَرْضُ تُطْوَى وَالْمَعَارِجُ تُوضَعُ

عَلِمْنَـا بِـأَنَّ اللهِ رَقَّـى مُحَمَّدًا إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ

عُرَا الْعَرْشِ حَقًّا مَاسِكًا بِيَمِينِـهِ وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَـلاَمَ وَيَسْمَعُ

عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً بِذَاكَ ابْنُ عَبّاَسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ

عَظِيمٌ لَهُ خُلْقٌ عَظِيمٌ وَخِـلْقَةٌ عَلَى وَجْهِهِ نُـورٌ مِـنَ اللهِ يَلْمَعُ

عَطُـوفٌ رَؤُوفٌ مُحْسِـنٌ مُتَجَاوِزُ حَيِّـيٌ حَلِيمٌ ذُو جَـلاَلٍ مُرَفَّـعُ

عَكوفٌ عَلَى الإِحْسَانِ وَالْجُودِ وَالتُّقَى وَهَلْ هُـوَ إلاَّ لِلْفَضَائِلِ مَـجْمَعُ

عَرِيٌّ بَرِيٌّ عَنْ مُـلاَبَسَةِ الدُّنَا لَــهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعُ

عَجَائِبُهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَـجِيبَةٌ إِلَيْهِ يَحِنُّ الْجِذْعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ

عِيَانًا رَآهُ صَـحْبُــهُ وَيَمِـينُــهُ أَنَــامِلُهَــا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ

عَـلاَ وَتَلأْلأَ لَيْلَةَ الْوَضْـعِ نُورُهُ وَأَمْسَى بِهِ كُرْسِيُّ كِسْرَى يُزَعْزَعُ

عِتَاقُ الْمَطَايَا مَعْ رِحَالٍ تَجَاذَبُواْ إِلَى سَيِّدٍ لِلْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ يَشْفَعُ

عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ أَدَاءُ سَلاَمٍ لِلْحَـبِيــبِ يُشَيَّــعُ

عَفَا اللهُ عَنِّـى كَـمْ أُوَدِّعُ رَاحِـلاً إِلَيْــهِ وَمَــا لِــي لِلْحَبِيبِ مُوَدَّعُ

عَرَفْتُ الذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي الْعَزِيزُ مُضَيَّعُ

عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي مُنِعْتُ بِهَــا عَنْــهُ وَمِثْلِيَ يُمْنَعُ

عَصَيْتُ فَقُولُواْ كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدَا وَوَجْهِي بِإِثْبَاتِ الْمَعَاصِي مُبَرْقَعُ

عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ وَأَنْتَ كَمَا تَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ

عَسَى اللهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدْحِهِ يُدَارِكُنِي بِـالْعَفْوِ وَالْجُودُ أَوْسَعُ

حرف الغـــين

غِـذَاءُ نُفُـوسِ المُؤْمِنِينَ وَقُوتُهَا مَـدِيحُ رَسُـولِ اللهِ بَـلْ هُوَ أَبْلَغُ

غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَا وَمَنْجَا لَمِـنْ جَنَى بِــهِ كُـلُّ جَــانٍ لِـلْجِنَانِ مُبَلَّغُ

غَنِــىٌّ بِمَــا فِى قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ وَجِيهٌ عَلَيْــهِ اللهُ بِالــجَاهِ مُسْبِغُ

غَـرِيمُ غَـرَامٍ فِى مَحَبَّةِ رَبِّــهِ حَلِيــمٌ كَرِيــمٌ بِالجَــلاَلِ مُسَوَّغُ

غَمَامٌ إِذَا أَعْطَــى وَيَـدْرٌ إِذَا بَـدَا وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الجَــلاَلَةِ تَبْــزُغُ

غَدَتْ كَفُهُ تُرْوِى الزُّلاَلَ لِصَحْبِهِ وَكَمْ نِعْمَةٍ مِــنْ كَفِّهِ كَــانَ يُسْبِغُ

عَزِيزُ النَّدَى كَالْغَيْثِ يُسْبِغُ وَبْلَهُ وَبَلْ جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الغَيْــثِ أَسْبَغُ

غَـرَائِــزُهُ جُــودٌ وَعَفْــوٌ وَرَأْفَةٌ وَحِلْــمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ يُفْــرَغُ

غَـزَا بِجنُوْدِ اللهِ جُنْـدَ عَـدُوّهِ فَأَضْـحَتْ دِمَـاهُمْ لِلصَّوَارِمِ تُصْبِغُ
غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلاَلِ وَحِـزْبَهُ وَعُذْنَا بِهِ مِمَّـا الشَّيَاطِينُ تَـبْزُغُ
غَشِينَا ظَلاَمَ المُشْـرِكِينَ بِنُـورِهِ وَبَاطِلَهُمْ بِالـحَقّ يُعْلَـى وَيُدْمَغُ
غَزَالُ الفَلاَ وَالجِذْعُ حَـنَّ لِوَجْهِهِ وَفِى وَجْهِهِ مَـاءُ الحَيَـاءِ مُسَوَّغُ
غَلِيلِى مَتَى يَشْفَى بِتقْبِيلِ قَبْـرِهِ مَتَى صَحْنَ خَدّى فِى ثَـرَاهُ أُمّرِغُ
غَرَسْتُ بِقَلْبِى حُبَّـهُ زَمَنَ الصِبَـا فَوَاللهِ مَـا عَـنْ حُبّـهِ أَتَـرَوَّغُ
غَرَامِى بِهِ فَوْقَ الغَـرَامِ وَمُهْجَتِى تَذُوبُ وقَلْـبِى بِـالصَّبَابَةِ يُلْدَغُ
غَدًا تَلْتَقِى الحُجَّاجُ عِنْدَ ضَرِيحِهِ وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْـكِ الخُدُودُ تُمَرَّغُ
غَوَادِى إِلَى قَبْر الحَبِيبِ بِنُوقِهِمْ وَقَدْ فَـرَغُوا إِلاَّ أَنَـا لَسْتُ أَفْرُغُ
غُصِصْتُ بِزَلاَّتِى وَقَيَّدَنِى الخَطَا وَصَاحِبُ قَيْدِ أَيْنَ بِالقَيْدِ يَبْلُـغُ
غَفَلْتُ عَنِ الزَّلاَّتِ حَتَّى تَكَاثَـرَتْ شُغِلْتُ بِهَا عَـنْـهُ وَعَـزَّ التَّفَرُّغُ
غَيُورٌ إِذَا رُغْنَا عَـنِ الحَقّ أَحْمَـدُ فَوَيْلِى فَمَا غَيْرِى عَنِ الحَقّ أَرْوَغُ
غَرِقْتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُنْقِذِى وَأَرْجُوكَ لِـى سُبْلَ النَّجَاةِ تُسَوّغ

حرف الفـــــــاء

فَلاَحِي نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدَا رَجَـوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ
فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُـلَّ أُمَّةٍ عَلَيْهُمْ لَنَا جَـاهٌ وَمَجْـدٌ مُضَعَّفُ
فَمَا فِيهِمُ مِثْلُ الرَّسُولِ الذِي لَنَـا رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ
فَطُـوفُواْ فَمَا تَلْقُونَ شِبْهَ مُحَمَّدٍ وَلاَ مِثْلَـهُ بَيْـنَ النَّبِيّينَ يُعْرَفُ
فَمَنْ ذَا لَهُ الأَمْلاَكُ جَـيْشٌ مُسَوَّمُ وَجِبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجُيُوشِ وَيَزْحَفُ
فَتَحْنَا بِهِ الأَمْصَارَ شَرْقاً وَمَغْـرِباً وَقَدْ نَضَّ أَسْيَافاً لَهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ
فَلاَ مُرْسَلٌ قَدْ قَالَ مَا قَالَ أَحْمَـدُ فَمَا شِئْتُمُو قُولُوا وَأَحْمَدُ أَشْـرَفُ
فَعِيسَى وَمُوسَـى وَالْخَلِيـلُ وآدمُ وَنُوحٌ وَإِدْرِيسٌ بِهِ قَـدْ تَشَرَّفُواْ

فَضُلْتَ رَسُـولَ اللهِ كُـلَّ مُقَـرَّبِ فَلاَ مُرْسَـلٌ إِلاَّ وَرَاءَكَ يُـرْدَفُ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى بِـدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَـادِ يُضَعَّفُ

فَيَشْفَعُ فِـي كُـلِّ الْخَلاَئِقِ لِلذِي يَكُونُ لَدَيْهِ لِلشَّفَـاعَةِ يُتْحَـفُ

فَهَنَّاكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ آمِـلُ وَيُرْضِيكَ فِينَا حِينَ فِي الْحَشْرِ تُوقَفُ

فَذَلِكَ وَعْدُ اللهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى وَمَا هُوَ وَعْدُ اللهِ مَا هُـوَ مُخْلَـفُ

فَلاَ تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَى إِذَا النَّارُ لِلْعَاصِي تُنَـادِي وَتَهْتِفُ

فَعِنْدِي ذُنُـوبٌ أَرْهَقَتْنِـي مُذِلَّةٌ عَسَى عِزُّكُمْ لِلذُّلِّ عَنِّي يَكْشِـفُ

فَوَا اللهِ إِنِّي مُذْنِـبٌ جِئْتُ هَارِباً إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ لِلْكُلِّ تَكْنُـفُ

فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الْمُنَجِّي لِمَنْ جَنَى وَجَانٍ أَنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسَ مُسْرِفُ

فَقِيرٌ وَمُحْتَـاجٌ عَـدِيمٌ وَمُعْسِـرُ تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهُّفُ

فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَـهُ فَمُنَّ عَلَيْـهِ لَـمْ تَـزَلْ تَتَعَطَّفُ

فَمِثْلِيَ مَنْ يَجْنِي وَمِثْلُكَ شَافِـعُ بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْـوَرَى أَتَشَرَّفُ

فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةُ مَنْ أَسَا فَكُنْ لِي إِذَا مَا الأَرْضُ فِي الْعَرْضِ تَرْجُفُ

حرف القـــاف

قِفُواْ وَاسْمَعُواْ نُطْقِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ رَسُولٌ صَدُوقٌ عَنْ هَوَى لَيْسَ يَنْطِقُ

قَـدِيمُ بَدَا قَبْلَ النَّبِيِّنَ فَضْلُهُ فَإِنْ قُدِّمُواْ بَعْثًا فَفِي الْفَضْلِ يَسْبِقُ

قَضَى اللهُ أَنْ لاَ يَلْحَقَ الرُّسْلَ لاَحِقٌ وَ لاَ أَحَدٌ مِنْهُـمْ لأَحْمَدَ لاَ حِقُ

قَـرَأْنَا أَحَادِيثاً صِحَـاحًا بِأَنَّـهُ عَلَيْهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يَخْفُقُ

قَيَـامٌ لَهُ الأَمْلاَكُ وَالرُّسْلُ تَحْتَهُ وَمِنْ حَوْلِهُ صَفُّواْ وَحَفُّواْ وَأَحْدَقُواْ

قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِثْلَـهُ قَدِيمًا وَلاَ فِي آخِرٍ هُـوَ يَخْلُقُ

قُـوَاهُ بِتَقْـوَى اللهِ شِيدَ بِنَاؤُهَا وَكَانَ مَـعَ التَّقْوَى مِنَ اللهِ يُشْفَقُ

قَـوِيٌّ وَلَكِنْ لَيِّنٌ فِي أُنَـاسِـهِ رَفِيـقٌ وَلَكِـنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ

قَرِيبٌ لأَرْبَابِ الْحَوَائِجِ مَا تَـرَى لأَحْمَدَ حُجَّاباً وَلاَ الْبَـابُ يُغْلَقُ

قَضَاءٌ جَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلاً كَمَا أَوَّلاً عَنْــهُ الثَّــرَى يَتَشَقَّقُ

قُلِ الْحَقَّ هَلْ تَدْرِي لأَحْمَدَ مُشْبِهَا فَبَادِرْ وَقُلْ لا لاَ فَإِنَّكَ تَصْدُقُ

قُرَى طَيْبَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدٍ وَمُذْ حَلَّ فِيهَا فَهْيَ بِالْمِسْكِ تَعْبُقُ

قُصُــورٌ حَمَاهَا مُشْرِقَاتٌ بِنُــورِهِ بَلَى مِنْهُ نُورُ الْغَربِ وَالشَّرْقِ مُشْرِقُ

قِبَابُ قُبَا أُمُّواْ لِطَيْبَةَ أَسْـرِعُواْ بِأَحْمَدَ لُوذُواْ تَسْعَدُو وَتُــوَفَّقُواْ

قَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الْــوَرَى نِلْتُمُ الْمُنَى فَبِا للهِ عَزُّونِـــي فَإِنِّي مُــوَثَّقُ

قَعَدْتُ وَسِرْتُمْ أَيّض ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ فَقَيَّدَنِي عَنْــهُ وَغَيْــرِي مُطْلَــقُ

قَلِيلُ التُّقَى عَــاصٍ مُصِرٌّ مُسَوِّفُ غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُــصْــطَفَى أَتَعَلَّقُ

قَسَا الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالتْ إِسَاءَتِي فَكُنْ شَافِعِي مَا زَلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ

قَدِمْتُ عَلَى الأُخْرَى وَمَا ثَمَّ زَادَ لِي سِـــوَى حُبِّــكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ

قَنِعْتُ بِمَا قَدْ حَلَّ مِنْ نَشْرِ مَدْحِكُمْ فَإِنَّ قَلِيلاً مِنْهُ لِلــذَّنْبِ يَمْحَقُ

قُصَّورِي عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ عَرَفْتُهُ وَلَــوْ أَنْ سَبْعاً مِنْ بِحَــارٍ تَدَفَّقُ

حرف الكــاف

كَلِفْتُ بِأَمْــدَاحِ النَّبِــيِّ مُحَمّــدِ أَلاَ فَاسْمَعُواْ مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي

كَبِيُر جَلِيلُ مُجْتَبَى فَوُقَ رُسْلِــهِ فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسْلِ وَاسِطَةُ السِّلْكِ

كَــدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بِيْنَ صَحْبِهِ أَيَخْفَى عَلَى النّشَّاقِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ

كَسَا اللهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ فَدُلَّ بِهَا مَنْ ظَلَّ فِي ظَلَمِ الشَّرْكِ

كَرِيُم حَلِيمُ آخِذُ الْعَفْوِ عُرْفُهُ مَتَى وَاجَهَ الْجَانِي يُوَاجِهُ بِالتَّرْكِ

كَذَاَ كَانَ لاَ حِلْمُ يقُارِنُ حِلْمَــــهُ ولا هَدْيَ فَاقَ النَّاسَ بِالْهدِي وَالنُّسْكِ

كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسْلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا وَلاَ شَكَّ هَلْ لِلشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكِّ

كَمَــالُ جَــلاَلُ فِي عُلُوّ جَــلاَلَةٍ لَــهُ هَيْبَةُ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمُلْكِ

كَأَنَّــا بِهِ فِي الْحَشْرِ والرُّسْلُ قَدْ جَثَتْ وَأَحْمَدُ فِي جَاهٍ يَجَــلّ عَنِ الدَّرْكِ

كَفِيلُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ لِعُصَاتِنَاَ هُوَ السِّتْرُ فِي الدُّنْيَا وَأُخْرَى مِن الْهَتْك

كِثيرُ الْعَطَايَا يَتْبَعُ الْعُسْرَ يُسْرَهُ يُبَادِرُ أَسرْىَ الضِّيقِ وَالضِّنْكِ بِالْفَكِّ

كَفَــاهُ مِنَ الدنيا كَفَافاً وَلَمْ يُرِدْ وَلاَ مَالَ حَاشَاهُ لِمَـــالٍ وَلاَ مُلْكِ

كَــرَاكِبٍ بَحْر مَا حَوَىَ غَيْر زَادِهِ يُخَفِّفُ أَثْقَالاً لِيُسْرِعَ فِي الْفُلْكِ

كَــذَلِكَ أَوْصاَنَا فَيَا سُوءَ حَالِنَاَ حَمَلْنَا ثَقِيلاً كَيْفَ بِاللَّهِ لاَ نَبْكِي

كَشَفْنَاَ سُتُورًا عَــنْ عُيُوبٍ كَثِيرَةٍ وَلَــوْلاَهُ عُوجِلْنَا مِنَ اللهِ بِالْهتَكِ

كَرِهنْا زَمَاناً لَيْسَ فِيهِ نَـــزُورُهُ فَسِيرُواْ بِنَا نَسْعَى إِلَى الْقَمَرِ الْمَكِّي

كَلاَ اللهُ رَوْضًا قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّــهُ لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعُرْبِ وَالْعُجْمِ وَالتُّرْكِ

كَفَاكِ مِنَ الْعِصْيَانِ نَفْسي فَانْهَضِي إِلَيْهِ وَخَلِّــي كُــلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكِ

كَسَبْتِ ذُنُوباً مَا لَهَا غَيْرُ جَــاهِهِ فَذَاكَ الذِى يَرْجُو الْمُصِرُّ عَلَى الإِفْكِ

كَتَــمْتُ عُيُوبِي وَالإِلَهُ لَهَا يَرىَ إِنْ هُوْ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفُ مُبْكِي

كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الإِلَــهِ مُشَفَّــعُ فَأَرْجُوهُ يُنْجِينِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ

حرف اللام

لِمَنْ بِالعُلَى فَوْقَ السَّماءِ حُلُولُ يُنَاجِي بِلَيْل وَالأَنَــامُ غُفُولُ

لِسَيِّــدِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدِ لَهُ كَانَ فِي نُورِ الحِجَابِ نُزُولُ

لِتَوْارَةِ مُوسَى فاسْأَلُوا عَنْ مُحَمَّدٍ يُقَالُ لَكُمْ مَــا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ

لِكُــلِّ رَسُــولٍ مَنْــزِلٌ وَمَكانَةٌ وَلكِنَّ مَا مِثْلُ الحَبِيبِ رَسُــولٌ

لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللهِ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا وَنَــادَاهُ مِنْهَا فَالهَنَــاءُ جَلِيلُ

لَكَ الجَاهُ وَالمَجْدُ المُرَفَّعُ عِنْدَنَا تَدَلَّلَ عَلَيْنَا مَــا عُــلاَكَ قَلِيلُ

لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا فَأَنْتَ حَبِيــبٌ عِنْــدَنَا وَخَلِيلُ

لِعَرْشي تَقَدَّمْ وَأَدْنُ وَأَقْرُبْ إِلَى العُلَى وَسَلْنِــي فَإِنِّي بِالعَطَاءِ كَفِيلُ

لَقَــدْ شَرَّفَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا بِمَــا لاَ إِلَيْــهِ لِلأَنَــامِ سَبِيلُ

لَمِسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمُوَاتِ فُتِّحَتْ وَمَوْلَى تَجَلَّى وَالحَدِيثُ يَطُولُ

لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسْلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ فَمَا شِئْتُمُو عَنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا

لِوَاكَ يُظِلُّ المُـرْسَلِينَ وَتَحْتَـهُ لِعِيسَى وَمُوسَى وَالخَلِيلِ مَقِيلُ
لِرَبِّ العُلَى رُسْلاً عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلَوا وَأَحْمَــدُ يَعْلُو فَوْقَهُمْ وَيَطُولُ
لِبَدْرِ الدُّجَى نُورٌ عَلَى الخَلْقِ آفِلُ وَلَيْسَ لِنُـــورِ الهَاشِمِيِّ أُفُولُ
لِشَمْسِ الضُّحَى نُورٌ وَلَكِنَّ نُورَها يَحُولُ وَمَـا نُورُ الحَبِيبِ يَحُولُ
لِيُمْنَاهُ آياتٌ بِهَا سَبَّحَ الحَصَى وَتُبْرِىءُ مَرْضَى وَالزُّلاَلَ تَسِيلُ
لِيَهنْيِكُمُو يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ ثَوَابُكُمُو عِنْــدَ الإِلهِ جَزِيـلُ
لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَزَخْرَفَتْ وَظِــلٌّ بِهَا إِذْ زُرْتُمُــوهُ ظَلِيلُ
لِقَيْدِ ذُنُوبِي كُنْـتُ عَنْهُ مُخَلَّفَا فَعِنْـدِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلُ
لِجَاهِ رَسُولِ اللهِ فِي الحَشْرِ أَرْتَجِي فَظَنِّي وَحَــقِّ اللهِ فِيهِ جَمِيلُ
لَهِجْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لاَبُدَّ مِنْ جَزَا دَخِيلٌ أَنَا مَــا خَابَ فِيهِ دَخِيلُ.

حرف اللام ألف

لأَحْمَدَ فَضْلٌ لاَ يُعَدُّ وَلاَ يُحْصَى وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلاَ
لأَعْظَـمِ خَلْقِ اللهِ قَدْراً وَمَنْزِلاَ وَأَوْفَاهُمْ عِزًّا وَأَوْفَاهُــمُ فَضْـلاَ
لأَجْمَلِ خَلْــقِ اللهِ خُلْقًا وَخِلْقَةً تَــرَى كُلَّــهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوَّلاَ
لأَنْــوَارِهِ فِي وَجْــهِ آدَمَ جَلْوَةٌ وَفِي وَجْهِ حَوَّا حِينَ قَرَّتْ بِهِ حَمْلاَ
لأَبْهَرُ مِنْ بَدْرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلَـى
لإِشْرَاقِهِ لَمْ تَشْخُصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ ولاَ يشْخُصُ الظِّلاَ
لأَفْصَحُ مَنْ فِي الأَرْضِ نُطْقًا وَإِنَّهُ لأَصْدَقُهُمْ قَوْلاً وَأَحْسَنُهُــمْ فِعْلاً
لأَعْــدَلَ مَنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدُ وَإِنْ هُوَلَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلاَ
لإِعْـلاَئِهِ مَــا كَــانَ يَعْلُوهُ قَامَةٌ إِذَا هُوَ مَاشَى الْخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلَـى
لإِجْــلاَلِهِ مَــا اللهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهِ الرُّسْلا
لآدَمَ تَــاجٌ مِــنْ نُـبُوَّةِ أَحْمَــدِ يُبَاهِي بِهِ الأَمْلاَكَ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى

لإِنْجِيلِ عِيسَى فِي ثَـنَاهُ تَتَابُعُ وَكَانَ لِمَا يُثْنَى عَلَيْهِ لَهُ ْ أَهْـلاَ

لآيَاتِــهِ مِـنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ وُجُــودٌ وَبُرْهَانٌ وَأَخْبَارُهُ تُتْلَـى

لأَصْحَابِهِ فَضْــلٌ عَلَيْنَا لأَنَّهُـمْ رَأَوْاْ وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يُجْلَى

لإِكْــرَامِهِ أَدْنَــاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ وَنَــادَى بِهِ أَهْلاً تَحَيُّواْ بِنَا أَهْلاَ

لأَجْلِكَ أَخَّرْنَا عَذَابَ الذِي عَصَى فَلَوْلاَكَ أَسْقَيْنَا الْعُصَاةَ لَنَا مُهْلاَ

لأَرْبُعِـهِ مَالَــتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَــا تَحُطُّ بِهِ مِنْ ثِقْلِ أَوْزَارِهَا حَمْلاَ

لأَيَّــةِ حَــالٍ أَنْتَ عَنْهُ تُخَلَّفُ أَظُنُّكَ مِثْلِي وَيْحَ مَنْ كَانَ لِي مِثْلاَ

لأَنِّــيَ عَــاصٍ بِالذُّنُــوبِ مُقَيَّدُ وَمَنْ كَانَ ذَّا قَيْدٍ فَقَدْ مُنِعَ الْوَصْلاَ

لأَعْلَى الْوَرَى فَرَّ الذَّلِيلُ بِـذَنْبِهِ فَوَ اللهِ إِنَّ الذَّنْــبَ أَلْحَقَنِي ذُلاّ

لإِفْكِي لِزَلاَّتِي ذَخَرْتُ مَـدِيحَهُ فَيُلْحِقُنِي عِزّاً لَــهُ ذَلَّ مَــنْ ذَلاَّ

حرف المـيم

مُحْيَّاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَـدَا يُحَاكِيهِ بَدْرٌ وَالصِّحَابُ نُجُــومُ

مَدَحْتُكَ لاَ أَنِّي بِمَدْحِـكَ قَـائِمُ وَمَنْ ذَا بِاحْصَاءِ الـرِّمَالِ يَقُـومُ

مَقَامُكَ أَعْلَى فِـي مَقَــامٍ مُكَلِّمَــا دَلِيلٌ بِأَنَّ الشَّــأْنَ مِنْــكَ عَظِيمُ

مُنَاجِي بِبَطْنِ الْعَرْشَ قُمْتَ مُكَرَّمَا يُنَادِيكَ مَــنْ مِنْــهُ الدُّنُوَّ تَرُومُ

مَلَكْتَ عِــنَانَ قَــدْراً كَمَــا تَشَا لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَـدِيمٌ

مَنَحْنَاكَ حُبًّا مَا مَنَحْنَاهُ مُرْسَــلاَ فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمُ

مَكِينٌ لِدَيْنَا أَنْــتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا أَلاَ فَاقْضِ قَدْ أَمْضَى الْقَضَاءَ حَكِيمُ

مَحَوْنَا بِكَ الأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسْلُنَا لَجَاءَكَ عِـيسَى تَــابِعٌ وَكَلِيــمُ

مُحَمَّــدُ لِلْكُـرْسِيِّ أَسْرَى بِجِسْمِهِ وَفِي الْحُجْبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومُ

مُسَامِرُهُ جِبْرِيلُ حَقًّا إِذَا انْتَهَــى إِلَى بَحْرِ نُــورٍ لَــيْسَ فِيهِ يَعُومُ

مَــلاَ قَلْبَــهُ نُـورًا فَنَادَى مُحَمَّدَا تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَــاكَ عَلِيمُ

مَقَــامِيَ مَعْلُــومٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ وَرَبِّــكَ تَبْــدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومُ
مَشَى وَحْدَهُ وَالْحُجْبُ تُرْفَعُ دُونَهُ وَأَمْــلاَكُهَــا تَسْــعَى لَــهُ وَتَقُومُ
مُمَشَّى عَلَى الأَفْلاَكِ يَقْصِدُ حَضْرَةً بِهَــا اللهُ سَــاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمُ
مُحِــبٌّ وَمَحْبُــوبٌ وَمَا ثَـمَّ ثَالِثُ وَقُــرْبٌ وَوَصْــلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ
مَتَى تَجْمَــعِ الأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَشَــوقِي إِلَيْــهِ مُقْعَــدٌ وَمُقِيمٌ
مُنَائِي مِــنَ الدُّنْيَا أُقَبِّــلُ قَبْرَهُ وَأَبْكِــي ذُنُــوباً بَيْنَــهُنَّ أَهِيمُ
مَشِيبِي عَلاَ فَوْقَ الشَّبَابِ بِلاَ تُقَى فَيَا مُــرْسَلٌ لِلْمُؤْمِنِــينَ رَحِيــمُ
مُجِيبٌ لَكَ الْبَارِي فَسَلْــهُ يُنْجِّنِي إِذَا بَــرَزَتْ لِلْمُجْــرِمِينَ جَحِيمُ
مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلاَجُهُ فَعَجِّــلْ عِــلاَجِــي إِنَّنِي لَسَقِيمُ
مَضَى الْعُمْرُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ مُضَيَّعَا عُبَيْدُكَ يَأْتِي الْحَشْرَ وَهْوَ عَدِيمُ
مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُــو الْحَمِيمَ حَمِيمُ

حرف النــون

نَجَاتِيَ فِيَ مَدْحِ الْحبَيبِ مُحَمَّــدِ رَجَائِي بِهِ عَفْوُ وَفَوْزُ وَغُفْــرَانُ
نَبِيٌّ نَشَا مَا بَيْنَ زَمْـزَمَ وَالصَّفَــا أَضَاءَتْ لَهُ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدَانُ
نَمَا شَرَفاً فِي الأَرْضِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جِــنّ وَكُهَّانُ
نَعَى مُلْكَ كِسْرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِــهِ وَشَقَّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيــوَانُ
نَقَلْنَا مِنَ الأَخْبِــارِ أَنَّ بِوَضْعِهِ أَضَاءَتْ لَهُ بِالنّورِ بُصْرَى وَكَنَعانُ
نَعَــمْ جَاءَ مَخْتُوناً خِتَانَ إِلَهِهِ لِكَيْلاَ يَرَاهُ حِينَ يُخْتَــنُ إِنْسَانُ
نَسَخْنَا لَهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجَائِبَا يَسِيرُ بِهَا بَيْنَ الْخَلاَئِقِ رُكْبَــانُ
نُحَــدِّثُ أَنَّ الْمَاءَ فِي كَفِّهِ جَرَى إِلَى أَنْ كَفَى وَانْقَكَّ وَانْكَفَّ عَطْشَانُ
وَنَــرْوِي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا يَرَى كُلّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُواْ
تَرَى الشُّهْبَ تُبْدِي لِلشَّيَاطِينِ رَجْمُهَا وَمِنْ قَبْلِــهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ

نَنَامُ وَ نَغْفُو وَهْوَ بِاللَّيْلِ سَاهِــرُ وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ

نَسُودُ بِمَـنْ سَــادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الْخَلْقِ دَيَّان

يُحيَىَّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَا لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبّ وَالْقُرْبِ رَحْمَنُ

نَضِيرُ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَــادٍ جَــلاَلُهُ عَلَيْهِ مِــنَ الْعِزِّ الإِلَـهِيّ تِيجَـانُ

نُحَفّ بِهِ يَوْمَ الْحِسَـابِ لِشَــانِهِ فَثَمَّلَــهُ شَأْنُ إِذَا عَظُــمَ الشَّأْنُ

نُرَجِّيكَ يَا خَيْرَ الْبَـرِيَّةِ كُلّهَــا لِيَوْم بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبُ غَضْبَـانُ

تَجُرُّ ذُيُــولاً بِــالذُّنُوبِ وَحَمْلُهَا إِلَيْكَ لِيَغْشَانَا مِنَ الرَّبّ غُفْرَانُ

نَجَا كُلُّ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَفَاعَــةً وَعَبْدُكَ عَاصٍ مُثْقَلُ الظَّهْرِ حَيْرَانُ

نَشَا عُمْرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى فَخُذْ بِيَدِ الْعَاصِي فَكَمْ لَكَ إِحْسَانُ

نَسِيتُ إِسَاآتِي وَفِي اللَّوحِ أَثْبَتَتْ فَكُنْ لِي إِذَا لِلْقِسْطِ يُوضَعُ مِيزَانُ

نَشَرْتُ ثَنَاكُمْ عَلَّ بِالْبِشْرِ يَنْثَنِي يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِي الحَشْرِ رِضْوَانُ

حرف الهاء

هَلُمُّواْ أَلِمُّواْ أَسْرِعُواْ وَتَسَمَّعُــواْ مَدِيحُ الذِي أَمَّ السَّمَا وعَــلاَهَا

هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدُ لَهُ رِفْعَةٌ عَــمَّ الأَنَامَ عُــلاَهَاَ

هَدَى اللهُ هَادِينَا وَمُؤْثِرُ رُشْدِنَا لِحَضْرَةِ قُدْسٍ مَا سِوَاهُ أَتَــاهَا

هَنِيئاً هَنِيئاً يَــا حَبِيباً مُقَــرَّبَا وَمَنْ حَلَّ فِي مَتْنِ السَّمَــاءِ ذُرَاهَا

هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدُ تَجَلَّى عَلَى حُجْبِ الْجَلاَلِ جَلاَهَا

هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاشِمِّــي مُحَمَّدِ نَمَــا شَــرَفاً فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا

هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلاَّ لأَحْمَدِ رَسُولٌ كَرِيمٌ مَــا عُلاَهُ يُضَاهَى

هَوَى قَمَرٌ وَانْشَقَّ نِصْفَيْنِ نَحْوَهُ وَكَــمْ آيَــةٍ قَــدْ أَمَّهَا وَرَوَاهَا

هِلاَلٌ بَلَى بَدْرٌ تَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضُحَــاهَا

هَجَعْنَا وَنِمْنَا وَهْوَ فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ يُنَاجِي فَيُنْجِي مِنْ عَذَابِ لَظَاهَا

هَفَوْنَا لَهَوْنَا وَهْوَ عَنَّا مُـــدَافِعُ فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّفِـيـعُ نَفَاهَا
هَمَتْ أَدْمُعِي شَوْقًا لِتَقْبِيلِ أَرْضِهِ تَرَى قَبْلَ أَنْ أَفْنَى أَزُورُ قُبَـاهَا
هَوَيْتُ هَوَى نَجْـدٍ وَذَاكَ لأَنَّهَـا تَمُرُّ عَلَى وَادِي الْحَبِيـبِ هَوَاهَا
هَوَى طَيْبَةٍ هَلْ طَابَ إِلاَّ لِطِيبِهِ وَهَلْ فَاحَ إِلاَّ مِنْ شَـذَاهُ شَذَاهَا
هُبُوبُ الصَّبَا فِي أَرْضِ طَيْبَةَ طَيِّبُ فَلِلهِ مَا أَحْـلاَ هُبُـــوبَ صَبَاهَا
هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثْمِ أَرْضِهَا فَمَحْبُوبَ قَلْبِي فِي عَزِيزِ ثَرَاهَا
هَجَرْتُ التُّقَى وَاخَجْلَتِي مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهْجَتِي بِتُقَاهَا
هَجَرْتُكِ نَفْسِي لِمْ تَعَدَّيْتِ أَمْرَهُ عَدَمْتُكِ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَـا
هَلَكْتِ فَفِرّي لِلشَّفِيـــعِ لأَنَّـــهُ مَلاَذٌ بِهِ يَرْجُو السَّقِيمُ شِفَـاهَا
هَـــرَبْتُ بِإِفْلاَسِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي بَسَطْتُ يَداً بِالْفَقْرِ فِيهِ غِنَاهَـا
هُنَالِكَ حَطَّ الْمُذْنِبُونَ رِحَالَهُـمْ رَجَوْهُ فَمَا وَاللهِ خَابَ رَجَـــاهَا

حرف الواو

وَحَقِّ الَّذِي طَابَتْ بِرَيَّاهُ طَيْبَةٌ فَسِرْنَا إِلَيْهِ البَيْدَ مِنْ أَجْلِهَا نَطْوِي
وَتَحْدُو بِذِكْرَاهُ الحُدَاةُ لِعِيسِنَا فَتَرْقُصُ بِالبَيْدَاءِ مِنْ طَرَبِ الحَدُوِ
وَأَسْوَاطَهَا أَشْوَاقَهَـا لَوْ رَأَيْتَهَا تَحِنُّ وَتَبْكِي وَهْيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي
وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَـا تَلاَحُقًا وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ العَدْوِ
وَتَأْتِي بِالدَّمْعِ الْمَصُونِ انْشِرَاحُهَا يُشَغِّلُهَا بَعْـدَ الْغُـدُوِّ رَوَاحُهَا
وَتَشْتَاقَ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَا وَفَاضَ بِهَا مَاءٌ لأَصْحَابِهِ مُرْوِي
وَظَلَّلَـــهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ سَحَابَةٌ تَسِيرُ وَتَلْوِي حَيْثُ مَا أَحْمَدٌ يَلْوِي
وَخَبَّرَهُ لَحْـمُ الـذِّرَاعِ بِسُمِّهِ وَ أَهْوَتْ لَهُ الأَشْجَارُ بِالْخَبَرِ الْمَرْوِى
وَصَارَ أُجَاجُ الْمَاءِ عَذْباً بِرِيقِهِ وَكَمْ آيَةٍ فِي الأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ
وَمَنْ تُرْتَجَى عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ جَاهُهُ وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي

وَأَقْرَبُ مِنْ قَابٍ لَقَوْسِيْنِ قُرْبُهُ لَقَدْ قَامَ بِالإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلْوِي
وَلاَ مَلَكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْضِعٍ دَنَا وَلاَ مُرْسَلٌ مَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَأْوِي
وَهَـلْ هُوَ إِلاَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ لَهُ سِيرَةٌ فِي طِي أَسْرَارِهِ مَطْوِي
وَأَوْحَى الذِي أَوْحَى لِعَبْدِ جَلاَلِهِ وَلَبَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ
وَمَـا مَاتَ إِلاَّ وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ أَرَى عِزَّ كُلِّ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا يَحْوِي
وَعِـزَّةِ رَبِّـي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّحْوِ
وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يَصُبُّ وَهَا أَنَا مَعَ الشَّوْقِ وَالأَشْجَانِ وَالدَّمْعِ فِي غَزْوِ
وَلاَ صَبْرَ إِنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمُ فَعِنْدِي لهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ
وَلَكَّنَّ ذَنْبِي حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَـهُ مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحُو التُّقَى نَحْوِي
وَوَا خَجْلَتِي مِنْ صَاحِبِ الْحَوضِ وَاللِّوَا إِذَا لَمْ أُبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِيَ بِالْمَحْوِ
وَأَسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعُصَاةُ لِجَاهِهِ فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْـوِي

حرف اليـــــاء

يَسُودُ الْوَرَى مَنْ كَلَّمَ اللهُ بِالثَّنَا وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَا
يَرَى نُورَ حُجْبِ الرَّبِّ لاَ بِفُؤَادِهِ وَلَكِنَّـهُ بِالْعَيْـنِ أَثْبَتَهَـا رُؤْيَا
يَدُلُّكَ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ أَلاَ فَاتْلُهَا فَا اللهُ يُلْهِمُكَ الْهَدْيَا
يَقِيناً بِأَنَّ اللهَ أَسْـرَى بِعَبْـدِهِ إِلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَنِعْـمَ الـذِي حَيَّا
يُنَادِيهِ أَهْلاً بِالْحَبِيبِ الذِي لَنَا فَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا
يُوَافِيكَ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْـتَ حِفْظُنَا فَأَعْيُنُنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعْيَا
يَكُـونُ يَمِينِي بِالإِلَهِ لَقَدْ رَأَى مِنَ اللهِ لُقْيَا لَيْسَ يَعْدِلُهَا لُقْيَـا
يَفُـوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلْقًا وَإِنَّهُ لأَجْمَلُهُـمْ خَلْقاً وَأَحْسَنُهُمْ زِيًّا
يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْثِرًا فِي خَصَاصَةٍ وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خَصَاصَتِهِ طَيًّا
يُحَاكِيهِ وَبْلُ الْغَيْثِ عِنْدَ عَطَائِهِ فَوَ اللهِ مَا يُبْقِي الْعَطَاءُ لَهُ شَيًّا

يُـطَلِّـقُ دُنْيَـاهُ وَيَـطْلُـبُ رَبَّهُ فَمَا اخْتَار َفِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلاَ بُقْيَا

يَمِينًا تَـرَاهُ مَــعْ شِمَالٍ يَبُثُّهَا وَيَهْوِي لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهْيَـا

يَعُمُّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَـاهِـهِ لَهُ الْعِزُّ وَالإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا

يَمِيناً يَقِيناً جَاهُهُ عِنْـدَ رَبِّنَا بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الأَحْيَ

يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ عَذَابَنَـــا فَلَوْلاَهُ عُذِّبْنَا وَلَمْ نَتْرُكِ النَّهْيَا

يُشَفِّعُهُ فِينَا الإِلَـهُ إِذَا لَظَـى يُلاَقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا

يَطِيبُ بِرَيَّاهُ النَّسِيـمُ بِطَيْبَةٍ فَطُوبَى لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ يَنْشُقُ الرِّيَّا

يَسُوقُ التُّقَى سَعْياً إِلَيْهِ عِصَابَةً وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا

يَـزُورُ رَسُولَ اللهِ مَنْ خَفَّ وِزْرُهُ وَوِزْرِي ثَقِيـلٌ لاَ أُطِيقُ بِهِ مَشْيَا

يُهَيِّجُنِي شَوْقِـي لِقَبْـرِ مُحَمَّدٍ وَيُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِيتَائِيَ الْبَغْيَا

يَمِيناً بِرَبِّي إِنَّ قَلْـبِي يُحِبُّـهُ وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْمَحْيَا

.....

أهم المراجع التي أفادت الكتاب مرتبة حسب ورودها في الكتيّب:

*معجم أعلام شعراء المدح النبوي، د.محمد درنيقة، دار ومكتبة الهلال، بيروت،2003م ص ص63-64

*مجموع لطيف أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي.د.عاصم إبراهيم الكيّالي.دار الكتب العلمية.بيروت.2010مزبتصرف.

*موقع معجم البابطين لشعراء العربية.

*أروع ما قيل في مدح الرسول –صلى الله عليه وسلم-.إميل ناصيف. دار الجيل . بيروت 1999م ص ص 126-134 بتصرف.

*موقع منتديات زهران...بتصرف.

*موقع التصوف الإسلامي. بتصرف.

*الدر المنظوم لذوي العقول والفهم للسيد الحداد.مكتبة إشاعت الإسلام. الهند د.ت

*جواهر النظم البديع في مولد الهادي الشفيع-صلى الله عليه وسلم- للشيخ يوسف النبهاني القاهرة١٩٩١م.

*ديوان البوصيري. بيروت٢٠٠٥م.

*المولد النبوي المسمى التشأة المحمدية للشيخ ناصر بن سالم الرواحي.مكتية الضامري .سلطنة عمان.السيب١٩٨٦م

* القصائد العمانية في مدح خير البريّة .يحيى البهلاني.مكتبة مسقط.١٩٩٤م.

*مجموعة القصائد والموالد والأشعار في المدائح النبوية.مكتبة إشاعت الإسلام. الهند.ط٢...١٩٦٩م.

*المولد النبوي.د.صلاح الدين الهواري.دار ومكتبة الهلال.بيروت٢٠٠٣م

* ورود من رياض أكرم مولود-صلى الله عليه وسلم-. د.رضوان الشيخ مكتبة دار الزمان٢٠٠٦م

ولمزيد اقرأ

-مولد المصطفى –صلى الله عليه وسلم- ، محمد الحلبين منشورات المكتبة العصرية، بيروت،1983م.

-مجموعة القصائد والمواليد والأشعار في المدائح النبوية،يوسف علي بديوي،مكتبة الصفاء، الإمارات العربية المتحدة،2004م.

-المختار من مدائح المختار،عبد الغني صالح الجعفري،دار جوامع الكلم، مصر،د.ت

وهناك مصادر ومراجع موجودة بمتن الكتيّب.

.....

وخاتمة المطاف : خاطرة في حبيبي شفيعي

رسول الله -صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم-

إعداد وتحرير

المتعطش إلى زيارة المصطفى محمد- صلى الله عليه وآله وسلم-

والعبد الفقير إلى الله-جل جلاله –

خادم العلم

ابن سبيت سالم البوسعيدي العُماني الشّنّاصي

فمن دواعي الفخر والامتنان أن أقف اليوم عند سيرة نبويّة عطرة على صاحبها أزكى صلاة وأتمّ التسليم وأبحر في مكنون أخلاقه النديّة.

فأخلاقه نبراس لكل العالمين، وهي بمثابة مدرسة تربوية لنا ولأجيالنا إلى يوم الدين، نتعلّم منها الكثير؛ حتى أينعت الثمار وتعطّر بها كل مجيد ومجيدة فوظّفوها في كل وقت وحين من خلال التحلّي بالأخلاق والسير على نهجها. وما الصفات التي تخلّق بها المجيدون والمجيدات في أعمالهم إلّا مستمدة من نهج النبوة والأخذ من بحرها المتدفق.

وتأسيساً على ما سبق ذكره أرتأيت أن أجمع تلك الصفات التربويّة من عدّة مصادر ومراجع من خلال إعداد مطويّة لنشرة تربويّة أهديها لكل من عرف حلاوة الإجادة وأخلص في العمل الجاد وعرف ماهيّة تربيّة المواطنة؛ حيث تهدف النشرة التربويّة إلى

توثيق صفات المجيدين وارتباطها بالتحلّي وتعميم تبادل الخبرات من خلال القراءات. شاكراً كل من عدّل، وأضاف، وحذف، وأشرف، وأبدى الرأي أثناء قراءته للموضوع. والشكر موصول لبناتي فلذات أكبادي المجيدات أسأل الله لهنّ التوفيق.

وبعد أن سطّرت بشذرات وخواطر من جهابذة العلم والتجارب عن -جلّ جلاله- بعنوان: أعرفه حقّ المعرفة...ها نحن الآن أطوف طواف العبد الذليل إلى الله – جلّ جلاله- وأرشف رشفة ولو بقطرة من ريق حبيبي وشفيعي ونور عيني مُحَمَّد رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ابْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِب ابْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارَ بْنِ مَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ.

ويا لك من نبيّ الرّحمة، وسلام عليك أيّها النّبي في كل وقت وحين، ولك منّي التحيّة والسلام يا أبا القاسم، الماحي، المقفّي، الحاشر، العاقب، نبي المرحمة، نبي التوبة، نبي الرحمة المهداة، نبي التوبة، سيد ولد بني آدم، حبيب الرّحمن، المختار، المصطفى، المجتبى، الصادق، المصدوق، البرهان، الأمين، صاحب الشّفاعة والمقام المحمود، وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة، صاحب التّاج والمعراج، إمام المتّقين، قائد الغرّ المحجّلين، النّبي الأمّي، رسول الله، المزّمّل، المدّثّر، المنذر، الشاهد، المبشّر، النّذير، الدّاعي إلى الله، النّور، رؤوف رحيم صّلى عليه وآله وسلّم.

شفيعي رسول الله مهما أخذت من منابع أرباب الأقلام فلن أستطيع الوصول إلى بحرك ومحيطك الواسع ، ولي شرف أن أقف في هذه الفقرة بوصف ولو بسيط فهو عليه الصلاة وأتمّ التسليم إنّه كان معتدل الطول، فهو كان وسطا بين الطول والقصر فكان ليس بالطويل شديد الطول، ولا كان بالقصير.،كان لونه معتدل فكان ابيضا محمرا اللون، فلا هو أبيض شديد البياض، ولا أسود، وإنما

كان وسطاً بين ذلك، وحال الشعر كان متوسط ، فلا هو ناعم كثير النعومة ولا خشناً متجعداَ، وقدماه -صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم- لكبيرتين وضخمتين، وأصابعه طويلة، ووجهه حسن ومستنيرة، وشعره ووجهه قليل الشيّب، ويميل إلى الحمرة، وفتحة عينيه كانت مميّزة بطولها، وصوته جميل، وعريض الأكتاف، وحاجباه مقوستان، وكانا متصّلان ببعضهما اتصالاً خفيفاً، وكان جبينه واسعاً، ولسانه لا يفتّر عن ذكر الله، ودائم التفكّر في عظيم قدرة الله -عّزّ وجل-، وكان من صفاته قليل الكلام، ولا يتكلّم إلّا بجوامع الكلم، ومحبّته للعفو والصّفح، واتّصافه بالحياء والتّواضع، والبشاشة ديدنه، والصبر حياته، وإشفاقه للنّاس من طبيعته. والأمانة والوفاء بالعهد، والصدق دأبه، وكانت معاملته حسنة مع زوجاته، وكان مثالاً رائعاً في التعاون... وقد وصفه الشيخ جعفر البرزنجي قائلا: "و كان صلى الله عليه و سلم أكْملَ النَّاسِ خَلْقاً و خُلُقاً ذا ذاتٍ و صِفاتٍ سَنيَّة ، مَرْبُوعَ القامَةِ ، أبْيَضَ اللَوْنِ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ واسِعَ العَيْنَيْنِ أكْحَلَهُما ، أَهْدَبَ الأَشْفارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حاجِباه . مُفَلَّجَ الأَسْنانِ ، واسِعَ الفَمِ حَسَنَهُ ، واسِعَ الجَبينِ ذا جَبْهَةٍ هِلالِيَّة ، سَهْلَ الخَدَّيْنِ يُرى في أَنْفِهِ بَعْضُ احْديْدابٍ ، حَسَنَ العِرْنَيْنِ أَقْناهُ . بَعِيدَ ما بَيْنَ المَنْكَبَيْنِ ، سَبْطَ الكَتِفَيْنِ ، ضَخْمَ الكَرادِيس ، قَليلَ لحمِ العَقِب ، كَثَّ اللِّحْيَة ، عَظِيْمَ الرَّأْسِ ، شَعْرهُ إلى الشَّحْمةِ الأُذنيَّة ، و بَينَ كَتِفيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قد عمَّه النُّورُ و علاه . و عَرَقُهُ كاللُّؤلُؤ ، و عَرْفُهُ أطْيَبُ من النَّفَحاتِ المِسْكيَّة ، و يَتَكَفَّأُ في مِشيتِهِ ، كأَنَّما يَنْحَطُّ من صَببٍ ارتقاه . و كانَ يُصَافِحُ المُصافِحُ بِيَدِهِ فَيَجدُ منها سائرَ اليوم رَائِحةً عَبْهَريَّة ، و يَضَعُها على رأسِ الصَبيّ ، فَيُعْرفُ مَسُّهُ له من بين الصِّبْية و يُدْراه . يَتَلألأُ وَجْهُهُ الشَّريفُ تلألؤَ القمرَ في اللَّيلةِ البدريَّة

، يقول نَاعِتُهُ : لم أرَ قبلهُ و لا بَعدَه مِثلهُ ، و لا بَشَرٌ يَراه . و كان صلى الله عليه و سلم شَديدَ الحياءِ و التَّواضُع : يَخْصِفُ نَعلَه ، و يَرْقَعُ ثَوبه ، و يَحلِبُ شاتَهُ ، و يسيرُ في خِدمَةِ أَ هلهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّة . و يُحبُّ المساكين و يجلسُ معهُم ، وَ يعودُ مَرضاهُم و يُشَيِّعُ جَنائزَهُم ، و لا يُحقِّرُ فقيراً دَقعهُ الفقْرُ و أشْواه . و يقْبلُ المَعْذِرَةِ ، و لا يُقَابِلُ أحداً بما يكرهُ ، و يمشي مع الأرملةِ و ذوي العُبُوديَّة ، و لا يَهابُ المُلُوكَ ، و يغضبُ لله و يَرضى لِرِضَاه . و يَمشي خَلفَ أصحابِه و يقول : (خَلُّو ظَهري للملائكةِ الرُّوحانيَّة) ، و يَركبُ البعيرَ ، و الفَرسَ ، و البغلةَ ، وَ حِماراً بعضُ المُلُوكِ إليه إهداه . و يَعُصِبُ على بطنِهِ الحجرَ من الجُوع ، و قد أُوتِيَ مَفاتيحَ الخَزائنِ الأرضيَّة ، و راوَدَتْهُ الجِبَالُ بأن تكون له ذهباً ، فَأباه . و كان صلى الله عليه و سلم يُقِلُّ اللَّغوَ ، وَ يبدأ من لَقيهُ بالسلام ، وَ يُطيلُ الصَّلاة و يُقصِّرُ الخُطَبَ الجُمَعِيَّة . و يتألَّفُ أهلَ الشَّرفِ ، و يُكْرِمُ أهل الفَضْلِ ، و يَمزحُ و لا يقول إلاَّ حقّاً ، يحِبُّه الله تعالى و يَرضاه . ومهما أخذت من مقتبسات أمّات الكتب ليعجز ويجف القلم. عن وصفه -صلّى الله عليه وآله وسلّم-..اللهم صل على محمّد وعلى آله محمّد وصحبه أجمعين.

السيرة الذاتية المختصرة لمعدّ الكتاب

البيانات الأساسية:

الاسم الرباعي والقبيلة: سالم بن سبيت بن ربيع البوسعيدي

مكان الميلاد: سلطنة عمان. شمال الباطنة. شناص

رقم الهاتف واتساب:00968986827O4

اللغات التي يجيدها: لغة عربية، متوسط في لغتي الانجليزية والفارسية.

العنوان الدائم: المحافظة: شمال الباطنة، الولاية: شناص

البريد الإلكتروني:

salimsbeit1966@gmail.com

آخرمسمى وظيفي : خبير تربوي سابقا ومحاضر بالجامعة العربية المفتوحة بمسقط سابقا .

المؤهلات العلمية:

-بكالوريوس تربية وعلم النفس(جامعة قطر)

-ماجستير فلسفة وتربية وآداب(جامعة السلطان قابوس)

-دكتوراه فلسفة وعلم النفس(مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)(مصر، جامعة المنوفية)

التدرج الوظيفي والخبرة العلمية (ما يقارب 27 سنة):

معلم لغة عربية

معلم أول لغة عربية ومساعد مدير بالوكالة

مشرف تربوي لغة عربية

مشرف تربوي أول لغة عربية رئيس قسم بالوكالة

عضو تأليف مناهج

عضو فني تقييم هيئات تدريسية

باحث تربوي

خبير تربوي ومحاضر سابقا

المهمات والمشاركات الرسمية :إعداد حلقات نقاشية

(المنتدى التربوي بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان) إضافة إلى:

مشرف ثقافي بنادي السلام الرياضي الثقافي (سابقاً)

عضو لجنة شهر البلديات وموارد المياه (سابقاً)

عضو لجنة ترشيحات مجلس الشورى بالولاية (سابقاً)

عضو لجنة الخطابة بالولاية (سابقاً)

مراسل إذاعة سلطنة عمان (سابقاً)

عضو لجنة تطوير لائحة مدارس التربية الخاصة

عضو لجنة الاحتفالات بالولاية (سابقاً)

عضو تنقيح استمارات الإشراف التربوي

محاضر بالجامعة العربية المفتوحة كأستاذ لغات متعاون وغيرها من الجامعات والكليات بسلطنة عمان .

وهناك مشاركات في النوادي الصيفية : المجتمعية ، والفعاليات الاحتفائية ، والندوات ، والدورات الأولية لتأهيل قادة الوحدات الكشفية ، ولجان أخرى.

المهارات التي أتقنها:

1- تحليل المشاريع والبرامج التطويرية والرؤى المستقبلية وفقاً لإمكانات العمل 0

2- تقديم المشورة العلمية والمقترحات التي تنهض بمستوى أداء العاملين0

3- تقديم قراءات موجهة وحلقات نقاش ، ودورات تدريبية ودراسات ميدانية ، وبحوث إجرائية ، ومشروعات ، وكتابة التقارير وتحليلها ، وكتابة الرسائل العلمية بأسس البحث العلمي ، والمعرفة بالحزمة الإحصائية وغيرها من أساليب الإحصاء 0

4- المتابعة اللغوية والفنية للإصدارات المختلفة، ومهارة فنون اللغة العربية: التحدث والكتابة والقراءة والاستماع ومهارة تحليل الكتب ونقدها 0

5- مهارات التدريب الجماعي ، والفردي كمدرب على حلق النقاش ، والقراءات الموجهة ، والمشاغل وأساليب العمل 0

6- مهارة الخطابة بقراءتها من الأوراق أو الارتجال ، والحصول على المستوى الأول بجامعة السلطان قابوس 0

7- مهارة كتابة المقالات والحصول على المستوى الأول بجامعة السلطان قابوس 0

8- إدارة الاجتماعات ، وفرق العمل ، واللجان 0

9- إعداد نشرات ، وقراءات ، ومطويات باستخدام تقنيات المعلومات ومصادرها 0

10- مهارة الحاسب الآلي ، والطباعة ، والكتابة على الشاشة ، وإعداد شرائح على الباوربونت والتعامل مع الأكسل ، والأنترنت ، والبريد الالكتروني0

11- إعداد اختبارات نفسية وعلمية حسب مواصفات الورقة الامتحانية 0

12- مهارة معد ورقات العمل ومواصفاتها ، وكتابة كلمات المناسبات المختلفة ، وكيفية تنفيذ البحوث الإجرائية المصغرة للمواقف الطارئة

13- مراجعات نحوية وصرفية في عدة إصدارات .

الدورات التدريبية: كثيرة والحمدلله ، ومنها:

1)دورة في تحليل المواقف في ضوء المستجدات والتعامل مع مختلف الفئات ولا سيما فئات الصيادين.

2)دورة في الحاسب الآلي والتقنيات .

3)دورات في اللغة الانجليزية وكتابة التقارير والبحوث.

4)دورة في القيادة الإدارية وفن الأتيكيت والتعامل .

5)دورة في العمل التطوعي والعلاقات الإنسانية.

6)دورة في الحس والصحة النفسية وعلم النفس.

7) دورة في فن إدارة الوقت والاجتماعات (مصر).

8)دورة في إعداد البرامج العلاجية اللغوية (قراءة وكتبة ونحو وصرف).

9)دورة في تحليل الشخصيات النفسية في ضوء المداخل الحديثة.
وغيرها ما يربو من أربعين دورة قصيرة.

بيانات أخرى:

-محاضر في عدة جامعات، ومنها الجامعة العربية المفتوحة سابقا.

-مدرب في علاج مهارات مشاكل البرامج القرائية والكتابية واللغوية (النحوية) وغيرها.

-هواياتي: صيد البحر، الكاراتيه، الشطرنج، ألعاب القوى...

-حصلت على مراكز متقدمة في مسابقات أسبوع المرور ولي مشاركات على الموقع الخاص بالإدارة العامة للمرور وغيرها من المواقع العالمية والتويتر والفيس بوك ...

الإنتاج العلمي :

جميع الإنتاجات العلمية تم أخذ موافقتها من وزارة الإعلام العمانية بطباعتها وإجازة توزيعها وبحوث تم تحكيمها من قبل المجلات والدوريات والنشرات:

1)الأصول اللغوية في بعض المحافظات العمانية وولاياتها.

2)النفحة في المفاعيل الخمسة.

3)السمير في التطبيق النحوي.

4)قراءات تحليلية برؤى تربوية.

5)البحث الإجرائي أسلوب علمي لعلاج مهارتي القراءة والكتابة.

6)تبسيط أساسيات قواعد اللغة العربية ومعالجة الضعف اللغوي من خلال الألعاب الشعبية العمانية.

7)دور الأسرة في تربية المواطنة لدى الأطفال.

٨) دور الأسرة في أمن المجتمع.

٩) مساهمات في تفعيل السلامة المروريّة.

١٠)كلمات متقاطعة في علاج مهارتي القراءة والكتابة بالتعاون مع بناتي (الشيماء والزهراء وصالحه) وغيرها بما يقارب 34كتابا.

وهناك لديّ مشاركات في المجال السمكي والبحري(عضو لجنة سنن البحر بالولاية). وأيضا في مجال العمل التطوعي كعضو بفريق شناص غير للأعمال التطوعية . وغيرها من المشاركات التطوعية المجتمعية. فله الحمد والشكر .

والله وحده ولي التوفيق